

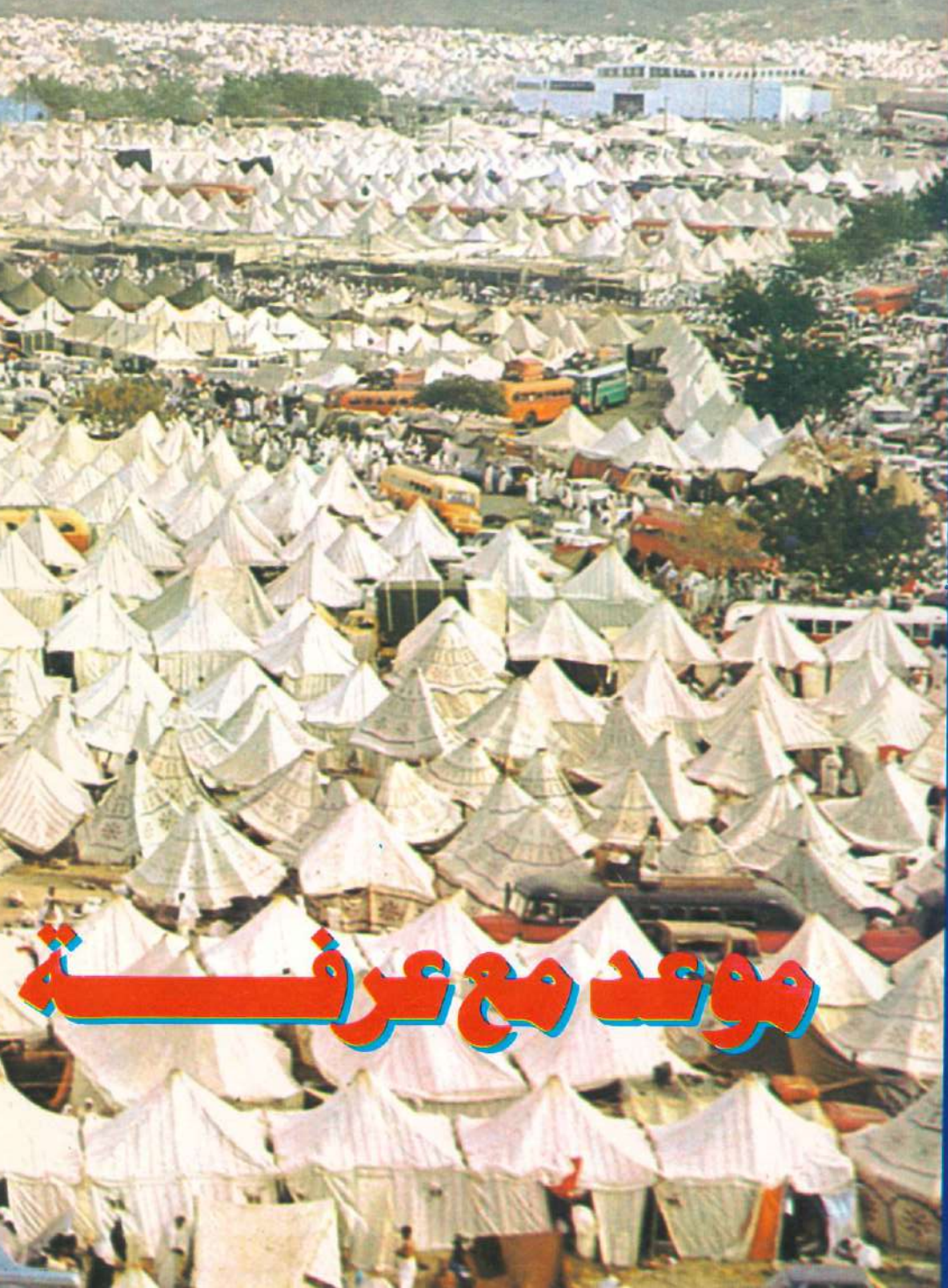
في المنتدى
بعد حديث الشيخ
هاراي الشاب بأولويات العمل

العدد رقم
٨٢٨

١٠ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ
٤ أغسطس ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٨ - السنة الثامنة
شركة - الثمن ٢٥٠ فلسا

المجتمع

اسلامية اسبوعية



سافيناز كاظم
تحدثت عن:
رأية في وسائل
الإعلام

الشيخ
محمد المجدوب
يكتب:
بإذاعة إسلامية

ديب البحريني
تاذ مبارك خاطر
في حديث
مع المجتمع

مواعد مع عرفة

جيش
بنان الجنوبي
أداة
سببية - يهودية

باختصار

دعوة

لحقن الدماء في

هذا الشهر الحرام

ايام الحج التي يتنهل فيها الملايين الى الله اكبر مناسبة ندعو فيها لحقن الدماء وايقاف الحرب التي طال امدها في الخليج.

فالملايين من المسلمين في المناسك يرفعون اكف الضراعة الى الله ليرفع عنهم الازي .. واي اذى اشد على المسلمين من نيران هذه الحرب التي انعكست اثارها الوخيمة على شعوب هذه المنطقة المسلمة .. بل على سائر المسلمين بما تحمله من منعكسات نفسية وسياسية واقتصادية ثقيلة الوطأة.

اننا ندعو اصحاب القرار في الجارة ايران ان يتأملوا في حصاد هذا النزيف الدمو الذي لن يستفيد منه الا اعداء الامة الاسلامية وعلى رأسهم العدو اليهودي الذي يسره ان يرى المسلمين في اعيادهم بين الدم والنار واليتم والشكل والموت .. بينما يمضي اليهود عيدا حقيقيا فعليا وهم يرون دماء المسلمين تنزف بفعل قتالهم المستمر.

والمطلوب اليوم:

- ١ - ان يتحلل جانبنا الحرب بالحكمة التي تقتضي النظر في مصالح شعوب المنطقة
 - ٢ - ان يستلهم الجانبان موقفا سلميا مستنبطا من احكام القرآن الكريم وهدى المصطفى صلى الله عليه وسلم.
 - ٣ - ان يراعي المتحاربون حرمة ايام الحج وفضيلة العيد واطلاع شعوب هذه الامة المسلمة. الامر الذي يقتضي معه ايقاف هذه الحرب.
- ان حقن الدماء بات من اشد الضرورات فهل يعمل المتحاربون على تفويت الفرصة على اعداء الامة وعلى رأسهم اليهود .. فيسمع العالم الاسلامي عن قرار شجاع من اجل حقن الدماء ... نأمل ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

اسماعيل الشطي

رئيس التحرير



الموضوع في هذا العدد الصفحة

- الافتتاحية: موعد مع يوم عرفة ٤
- سلاح النفط بين الواقع والامل ٨
- جيش لبنان الجنوبي اداة ٨
- صليبية يهودية لضرب المقاومة ١٦
- المنتدى الفكري ١٨
- ارتيريا قصة شعب يجاهد ١٨
- منذ ربع قرن ٢٤
- لماذا كان الصحابة افضل من ٢٤
- سائر افراد الامة؟ ٣٨
- حكم دعوة المرأة الى الله ٤٢

التاريخ

الثلاثاء ١٠ ذو الحجة ١٤٠٧ هـ

الموافق ٤ اغسطس ١٩٨٧ م

العدد ٨٢٨ - السنة الثامنة

عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -

الكويت - صندوق بريد:

٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز

البريدي - 13049 - هاتف:

٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات

قطر ٤

ريالات الامارات ٤ دراهم

البحرين ٣٠٠ فلس

اليمن ٤ ريالات

الاردن ٣٠٠ فلس

السودان ٧٥ قرشا

المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً

لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً

لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً

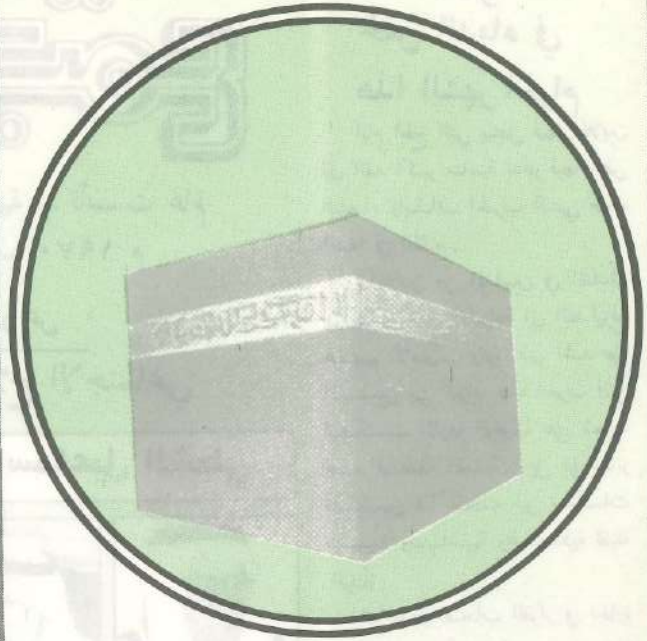
لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات

والمؤسسات خمسة وثلاثون

ديناراً كويتي

الافتتاحية



موعد مع عرفة

● في مثل هذه الايام المباركة منذ أربعة عشر وقف الرسول صلى الله عليه وسلم في عرفات حجة الوداع والقى في عشرات الالاف ممن حاضروا معه ذلك المشهد العظيم المتجدد كل عام الى يرث الله الارض ومن عليها خطبته الجامعة التي لخص فيها مبادئ الاسلام ودعائم الفاضلة وأسس المجتمع المسلم واعلن حرمة الاموال الا بحقها وأمر بأداء الامانة ونهى التلاعب بالحرمات واهدر الربا وحذر من اواكد وحدة الامة وختم خطبته هذه بوصية تحتاج منا نحن المسلمين اليوم الى التدبر والتفكير الا وهي قوله صلى الله عليه وسلم :

«فاعقلوا ايها الناس قولي فاني قد بلغكم قد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة رسوله».

نعم ترك الرسول الكريم فينا نحن المسلمين كتاب الله وسنة رسوله .. سر قوة هذه الامة انتصاراتها ورفعتها بين الامم ..

نعم انه السلاح الذي عض عليه المسلمون وفاة نبيهم بالنواجز فدانت لهم بسببه الدنيا فيها وتمكنوا من التغلب على اكبر دول الدنيا وحكموا شعوبا تعد بالملايين ونشروا العلم والحضارة في كل مكان حلوا فيه .

● ويوم تخلى المسلمون عن الوصية وضيقوا وهجروا كتاب الله وسنة رسوله واحتكموا دساتير وقوانين وضعية حل عليهم غضب الله وما في نفوسهم روح العزة والمقاومة وتكالب على الاعداء من كل جانب ينهشون في جسد الامة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

ويسلبون منها اموالها وديارها ويدنسون مقدساتها .
نعم يوم تخلى المسلمون عن الامانة عاقبهم الله
في الدنيا قبل الاخرة ففشت فيهم المعاصي والمظالم
وسلط عليهم الاشرار والظالمين والمفسدين لانهم —
اي المسلمين — رجعوا بانسانيتهم التي ارادها الله
لهم خيرا الى ما قبل عصور الجاهلية الاولى ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

● فنحن العرب والمسلمين اليوم ما زلنا وقوفا في
اماكننا لا نخطو الا الى الوراء ولا نحارب الا
انفسنا والمخلصين والدعاة من ابنائنا ولا نتصادق
الا مع اعدائنا .

ونحن العرب والمسلمين لنا قوتنا ولكننا لم
نعرف حتى اليوم كيف نجتمع شملها وكيف
نوجهها الى صدور اعدائنا ؟

● يا حجاج بيت الله الحرام...

يا من اكرمكم الله بالموقف الذي وقف فيه نبيكم
في حجة الوداع .. اذكروا وانتم في عرفات او وانتم
تؤدون مناسك حجكم وصية نبيكم العظيم وعاهدوا
الله من جديد على صون الامانة وحفظ الوصية قولا
وعملا وعودوا الى اوطانكم واهليكم وعبيكم
وانقلوا اليهم الوصية وحثوهم على العمل بمقتضاها
لأنها خير هدية تقدمونها اليهم بعد عودتكم مغفورا
لكم ان شاء الله وبذلك تساهمون في وضع اللبنة
الاولى لقيام المجتمع المسلم .

● اما انتم ايها المسلمون في كل مكان .. يا من
توجهتم بقلوبكم الى الله وشاركتكم اخوانكم في
التلبية والدعاء اعلنوها توبة نصوحا وعهدا قاطعا
ووعدا صادقا على السير وفق منهج الله . احلوا

الراية وتابعوا المسيرة بصدق ... لا تخافوا ولا تحشوا
ان يتهكم اعداء الاسلام بالتطرف او التعصب او
الرجعية .. فاساليبهم هذه باتت مكشوفة ومكائدهم
مفضوحة وما ضرنا والله الا يوم سكتنا عن
باطليهم وترسمنا خطاهم حتى لو انهم دخلوا جحر
ضب لدخلناه كل ذلك باسم الحضارة والمدنية
الزائفة ..

● واما انتم يا من بيدكم مقاليد الحكم ورقاب
العباد فكروا قليلا بأمر هذه الامة واكشفوا من
عللها وبلوها ووفروا لها العلاج الناجع وخلوا
سبيل الدعاة الى الله وقدموا اليهم كل ما يريدون
من اجل صلاح الامة واياكم والوقوف في سبيلهم
 ووضع العراقيل في وجههم لانكم بذلك تنفذون
خطط اعداء الاسلام واعلموا ان امتكم اليوم
بحاجة منكم الى ان توفرُوا سلاح العقيدة
والاخلاق لتصمد في النكبات .. بحاجة منكم ان
تفهموا الحكم كما فهمه السلف الصالح من هذه
الامة « ان من وُلِّي امر هذه الامة لزمه ما يلزم
الخادم لسيد من النصيح واداء الامانة » .

● ان الامل بالله كبير والرجاء معقود على ان
تظل هذه الامة حكاما ومحكومين أمينة على وصية
رسول الله أمينة على منهج الله تستلهم الدروس
والعبر من يوم الحج الاكبر حتى تبني المجتمع
الصالح وتحقق الامن الداخلي والخارجي وتعيش
حياة الامان والاستقرار ويحلو عندها فقط التلبية
والدعاء .

« لبيك اللهم لبيك ... لبيك لا شريك لك
لبيك » .

قال بعضهم

«ماذا تعني هذه الارقام»

في احصائية سمعنا من احد المسؤولين في وزارة الشؤون يقول فيها «ان عدد الاحداث في دار الرعاية في تزايد فقي: عام ١٩٨٣ كان عددهم ٢٠٢٤، وفي عام ١٩٨٤ كان عددهم ٢٣٦٠، وفي عام ١٩٨٥ كان عددهم ٢٦١٢، وفي عام ١٩٨٦ كان عددهم ٣٠٢٠» انتهى.

هذه الزيادة المخيفة في عدد الاحداث، وهم المجرمون الصغار الذين ارتكبوا جريمة السرقة او هتك العرض، او الشروع في القتل وغيره من الجرائم، لماذا يزداد عددهم سنة بعد سنة؟ يقول علماء النفس ان السبب الرئيسي في ذلك هو البيئة وبالاخص الاسرة، المدرسة، المجتمع، الشارع، فكثير من الاسر لا تعطي اي اهتمام لمتابعة ابنائها، ويتركون المدرسة والشارع والتلفزيون والهندية، ليقوم هذا الخليط بتربيتهم، فكيف يخرج الانباء من هذا المزيج دون توجيه الآباء والامهات، بمدثني بعض الثقاة بان بعض الآباء، يقومون بعرض الافلام الجنسية امام الاطفال في الصالة، مما يدفع الاطفال والمراهقين لتقليد ما راوا في الافلام على من تقع أعينهم عليه من الفتيات، فيقومون في جريمة هتك العرض، ويكونون هم نزلاء دار الرعاية بسبب ما جنته الاسرة عليهم، فهل تنتبه الاسرة لذلك، وتبذل القليل من الاهتمام لابنائهم قبل ان يعضوا اصابع الندم؟؟؟

عبد الحميد البلالي

ممثلات الغرب وفتياته مخالفة لمفاهيمنا وتقاليدينا وعاداتنا في مجتمعاتنا المسلمة.. بل ان في ذلك خدشا لحياء مجتمعاتنا المسلم المحافظ والمأمول من محرري صفحات الفن بما فيها صفحات الملاحق الاسبوعية الانتباه الى الخطر التفريري الذي ينقلونه الى مجتمعاتنا المسلم. ونصيحة لله نقول: ايها السادة: لا تساهموا في طمس هوية شعبنا المسلم.. ولا تعتموا على قضاياء.

● تهنئة بمناسبة العيد بعث السيد عبدالله المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقية الى سمو الامير مهنشا بمناسبة عيد الاضحى المبارك هذا نصها:

بمناسبة عيد الاضحى المبارك يسرني ان اقدم اليكم باسمي واسم اخواني اعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي اطيب التهاني والتبريكات سائلا المولى عز وجل ان يعيده عليكم وعلى وطننا العزيز الكويت وعلى الامة الاسلامية باليمن والخير والتوفيق، ونسأل الله جل جلاله ان يوفقنا جميعا لتعزيز العمل بالاسلام وتطبيقه في جميع شؤون الحياة لنكسب رضا الله سبحانه وسعادة الدنيا والاخرة. والله نسأل ان يوفقكم ويسدد خطاكم وكل عام وانتم بخير.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

عبدالله العلي المطوع

هذا وقد بعث السيد رئيس الجمعية ببرقية ماثلة الى سمو ولي العهد وسائر الوزراء بهذه المناسبة المباركة.

من وجوب التعاون كصيفة مثل للعلاقات بين الدول والشعوب، حيث لا نرضى بالقهر سواء كان ماديا او معنويا، ولا نقبل العدوان والاستغلال والظلم. ولذا فاننا نلفت نظر المجتمع الدولي الى ما يعانيه اشقاؤنا في الارض العربية المحتلة في فلسطين من حرمان من حقهم المشروع في التعبير، واقتات على هويتهم الثقافية، كما نلفت النظر الى النسخ والتزييف اللذين تعالج بهما قضايانا وتاريخنا في بعض وسائل الاعلام الخارجية، الامر الذي يتنافى مع ما نؤمن به من التبادل الحر، والاخذ والعطاء على اساس من العدالة واحترام خصوصيات الشعوب.

● نصيحة لله حول اخبار الاوربيات في الصحافة المحلية!

بعض محرري الصحف المحلية يستهويهم جلب اخبار الممثلات والمغنيات الغربيات ونشرها في صحافتنا المحلية مع الحرص على عرض صور تلك النساء الى جانب اخبارهن. ونصيحة لله نقول:

١ - ان ملء الصحف والمجلات باخبار نساء الغرب ومطرباته وممثلاته يعني الرغبة في تحويل اهتمامات شبائنا عن قضاياهم الاساسية الى نوع من العبث والتلهي

٢ - ان مثل هذه السياسة الصحفية تتركس في الاجيال ولا سيما (بناتنا) صفة الانبهار بما هو غربي.. وبالتالي تذهب بعض البنات الى تقليد تلك النساء الغربيات في مسلكهن.

٣ - ان في نشر مضامير

والمسلسلات التلفزيونية المخصصة للاطفال واستبدال الاسماء الاجنبية باسماء عربية، وان توطن العلاقة بين القائمين على وسائل الاتصال والقائمين على شؤون التربية،



وخاصة فيما يتعلق بتربية الاطفال، وان تشجع المسؤولين عن الصناعات الثقافية على ان يتفهموا بعمق خصوصية الثقافة العربية الاسلامية.

واضاف انه لا بد من الاستفادة القصوى من كون الامة العربية تتمتع بميزة فريدة وذلك انها تملك لغة مشتركة اكتسبت على مدى القرون عمقا وحيوية نادرة، هذا الى جانب مرونتها وقدرتها على احتواء الافكار والمصطلحات العصرية المعقدة. ان هذه اللغة اصبحت وعاء يحمل تجربة حضارية لا تقل تنوعا وغنى، عن ارقى الحضارات التي ابتدعها الانسان، حيث على وسائل الاتصال والاعلام العربية بشتى انواعها ان تعمل على حماية الاسس الروحية للامة العربية وان لا يغيب عن بالها ابدا ان الاسلام هو المنطلق الروحي الاول والاساسي للامة العربية.

وقال الشيخ سلمان ان الاعلان تطرق الى جدوى انفتاح حضارتنا على كل حضارات العالم، وما يستتبعه



سلاح بين الواقع

يسمون هذا العصر بعصر الفضاء تارة، وتارة يسمونه بعصر الذرة. وأحيانا يطلقون عليه عصر الالكترونيات وهو في الحقيقة لا هذا ولا ذاك بل هو عصر النفط !

قلولا البترول ومشتقاته المختلفة لما دار مولد كهربائي لتشغيل مصنع وإدارة بيت ومكتب، ولما سارت على البر سيارة ولا طارت في الجو طائرة، ولا انطلق في الفضاء صاروخ أو غر في عباب البحر مركب. فعصر الفضاء الذي يعتمد على الصاروخ مدين للنفط وطرق صناعة هذا الوقود وعصر الالكترونيات الذي يعتمد على الكهرباء مدين للنفط في تشغيل المولدات التي تنتج الكهرباء وحتى عالم الذرة مدين للبترول الذي بسببه تم صناعة أجهزته وأعداد تجهيزاته. إنه بمثابة الجندي غير المجهول في أحياء المدنية الحديثة للقرن العشرين.

ولكن الإنسان مغرور بذاته معجب بقدراته مفتون بكل جديد، وخاصة في العالم الغربي الذي يصل فيه تطرف الفلاسفة إلى حد تأليه الإنسان ! فهو لا يحب أن ينسب إلى غير الإنسان وإنجازاته الفذة فضلا في القرن العشرين، وخاصة إذا كان موطن هذه الثروة التي ينسب إليها الفضل في غير بلاده.. لقد كان الاستعمار الإنجليزي يدرس المصريين في بلادهم أنهم لا يمكن أن يكونوا أمة صناعية لأن بلادهم ليس فيها فحم حجري !

فإن حلا للبعض أن يسمي هذا العصر بعصر الذرة أو الفضاء أو الالكترونيات فإن هذه الأمور كلها قد اعتمدت بشكل أو بآخر على الطاقة الحرارية التي وفرها لها: النفط، كعنصر أساسي وفعال في وجودها وتقدم صناعاتها وتقنياتها.

والعالم الإسلامي ينتج حوالي ٤٥% من نفط العالم لكنه لا يستهلك سوى ١٠% مما ينتج مع أن مقياس التقدم الصناعي والرفي المادي يكون في استهلاك الطاقة وإنتاج السلع، لا في إنتاج الطاقة واستهلاك السلع ! ومعظم الدول العربية المنتجة للنفط تعتمد في دخلها على النفط وحده دون غيره كمصدر للدخل القومي بنسب تتجاوز ٩٠% (١) وهو أمر خطير يمس أمن هذه البلاد ووجودها في حال نزوب الثروة وتذبذب الأسعار وغير ذلك من أخطار محتملة. ورغم وجود الإنتاج النفطي الهائل بتكاليف رخيصة نسبيا، فبسبب سوء الإدارة الاقتصادية والتبذير الاستهلاكي مع موجات التضخم العالمي وعدم استقرار سعر النقد الدولي أو أسعار النفط العالمية، كل هذا حرم بلاد العالم العربي والإسلامي من الاستفادة الكاملة والمثمرة والفعالة من هذه الثروة الطبيعية الحيوية، واستثمارها في إقامة مصادر ثابتة للدخل تعتمد على

وجود الإنسان والتقنية الصناعية قبل الاعتماد على الموارد الطبيعية الخام.

والحقيقة أن الغرب حاول أن يبقى على هذه العلاقة الجائرة بينه وبين دول العالم الإسلامي ليبقى هو في مقدمة الركب والمسلمون في آخره، وليظل المسلمون يدفعون باليمين ثمنا للسلع الاستهلاكية الغربية أضاعاف ما قبضوه بالشمال ثمنا للنفط الخام.. وحتى زمن قريب جدا بقي المسلمون - ومنهم العرب - للأسف مقصرين في استغلال الخامات النفطية واستخراج منتجات أخرى منها تاركين هذا الأمر للغرب. فعلى سبيل المثال ظلت الدول النفطية العربية تستورد زيوت الآليات من شركات النفط الغربية، رغم أنها مشتقة من ذات النفط العربي الذي صدره خاما بأسعار زهيدة، وأعادوا استيراده مصنعا بأسعار عالية.

وبعد عام ١٩٧٣ الذي شهد المقاطعة النفطية العربية للغرب أخذ العالم الغربي يفكر في طريقة للتخلص من تأثير القوة النفطية العربية والتي تمس في مسألة (الطاقة) والتي تعني للصناعة كما تعني (الروح) للجسد، وهي مسألة وجود وأمن قومي وحضارة لا بد في نظر الغرب أن تستمر في تفوقها وسيطرتها العالمية بدون تهديد. فولدت المؤتمرات الاقتصادية للدول الصناعية السبع على الفور في عام ١٩٧٤ ! وكان من بين ما بحثه مؤتمر البندقية عام ٧٩ مثلا مسألة كسر العلاقة بين التقدم الصناعي والنفط على حد تعبير الرئيس الفرنسي السابق - فاليري جيسكار ديستان - وهي مسألة مستحيلة نظريا على الأقل حتى بدايات القرن القادم، وربما لا بعد من ذلك فليس هناك مصدر وفير ومضمون ورخيص للطاقة مثل النفط. واتجه البحث البديل إلى كسر طوق النفط العربي.

وزاد الطلب على النفط أكثر بكثير مما يحتاجه الواقع الاستهلاكي وذلك بقصد (تخزين النفط) هذا مع البحث عن مصادر بديلة، مما أدى إلى إيجاد (فائض نفطي) بعد ذلك، حطم تصاعد

أسعار النفط في الأسواق العالمية، وأدى إلى الأزمة داخل أوبك، وأعاد الأسعار إلى الوراء ولم يكتف الغرب بهذا، بل صارت تستكشف وتستخرج النفط من كل مكان في العالم، وترفع الإنتاج في الدول التي لها فيها، لا تستغنى في حاجتها بل لتخلق نوعا من الاكتفاء الذاتي في تلك الدول - التي عضوا في أوبك - مما يقلل من استهلاكها المستورد، فصرنا نسمع عن دول كثيرة في أفريقيا يظهر فيها النفط الآن مع أن الاستكشاف السابقة قد قطعت من قبل بعدم نفط في هذه البلدان على الإطلاق، مما يؤكد استكشاف واستخراج الثروات في العالم - والتي لا تملك تقنية الاستكشاف والاستغلال للثروات الطبيعية المختلفة - مسألة تتعلق بالدولة والاقتصاد الدولي الذي يرتبط ارتباطا مباشرا بالأمن القومي العربي ومتطلباته الآتية والمستقبلية.

كما أن الغرب حاول التقليل من اعتماد استهلاكه النفطي على العالم العربي، فلا يعتمد حاليا على النفط العربي من الدول المشتركة في القمة الاقتصادية بنسبة كبيرة اليابان. وحتى هذه الدولة صارت تخفض استهلاكها بسبب تبطيء عجلة الإنتاج استجابة لمقررات القمة الاقتصادية التي فيها ونحت الحاح العالم الغربي، فاتحة لصادرات الغرب، وبالأخص أمريكا، من الغرب ولومات الآخرين... أما الولايات المتحدة الأمريكية فقللت من اعتمادها على النفط بشكل ملحوظ، فقد تراجعت السعودية إلى السابعة بين مصدري النفط إليها وتقدمت المكسيك لتصبح الأولى.. أما دول أخرى كبريطانيا والنرويج فلم تكتف بوضع مئات الملايين الجنيهات كاستثمارات لتطوير الإنتاج واستخراج النفط من بحر الشمال والتقليل



مسيطرا على العالم وفي ركب السيادة والقيادة العالمية ثم يتهم الآخرين باشغالها.
فان غلاء المنتجات الصناعية الغربية والذي برز بعد اغلاق قناة السويس بعد حرب ٦٧ بصورة حادة لم يخف او يتراجع بعد فتحها عام ١٩٧٥. وغلائها بعد ارتفاع اسعار النفط عام ٧٤ لم يخف او يتراجع بعد انخفاض عام ١٩٨٣ بل ظل مستمرا ما بين ثبات وتصاعد! واما فوائض الاموال النفطية العربية والتي يبالغ الغرب في تضخيمها لغاية في نفس يعقوب، فقد انتهكتها التذبذبات في الاسعار العالمية للنفط والدولار والجنيه والذهب وهذا يجب ان ينهنا الى حقيقة الدور الذي يلعبه العالم الغربي في نفس الاستقرار العالمي وامتصاص خامات الارض وثروات الشعوب ثم اتهام العرب المسلمين بهذا، كما قال العرب (قديما: رميتي بدائها وانسلت، او قولهم (حديثا): ضربني وبكى وسبقتني واشتكى! والمهم هو العمل الواعي الجاد في مواجهة الواقع بعد ادراك هذه الحقائق.

وقد يستغرب البعض لو عرف ان اكبر مستفيد من الحظر النفطي الذي فرضه العرب على العالم الغربي - للحصول على حقوقهم السياسية المشروعة والتي بقي الغرب يهضمها باستمرار في عام ٧٣ لم يكن العرب، بل كان شركة (اكسون) الامريكية والتي حققت في ذلك العام اكبر ربح في تاريخ الشركات المساهمة العالمية، وكان مقداره الف مليون دولار! فمن هو السارق لقوت الشعوب في العالم، هل هم المسلمون ام الحضارة الغربية؟ بل لقد تبين في احصائية حديثة ان الدول النفطية العربية وفي مقدمتها دول الخليج هي الاكثر عونا لدول العالم الثالث وليس دول العالم الغربي!

وان السياسة الحكيمة المرجو تطبيقها في العالم الاسلامي لا تتمثل في مزيد من الاستثمارات الاقتصادية في الخارج بقدر ما تتمثل في استغلال

اعتمادها على النفط العربي، بل شنت حرب اسعار نفطية عالمية لنسف وحدة واستقرار (اوبك) اما حصة بلجيكا والمانيا الغربية مثلا ففي تناقص مستمر منذ عام ٧٤

واخذ العالم الغربي في تنويع مصادر الطاقة بالاعتماد الجزئي على الفحم الحجري والطاقة النووية لا كبدائل كاملة عن النفط ولكن كعوامل مساعدة للتقليل من استهلاك النفط العربي... بل ان العالم الغربي ذهب شوطا ابعد من ذلك عندما فضل الغاز الطبيعي السوفياتي - الشيوعي بنظر الغرب - على النفط العربي الاسلامي كمصدر للطاقة في اوربوا الغربية، وقدمت فرنسا العون للروس رغما عن أنف الامريكان بما في ذلك تقنية متقدمة، لان الروس الشيوعيين - على حد تعبير احدهم - افضل من العرب المسلمين!

هذا الواقع حدا سفير العدو الصهيوني لدى الامم المتحدة (بنيامين نيتانياهو) بان يقول (ان الدول العربية لم تعد قادرة على ممارسة ضغط سياسي على الدول الصناعية الغربية عن طريق التهديد بفرض حظر على صادرات النفط ان عصر النفط العربي قد انتهى ولم تعد الدول الغربية تخشى فرض حظر نفطي)..... ورغم ان في هذا القول تهويلا للامر الان فانه يعكس في حقيقته ما يرجوه هؤلاء مستقبلا. وهو الذي يتوجب على المسلمين والعرب في مقدمتهم الاعداد له منذ الان في مواجهة العقود القادمة التي تحدث الكثير من المصاعب والتحديات على كل صعيد وفي كل جانب.

ان التضخم والبطالة والكساد التي خلقتها الانظمة الاقتصادية العالمية السائدة في هذه الحقبة من تاريخ البشرية تآكل ثرواتنا واموالنا وخاماتنا، وتهدد سيادتنا واستقلالنا في مواجهة وحش الحضارة الغربية الكاسر الذي لم يبال باشغال حريين عالميتين مدمرتين اودتا بالاخضر واليابس ويوشك على ان يشعل الثالثة في سبيل ان يبقى

هذه الثروة التي حباها الله بها لتحقيق التقدم الصناعي. لا بد ان نستهلك نفطنا في احداث ثورة صناعية عارمة في بلادنا تحقق الاكتفاء في الاساسيات اولاً، لتلا فطر الى (شربه) مستقبلا كما يقول ويرجو صناع السياسة في الغرب.

ان خامات التقدم الصناعي موجودة في بلادنا وبوفرة، والمهم هو الاستغلال السليم والقيام لها، فالطاقة والمعادن والانسان تكون رؤوس مثلث التقدم الصناعي. فاما الطاقة فموجودة في النفط، واما المعادن فامها الحديد - والذي توجد باسمه سورة كاملة في القرآن - واما الانسان فبالعلم والتقنية يصبح مهندسا خلاقا ومهنيًا فائق الاتقان. وبوجود النظام الاقتصادي السليم والنظام السياسي المستقر والمجتمع السوي تتفاعل هذه العناصر كلها لتدير عجلة الانتاج الصناعي الذي لا بد له كذلك من منهج واضح وخطة واضحة يسير على نهجها.. ونحن نؤمن بان الاسلام يوفر ويحقق هذا كله

ومن اهم الصناعات التي يقوم عليها البناء الصناعي السليم صغرت ام كبرت هي: التعدين - صناعات الحديد والصلب - السباكة والخراطة، فهي حجر الاساس لكل الصناعات وجسم الثورة الصناعية... ان الاتجاه لاستغلال طاقاتنا وثرواتنا الخام ذاتيا لتحقيق انتاج صناعي ونهضة صناعية يقلل من استهلاكنا لبضائع الغرب وانفاقنا عليها وسيوفر لنا الامن القومي نتيجة الاكتفاء بالاعتماد على الذات، وسيوفر لنا فائضا اقتصاديا باستمرار لدفع عجلة التقدم الى الامام.. فنأكل من غرس ايدينا ونلبس من صنع ايدينا وندافع عن انفسنا بسلحنا.

وهذه هي السياسة التي نرجوها في استغلال ثرواتنا ونريدها في عالمنا الاسلامي، والتي نشعر انه دونها يتهددنا في المستقبل - القريب او البعيد على السواء - خطر كبير، قد يتمثل على اسوأ الفروض في مد استعماري ثالث يقوده الغرب ويستهدف بلادنا وشعوبنا من جديد.

نعم، انه عصر النفط ولكن كيف نستفيد نحن من هذه الثروة، وكيف نوظفها لخدمة تقدمنا واستمرار وجودنا واستقرارنا وأمتنا ونهضتنا وكيف نستغل هذه الثروة في تحقيق (رخاء انتاجي) يعتمد على الانتاج والصناعة دون تبديدها على مظاهر (الرخاء الاستهلاكي) الخادع، فلا نظل تحت رحمة الآخرين فيما نأكل ونلبس ونقتني وندافع به عن انفسنا.

هذا هو التحدي المطروح امام المسلمين والعرب منهم بالاخضر، والذي يتحدد بناء عليه في غد الايام اما ان نكون اولاً ولا نكون

تأثير الإعلان التلفزيوني على المستهلكين

الصحف والمجلات وعن طريق
الملصقات لسبب بسيط هو وصول
الاعلان لمعظم الناس على اختلاف
مداخيلهم ومستوياتهم واذواقهم
وحاجياتهم ثم لانه كذلك يستفيد
امكانات العرض التلفزيوني وخاصة
فيما يتعلق بمؤثرات الصورة والصوت
والحركة المدججة ويبقى على مصممي
الاعلانات ان يظهروا براعتهم بتصميم
الاعلان المناسب الذي يصيب الهدف
مباشرة وهذا في حد ذاته فن يعتمد على
المواهب الابداعية والخيال الخلاق
جانب دراسة واقية لتوعية المستهلك
المقدم لهم الاعلان ولتفسياتهم ولكونها
السلوك الانساني عامة وتسلسل
العمليات الذهنية التي تؤدي أخيراً
الى اتخاذ قرار الشراء.

وانطلاقاً من أهمية الاعلان
التلفزيوني في الميدان التجاري ترصد
الشركات الكبرى اموالاً كبيرة ليس
للمحافظة على الاسم والسمعة فقط بل
ما تهدف الى ترويج مزيد من البضائع
وتحقيق مزيد من الارباح وتعتبر تلك
الاموال المرصودة للاعلان استثماراً بأبسط
معنى الكلمة مثلها مثل الاستثمار
الانشاء واقتناء الاجهزة والبحث
اجل التطوير.



اتاحت للاعلان التجاري وسيلة هي بلا
نزاع اقوى وسائل الاعلان تأثيراً على
المستهلك وهكذا يمكن القول ان الاعلان
التجاري التلفزيوني يأتي في المرتبة
الاولى من حيث الاهمية قبل الاعلان في

التجارة «فن وشطارة» ويدخل
ضمن هذا المفهوم الاعلان التجاري
الذي يرمي الى تسويق البضاعة ومنافسة
البضاعات المماثلة وبظهور التلفزيون



الله أكبر والله الحمد

هذا النداء يردده المسلمون في مشارق الارض ومغاربها، محتتمين بذلك موسم طاعة وعبادة وقربى الى الله، مبتدئين به يوما من ايامهم التي شرعها الله لهم، وشرع لهم فيها اللعب واللهو والمرح المباح.. يردد المسلمون هذا النداء بقلوب خاشعة ونفوس شغوفة في يوم عيدهم، وكما كان العيد سيفدو رائعا لو جاء هذا النداء حرا طليقا من رحاب المسجد الاقصى الذي دنسه (اليهود) برجسهم واحقادهم الدفينة... وكما كان العيد سيفدو جميلا لو جاء هذا النداء من ارض افغانستان - ارض الغزة والجهاد - ولم تصعبه آهات اليتامى، ونواح الثكالى، وانين الجرحى.. وكما كان العيد سيصبح عظيما لو تحقق التكافل الاجتماعي في ديار المسلمين وسادتها روح اللفة والاخوة الاسلامية واصبح (المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا) فلا فقراء ولا مساكين ولا محتاجين.. وكما كان العيد سيكون اكثر روعة وجلا وعظمة لو عادت راية التوحيد تجمع شتات الامة من جديد، وتحكمهم بكتاب الله وفق شرعه القويم فينتهي عهد جاهلية التحاكم للقوانين الوضعية، ويحكمنا قوله تعالى (ان الحكم الا لله).

اما والحال على ما نحن عليه الان فلا يجب ان ننسى ونحن نحفل بهذا العيد - عيد الاضحى - المجاهدين في الارض عن الحقوق الاسلامية، والمرابطين على الشغور ولا يجب ان تسبنا بهجة العيد وفرحه احزان اخواننا المغلوب على امرهم في كافة ارجاء العالم الاسلامي، ولا ينبغي ان تعجز عقولنا عن ابتكار الوسيلة التي نحاول بها ان نخفف من آلامهم في هذا اليوم، وبالعامل الدؤوب، والجهد المتواصل والغزوة التي لا تقتر سيأتي - ان شاء الله - اليوم الذي نسمع فيه جميعا المسلمين يهتفون بصوت واحد وببرة عزيزة قوية (الله اكبر والله الحمد) وما ذلك على الا بغزيز الا هل بلغت اللهم فاشهد..

ابو ايوب

الشرائية وصولا بها مع عوامل اخرى الى غط مجتمع الاستهلاك ويعرف اصحاب المتاجر الكبيرة والعاملون في السوبر ماركت والجمعيات ان العديد من السلع يشتريها المستهلكون تحت تأثير الدعاية والاعلان التلفزيوني بل ان بعض المستهلكين يعترف بذلك صراحة فهذا احد المواطنين العرب يقول: «انا اشتري حليب نيدو وشاي ليتون لانهم يقولون انه الافضل في التلفزيون».

والاعلان التلفزيوني ليس موجها للرجال فقط بل هو موجه ايضا الى النساء والاطفال لان لهم حصة في قرار الشراء وخاصة الزوجة التي اصبحت تشارك زوجها في اتخاذ عدة قرارات شراء وتستأثر بقرارات الشراء الخاصة بالبيت والمطبخ وملابس الاطفال وقد لوحظ ان تسوق النساء يتم غالبا تحت تأثير الاعلان التلفزيوني وبدافع التعرف على البضاعة المعلن عنها وعملا بالمقولة «لكل جديد لذة» يحاول المصنعون تغيير الاشكال والاسماء والالوان بالنسبة لنفس البضاعة حتى يشيروا فضول المستهلكين ويدفعونهم للشراء. ان سيل الاعلانات الجارف الذي يغمر المستهلك في بيته وخارجه لا يجب ان يحرفنا والمستهلك الذكي هو الذي يضع نصب عينيه ما يلي: الدعاية اغراء والدعاية لبضاعة وجودة تلك البضاعة شيان مختلفان تماما.

ان الشراء سلوك يومي وعلى الانسان ان يدرب نفسه عليه حتى لا يقع في اسر من ينصبون له شباك الاغراء وحتى يبقى هو سيد الموقف ويجدر بنا هنا ان نشيد بتلفزيون الكويت الذي يتمتع عن عرض بعض الاعلانات التي تعتمد على الاغراء الجنسي واطهار مفاتن المرأة والايحاء بالانفعالات الجنسية وهي من اهم المثيرات التي صارت الدعاية والاعلان العالمي يعتمد عليها.

لقد اكتشف خبراء الاعلان في فرنسا وايطاليا ان مفتاح جيب المستهلك يكمن في الضرب على اوتاره الحساسة: على عواطفه ومشاعره وليس على عقله وهذه هي الشغرة التي يدخل منها الاعلان للايقاع بالمستهلك فيجعله يشتري البضاعة التي التصقت بمخيلته وقت الاعلان عنها واثارت انتباهه وفضوله حتى لو لم يكن احيانا في حاجة اليها.

على الإنسان أن يدرب نفسه قبل الشراء حتى لا يقع في أسر من ينصبون له شباك الإغراء

بالنسبة للاعلانات التلفزيونية التي يعرضها تلفزيون الكويت، نلاحظ انها تنقسم الى قسمين: قسم صمم محليا وروعي فيه نمط الحياة الكويتية وتنوع جمهور المستهلكين الذين ينتمون الى عدة جنسيات ونوع ثان صمم بالخارج على نطاق عالمي وحتى هذا النوع من الاعلان ادخلت عليه بعض «الرتوشات» ليلائم الحياة الكويتية والمحلية عموما وكلا هذين النوعين من الاعلان اعتمد على طرافة اللغة والفكرة وطرافة الصورة وطرافة اللحن حتى ان بعض المشاهدين يحرصون على ان لا تفوتهم بعض اللقطات الاعلانية مثل لقطة الطاهي في اعلان من اعلانات اميركانا عندما يلمظ ويقول: «spicy Like it».

ومما لا شك فيه ان الدعاية والاعلان التلفزيوني قد ادى الى تغيير اذواق المستهلكين وتغيير عاداتهم



■ جهود طيبة

المجتمع - مكة المكرمة:

استكملت حكومة المملكة العربية السعودية هذا العام كافة الاستعدادات لاستقبال ضيوف الرحمن وتقديم افضل الخدمات وابسرها سواء في مكة المكرمة او في المدينة المنورة.



فقد اجرت ادارة الحرم المكي كافة الاستعدادات حيث تم زيادة عدد العمال الذين يقومون بنظافة بيت الله الحرام كما تم زيادة عدد المراقبين والمراقبات... وتجهيز البرادات التي داخل الحرم المكي واماكن الوضوء بماء زمزم حول الحرم وداخل الحرم كما تم فتح جميع دورات المياه التي حول الحرم.. ودورات المياه داخل الانفاق وتوفير الفرش في صحن الطواف والسطح العلوي بصفة مستمرة لخدمة ضيوف الرحمن.. كما تم تشغيل جميع السلالم والمصاعد التي تقل ضيوف الرحمن الى سطح الحرم دون اية مشقة كما تم توزيع الدعاة

ورجال الفتوى داخل الحرم المكي وتم زيادة عدد المطوفين الذين يرشدون الحجاج لكيفية الطواف ومرافقتهم في الطواف والمعنى وما ينبغي ان يقوم به الحجاج اثناء اداء مناسك العمرة.

وانشئت مراكز الدعوة في مكة المكرمة، والمدينة المنورة والمشار المقدسة في كل من عرفات ومنى، والمشعر الحرام كما تمركزت في الطرق الطويلة، والمدن، والقرى التي يمر منها الحجاج، يجيب العلماء عن استفسارات، واسئلة الحجاج كل ذلك من اجل تيسير الحج والعمرة ومعرفة آدائها على الوجه الاكمل.

كما قامت وزارة الاعلام ووزارة البرق والبريد والهاتف باعداد كافة الاجهزة العلمية المتطورة اللازمة لنقل شعائر فريضة الحج بالاقتار الصناعية لجميع الدول العربية والاسلامية هذا وقد اكد الامير نايف بن عبدالعزيز ان المملكة حريصة كل الحرص على توفير الامن والامان لجموع الحجاج وان بلاده ترفض اي شيء يمس امنها وأمن حجاج بيت الله الحرام.. والحقيقة ان ما تقدمه المملكة من خدمات ومساعدات للحجاج تستحق التقدير والشاء والفخر من جميع المسلمين.

■ سليمان خاطر ودعاء

بني صهيون

على الرغم من مضي فترة طويلة على مقتل الصهاينة السبعة على يد البطل سليمان خاطر في حادثة رأس بركة في سيناء الا ان الصهاينة لا يزالون يطالبون حكومة مصر

بدفع دية هؤلاء القتل.. وتقول الانباء ان اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني اوضح لعصمت عبدالمجيد وزير خارجية مصر في زيارة الاخيرة لفلسطين المحتلة ان الحكومة الصهيونية تنظر باهمية بالغة الى موضوع الترمويضات المالية للعائلات الصهيونية السبعة وان استمرار مصر بالمطالبة على حد قوله سيؤدي الى المس بعلاقات البلدين وانه لن يقدم اي تنازلات في الموضوع!!

وهكذا يصر العدو الصهيوني على دية قتلاه في حين لم يطالب احد من العرب بدية قتل واحد من بين عشرات الالاف من القتلى معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال ممن لقوا مصرعهم على يد العدو الصهيوني فهل دم بني صهيون اغلى من دمائنا؟!!

■ الماسونية تستشري في

جزر القمر!

النشاطات الماسونية

المشبوكة التي تقف وراء الماسونية والصليبية العالمية آخذة في الانتشار في جزر القمر ذات الشعب المسلم وقد تمخضت نشاطات الماسونية هذه عن قيام جمعيات نسائية تحمل في ظاهرها طابعاً انسانياً واجتماعياً وهي في الوقت تنشط على اهداف دينية واغراض خبيثة تحمل في طياتها السم الزعاف كما تمثلت ايضا نشاطات الماسونية في جزر القمر في انتشار نوادي الروتاري بشكل رهيب ومزعج تحت ستار اقامة مراكز صحية وثقافية ودورات تعليمية الشيء المؤلم في الامر ان هذه النشاطات المشبوكة تحظى بالنفوذ والحصانة من قبل اجهزة الدولة وقطاعاتها المختلفة!!

■ لا... لعودة ظاه شاه

ردا على التصريحات التي تصدر بين حين واخر عن اعضاء الحزب الشيوعي



● دولة عربية

بدأت مؤخراً

بتجنيد الفتيات للعمل ضمن عناصر ما يسمى «لجنة العمليات» المكلفة بتتبع المعارضين لهذه الدول في الخارج!!

● الصراع على السلطة عاد الى الظهور من جديد في دولة عربية والسبب تدهور صحة الرئيس

● كشف اتحاد

الغرف الخليجية

عن قيام الدول الأوروبية

بفرض تمييز في اسعار صادراتها

الى الدول العربية الخليجية

بمعدلات تفوق معدلات

البيع الى الدول الاخرى

في عملية ابتزاز

فاضحة!!



هتاف وهتاف

هتاف المسلمين في الحج
هتاف فريد انفرد به المسلمون
دون غيرهم. ومنظر تلك المظاهرة
الربانية يوم الحج الاكبر منظر
وحيد انعدم نظيره في اطراف
الارض.

لقد شاهدنا مظاهرات ورأينا
تجمعات في الشرق والغرب وسعنا
الختافات فوجدنا هتافهم هتافا
للاشخاص، وتعبدا للدينيات،
وترحبا لمن ظهر وغلب ولعنا لمن
قهر وغلب.

انهم دينيون ملتصقون بطن
الارض اللازب لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا

بينما هؤلاء في الثرى وما تحت
الثرى نجد حلة رابة التوحيد في
الثريا لباسهم واحد وهتافهم
واحد بلغة واحدة، لرب واحد لا
شريك له وكفر جاهر بواح للآفة
المتعددة الباطلة التي لا تفني
شفاعتهم شيئا.

تجمعوا لا لدنيا بصيون منها
ولا لمغانم يفتنمونها ولا لراحة
للأبدان وتروج عن النفس ولكن
ليشهدوا منافع لهم وليذكروا الله
في ايام معلومات، اصطيف في
رحاب الله لا في رحاب اوربا.

اله واحد ورسول واحد وقرآن
واحد وقبلة واحدة فنيا لمن يريد
ان يفرق الامة الواحدة فرقا
ومزقا.

فرق كبير بين من يهتف لله
الواحد القهار: لا اله الا الله
عليها نحبنا وعليها غوت وفي
سبيلها نجاهد وعليها نلقى الله
ولن يهتف لغير الله متخذاً آفة
هواه.

محمد اليقظان

امريكا مصر في أعقاب توقيع
اتفاقية كامب ديفيد؟! وهل
هذا هو الرخاء الذي
وعدا به مصر فيما لو ارتقت في
احضان امريكا؟

■ خطة صهيونية لتفكيك الاسلام

يقول سياسي عربي كبير
انه تبين له من خلال لقاءات
مع شخصيات يهودية في
اوربا ان المؤسسات الصهيونية
في فلسطين المحتلة والخارج
وضعت استراتيجية بعيدة المدى
متعددة المراحل لتفكيك

الاسلام في المنطقة وتقوم الخطة
على اثاره حروب مذهبية في
الشرق الاوسط اكثر ضراوة مما
يجري الان قبل نهاية هذا
القرن وسينتج عنها تعديل
داراماتيكي في خريطة المنطقة
بحيث يمكن القول حسب زعم
الصهيانية ان اثار الفتح
الاسلامي هي على وشك
الزوال الشام لتعود المنطقة الى

اهلها الحقيقيين اي الى اليهود
اما كيف يستطيع بضعة ملايين
من اليهود ان يحكموا المنطقة
فهذه ليست مشكلة في نظر
الصهيانية لانهم سيقومون نوعا
من الكونفدرالية بين الاقليات
وستستخدم هذه الصيغة بصورة
فعالة جدا لاحتواء الاكثرية
الاسلامية التي تتحول تدريجيا

الى حطام بمعنى اخر!!
وكما يقول شميت وهو باحث
في الاركيولوجيا اليهودية انه لن
يكون هناك اسلام في الشرق
الاوسط في القرن المقبل!!

واليابان حيث يجدون تسهيلات
واسعة من الجهات الحكومية
وغير الحكومية.
ويلاحظ ان اخصب تربة
تساعد الصهيونية هي تلك
الهيئات والنوادي والمؤسسات
التي تتعاون سرا وعلانية مع
الولايات المتحدة والدول
الغربية الاخرى في اليابان
والفلبين ضد كل تحرك عربي
واسلامي.

■ ديون مصر العسكرية لبيع!

بعد ان انتهى المسؤولون
المصريون من اعداد ملف حول
حجم الديون العسكرية المصرية
المستحقة لكل من امريكا
وبريطانيا والبالغة ٣٠ مليار
دولار قاموا بعرض شراء هذه
الديون على عدة دول خليجية
ومؤسسات اقتصادية عربية
والمباحثات الان جارية مع هذه
الدول والمؤسسات لتحديد سعر
الفائدة وتقول الانباء ان مصر
اتخذت هذا القرار بعد التهديد
الامريكي الذي ابلغ مصر
والذي يعطي مصر فرصة اخيرة
لسداد القسط الاول من الدين
العسكري والذي يقدر بـ ٧٦٥
مليون دولار قبل بداية السنة
المالية الجديدة في امريكا والتي
تبدأ في شهر اكتوبر من كل
عام وفي حال عدم سداد مصر
لهذا القسط سيقرر تنفيذ
القانون الامريكي الذي يقضي
بقطع المعونات السنوية عن اي
دولة لا تفي بسداد الاقساط في
مواعيد استحقاقاتها. ترى اين
الوعود المعسولة التي قدمتها

الافغاني العميل في افغانستان
والتي تقترح عودة الملك المخلوع
ظاهر شاه للحكم فقد ندد
يونس خالص زعيم الحزب
الاسلامي بالاقترح ووصفه بانه
مؤامرة سوفياتية لاقامة حصان
طرواده في افغانستان فيما
رفض المجاهد حكمتيار
الاقترح وعلق عليه بالقول:
حين اطمح بظاهر شاه لم يطلق
رجل واحد الرصاص تأييدا له
سواء في الجيش او بين المدنيين
واقفا زين الناس الدبابات
بالورود فكيف نقبل به الان..
انني ساحارب اي حكومة
ائتلافية يرأسها الملك اذا رعتها
موسكو.

■ توسع صهيوني في آسيا الشرقية

جنبا الى جنب مع التغلغل
الصهيوني في افريقيا افادت
الانباء ان الصهيونية العالمية
تبذل محاولات محمومة لتعزيز
مواقعها في دول اسيا الشرقية
من بورما الى اليابان.

وتقول الانباء ان
التحركات الاسرائيلية لاعادة
العلاقات مع عدد من الدول
الافريقية تسير في آن واحد مع
خطة التوسع الصهيوني في
منطقة جنوب شرق اسيا.

وهناك ما يشير الى ان
النشاط المعادي للعرب يتركز
في مانيلا وطوكيو حيث تحتفظ
اسرائيل بتمثيل دبلوماسي على
مستوى سفارة.

ويتركز في كل من
السفارتين عدد كبير من
الملحقين السياسيين والعسكريين
والتجارين والاعلاميين يقومون
بتحركات مشبوهة في الفلبين



■ المنصرون قلقون في جزيرة بالي الاندونيسية!

يشعر المنصرون ان مستقبل الكنيسة في بالي غير مستقر وذلك بسبب برنامج التصنيع الذي تبنته الحكومة الاندونيسية فهذا البرنامج من شأنه ان يحل الطرق الجديدة في الزراعة على

لما انخرطت بمجال الفناء!! ترى ما رأي مروجي الفناء والانحراف في ديارنا؟!

● اسرائيل لا تصدر تكنولوجيا الموت والاسلحة فقط بل والايدولوجية التي تقول ان بالامكان السيطرة على العالم الثالث وان بالامكان وقف الحركات المنطرفة العاملة فيه وايدولوجياتها تنص على ان الامل لا تزال مفتوحة امام الصليبيين الجدد!! هذا ما جاء في كتاب «من تسليح اسرائيل ولماذا؟» للدكتور بنيامين بيتلجي المحاضر في جامعة حيفا.

● اماطت نشرة للامم المتحدة اللثام عن ان اثيوبيا تحتل المرتبة الاولى من بين الدول الافريقية قاطبة في لجوء وهجرة مواطنيها الى دول اخرى مما يؤكد دموية النظام الاثيوبي وكذب ادعاءاته التقدمية والاشتراكية.

● بلغت تكلفة الحسائر المادية التي لحقت فقط بالمنشآت والمباني العامة الناجمة عن قتال بنابر بين الرفاق في عدن ٣٩٦ مليون دينار جاء ذلك في تقرير قدم امام المحكمة العليا باليمن الديمقراطي... خوش رفاق!!

● قال المغني مايكل جاكسون: لو كنت اعلم ان اشريطي الغنائية ستسمعها الشعوب الممجة العربية



تجربة رائدة في قطر

قام الشيخ عبدالله بن خالد بن حمد آل ثاني - قائد سلاح الدروع بجيش قطر بدعوة جميع الشباب الذين تسربوا من المدارس ولم يواصلوا تعليمهم ليلتحقوا بدورات يقيمها سلاح الدروع، بدلا من التسكع في الشوارع، ليخدموا وطنهم، ويفيدوا انفسهم واهلهم، فاقام المعسكرات لهم، وخصص لهم مدرسين ليقوموا بتنمية ثقافتهم الدينية والعامة، وفي اثناء التدريب يتحصلون على مرتبات كجنود في سلاح الدروع، واذا انتهوا من هذه الدورات لكل منهم ذي حق الاختيار في الالتحاق بالعمل الذي يناسبه، وقد اقبل الشباب على هذه الدورات، والذين لم يتجاوزوا او فضلوا حياة البطالة قام اهلهم بتسليمهم لسلاح الدروع بالرغم منهم، وكثير من الاهالي استعانوا بالشرطة على اولادهم لانتهاز هذه الفرصة السانحة، والشباب

المنحرف والمبتلي بالمخدرات والمسكرات خصصت لهم اماكن خاصة، ويجري علاجهم تحت اشراف اخصائيين، وتهيء الفرصة لكل من يريد الحج او العمرة منهم، وقد اوتيت هذه التجربة ثمارها، فصلح كثير من الشباب المنحرف، وسلكو الطريق السوي وقد سر الاهالي من هذه الخطوة الطيبة التي رأوا فائدتها، ولسوها بايديهم فكم من شاب كان عالة على ابيه ولم يستطع ابوه تقويمه واصلاحه، اصبح الان مستقيما صالحا، يساعد اباه في متطلبات البيت وتكاليف الحياة، ويحرص على اداء الصلاة في الجماعة، وكم من شاب فقد اباه وهو صغير، ولم تستطع امه ان تربيته التربية الصالحة، اصبح الان مستقيما صالحا، يساعد اباه في متطلبات البيت وتكاليف الحياة، ويحرص على اداء الصلاة في الجماعة،

الاساليب التقليدية مما قد يؤدي الى حدوث فجوة بين الناس المتمدنين وبين اولئك الذين يفضلون الابقاء على بساط حياتهم والفجوة موجودة فعلا ويشعر قادة الكنيسة انهم ستكبر. والسؤال هو كيف تبشر المسيحية بالانجيل لكل الناس. لقد اكدت الكنيسة البروتستانتية في بالي على خمس امور تأمل ان تحقق من خلالها ما تزنو اليه وهي:

- ١ - العمل في التجمعات.
- ٢ - تطوير مركز للتدريب العام وضم الاتباع.
- ٣ - تدعيم المدارس ودور الايتام التي يحضر ٦٠٪ منها هندوس.
- ٤ - التوسع في الخدمات

وكم من شاب فقد اباه وهو صغير، ولا تستطع امه ان تربيته التربية الصالحة اصبح الان مثالا في الاخلاق والالتزام وكون اسرة سعيدة، هذا شيء واق وملموس، مما جعل الناس يلجؤون بالشكر والثناء ويدعون الله بالخير للذين قاموا بهذا العمل المبارك ولا ريب ان مما انجح هذه التجربة انها وجدت دعما وتأيدا من السلطات العليا، مما اعطا دفعا قويا حتى اوتيت ثمارها في وقت مبكر، مما أدهش كل الناس.

والواقع انه اذا توفر الاخلاص والقائمين باي مشروع سرعان ما ينجح ويأتي ثماره والمرجو من كافة دول الخليج ان تحذو حذو دولة قطر في هذه التجربة الرائدة، فشباب الخليج فيوز بذور الخير، وقابلية للاصلاح، فاجدوا الاهتمام والرعاية والتوجيه السليم، وفي نفس الوقت الصرا والشدّة عند اللزوم مع العناصر التي نستجيب لعمل الخير، ولا تع

الاجتماعية لتقديم القروض الصغيرة او المهارات في الزراعة وكثير من المستفيدين هنا هم من الهندوس كذلك .

هـ - مشروع اتصال يجمع بين الفن الباليي التقليدي والرسالة المسيحية .

والكنيسة واثقة من انه بتطوير هذه الوسائل فسوف تحقق الثمار المرجوة .. والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل سيبقى الباب مفتوحا على مصراعيه للمنصرين في وقت توضع فيه العراقل في وجه الدعاة والمصلحين .

كلنا أمل ان تنتبه حكومة اندونيسيا لما يدبر للشعب الاندونيسي المسلم قبل فوات الاوان .



زوجة المرشح لرئاسة فرنسا. عارية !

لا اظن ان احدا لم يسمع عن مجلة (البلاي بوي) الجنسية !... هذه المجلة تستقبل اي انسان - ذكرا او انثى - لديه الاستعداد للتعري ونشر صورهِ عاريا - كما خلقتهُ امه - !... ويكون ذلك مدعاة للسرور والغبطة للقائمين على امر المجلة، عندما يكون هذا الانسان معروفا في اوساط الناس !... وهذا ما حدث فعلا في فرنسا.. فقد تقدمت الى رئيس تحرير المجلة، مطلقة رئيس الحزب القومي الفرنسي «جان ليه بان» المدعوة «بييريت» وعرضت ان تنشر صورا لجسدها العاري - من جميع الجوانب - وذلك انتقاما من زوجها الذي طلقها واساء معاملتها !... وما ان ظهرت المجلة البلية ما يضحك !

«ابو البراء»

وتمتع الخيانات وتصد الهجمات . وعصابات الاجرام والتخريب اما تتكون من الشباب الضائع المهمل، الذي فقد الرعاية والاهتمام ففقد القيم والفضائل، ولا شيء يعصم الشباب كالتوجيه المستمر، والسعي لتوفير الفرص لعطائه ونشاطه المشمر، وتهية البيئة الصالحة له، التي تحفظه من تأثيرات اهل السوء والشر، وتساعد له السير على درب السلامة، حتى يصل الى الهدف السامي، الذي يسعى اليه المصلحون . ولا ريب ان من الناس من يدخلون اللجنة بالسلاسل، فيجب ان يكون هناك التهيب الى جانب الترويج، والشدة الى جانب اللين، مما قد يعتبر قسوة هو في الواقع رحمة

قسي ليزدجروا ومن بك راحا فليقس احيانا على من يرحم كثير من الناس لا يستقيمون على الجادة الا بالزجر والاكره، واذا اطلق لهم العنان فسدوا، والقوا بانفسهم الى

مصلحتها، يكون المردود الطيب الفعال لصالح الوطن والمواطنين، فالشباب هم عدة المستقبل، وهم عصب المجتمع، اذا لم يهتم باصلاحهم وتقومهم انعكس ذلك على مستقبل الوطن والمجتمع، فصالحهم صلاح للمجتمع، وفسادهم فساد للمجتمع، واذا اهمل الشباب من قبل القيادة انفلت الزمام، وسرت الفوضى في المجتمع

وفي دفع الشباب الى التمسك بالدين والقيم، وحمايتهم من المؤثرات الخارجية فيه ضمان لاستمرار عطائهم، وتفانيهم في خدمة وطنهم والمحافظة على اخلاقهم، وحسن سلوكهم سيضمن الحيلولة دون انهيار المجتمع، وترديه في الهاوية .

واذا اصيب القوم في اخلاقهم فأقم عليهم مأثما وعويلا فالاخلاق هي الرصيد الاكبر الذي يغطي كل متطلبات المراحل الصعبة في حياة الشعوب فبالاخلاق تصمد الرجال

التهلكة من غير وعي، ورسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام وهو الرؤوف الرحيم قد اضطر الى المنازلة والقتال مع المعاندين من اهل الشر والضلال، وصور لنا موقفه كمنقذ يخرج الناس من الظلمات الى النور بقوله صلى الله عليه وسلم (كنتم تتهافنون على النار كتهافت الفراش وانا اخذ بحجزكم) وقال تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) . فالانقاذ من الشر والهاوية يكون بوسائل مختلفة، وبأساليب متعددة حسب الظروف والاحوال، وحسب طبائع الناس وثقافتهم وبيئتهم ونفسياتهم واعمارهم، والمهم هو محاولة الاصلاح بكل وسيلة مناسبة، فالمسؤولية تقع على كل فرد كبير او صغير (يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) سورة التحريم (٦) .



أداة صليبية ~ يهودية لضرب المقاومة

والمهجرين المسيحيين من قرى شرق صيدا. دولار! وكذلك معاونوه الثلاثة ويتقارب ويشغل «الموازنة» معظم المواقع القيادية في كل منهم راتباً بقيمة ١٠٧٢ دولار شهرياً. هذا الجيش بينما يخف نفوذ بقية الطوائف المسيحية فيه فمعظم العناصر من الروم الأرثوذكس. إضافة إلى أقلية شيعية ودرزية ولا دور فاعل لهذه العناصر باستثناء اضعاف الاسرائيلية. الطابع الشمولي لسكان الشريط الحدودي داخل هذه المؤسسة العسكرية. والعميل «انطوان لحد» قائد هذا الجيش مسجل في قيادة المنطقة الشمالية ووزارة الحرب الاسرائيلية كأى ضابط يهودي آخر يتقاضى منذ العام ١٩٨٥ راتباً شهرياً يبلغ (٤٠١٠) المقاومة الاسلامية وخاصة بعد تصعيد العمل

بيروت (المتجمع) استطلاع سعود الناصر: منذ ٩ سنوات احتلت القوات الاسرائيلية منطقة الشريط الحدودي على اثر اجتياح اذار ١٩٧٨ وبعد سنة من هذا التاريخ اعلن اليهود اقامة ما سمي انذاك «دولة لبنان الحر» في تلك المنطقة بقيادة العميل المقبور سعد حداد الذي ادى دوره كمظلة لبنانية «مهلهلة» للقوات الاسرائيلية التي عملت منذ ذلك الوقت على تحويل المنطقة الى «حزام امني» كانت تحتاجه كثيراً لوقف عمليات الاختراق والتسلل من داخل الاراضي اللبنانية باتجاه فلسطين المحتلة.

وقد عملت القوات الاسرائيلية على تشكيل «جيش لبنان الجنوبي» بامرة العميل حداد والحقت هذا الجيش بقيادة الاركان الاسرائيلية وزودته بالسلاح والعتاد وعملت على تدريب عناصره والافاق عليهم بسخاء وقد لعب هذا الجيش دوراً اساسياً في ارشاد القوات الاسرائيلية الى الطرق والمواقع المقاومة في الجنوب ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وادى دوره بنجاح كقوات قمعية مساندة للاحتلال تعمل على اعتقال المواطنين وارشاد المخابرات الاسرائيلية ومساعدتها في التعرف على المقاومين وعائلاتهم تمهيداً لملاحقتهم وتعذيبهم وتصفيتهم.

وبعد وفاة العميل سعد حداد في ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٤ اعادت اسرائيل تشكيل هذا الجيش بامرة ضابط لبناني جديد هو العميل اللواء انطوان لحد. واعتمدت في اعادة تشكيل الجيش على تحقيق غالبية مسيحية داخلية بعد ان كان معظم عناصره سابقاً من الشيعة القاطنين في مناطق الحدود. فاصبح يشكل المسيحيون فيه ٨٠% من العناصر معظمهم من سكان الشريط الحدودي

اسرائيل تريد بجيش لبنان الجنوبي أن يكون سداً أمام

• اسلحة اسرائيلية لجيش لبنان الجنوبي.



وقيادته فان قيادة الجيش اللبناني في «البرزة» ما تزال مستمرة في دفع رواتب القادة العسكريين اللبنانيين في هذا الجيش وتزويدهم بالعتاد والذخائر وتجري عليهم الترتيبات اسوة بغيرهم من ضباط وجنود الجيش اللبناني ! اما رأس الحكم الماروني امين الجميل فلا يزال ينظر الى هذا الجيش وقيادته بعين الاحترام والتبجيل لدرجة انه قد اقترح في اتفاق ١٧ ايار المشؤوم ان يتولى لواء جيش لبنان الجنوبي مهام الامن من قبل الحكومة اللبنانية في منطقة الشريط الحدودي ! اضافة الى توسيع مراسيم ترقية ضباطه وقادته كلما احيلت اليه من قيادة الجيش اللبناني !

واذا كانت اسرائيل تريد لهذا الجيش ان يكون اداة قمعية لابناء القرى الحدودية المحاذية لفلسطين المحتلة وسدا منيعا امام هجمات المقاومة الاسلامية على قواتها فان الصليبية العالمية حريصة كل الحرص على توظيف هذا الجيش في خدمة التبشير المسيحي في المنطقة وهي ترصد الاف الدولارات يوميا لهذه الغاية. فقد عملت هيئات التبشير الكنسية البروتستانتية على استقدام عشرات الخبراء الاميركيين في مجال الاذاعة والتلفزة لانشاء اذاعة صوت الامل وتلفزيون الشرق الاوسط التابعين لقيادة الجيش الجنوبي حيث تتركز معظم برامج الاذاعة والتلفزة هذه على عرض وتقديم فقرات ونصوص وشروح من المهددين القديم والجديد اضافة الى تقديم المسلسلات الاذاعية والتلفزة عن حياة السيد المسيح ونشأة المسيحية وتوزع رسلها في العالم .. كل هذا ومساحة الشريط الحدودي لا تتجاوز ال ٢٠ كيلومترا !

ويمتد الارسل ليفضي معظم مناطق الجنوب في الوقت الذي لا يمتلك المجاهدون الاسلاميون محطة اذاعة واحدة في لبنان يلفون من خلالها كلمة الحق والايمان.

ولكن ومع كل عمليات الترميم والتلميع لهذا الجيش فانه يبقى اداة خائنة مكشوفة امام كل المواطنين في المناطق الحدودية اللبنانية المحاذية لفلسطين المحتلة وتبقى العمليات النوعية للمقاومة الاسلامية كقيلة بانهاء اي دور فاعل لهذا الجيش تحت ثقل ضرباتها المتلاحقة على طريق التحرير الكامل.



• مرزقة من أوروبا الغربية وأفريقيا داخل حرس الحدود

خطوات محاولة بذلك دعم هذا الجيش من اهم هذه الخطوات اغراء الشباب في المنطقة الحدودية بالرواتب المغرية التي تدفع بالدولار لعناصر هذا الجيش بمعدل (١٢٠) دولار شهريا لكل مجند اضافة الى زيادة ١٥ دولارا للعناصر التي تؤدي اعمال الحراسة في المواقع المتقدمة في مواجهة مواقع المقاومة الاسلامية.

هذا وتقدم القيادة الاسرائيلية عدة تسهيلات لعائلات المجندين في هذا الجيش ابرزها فتح مجالات العمل امام عائلات المجندين داخل فلسطين المحتلة وبراتب قد يبلغ (٧٠٠ ل.ل.ل) يوميا.

وقد قامت «الموساد» الاسرائيلية بحملة لتجنيد المرتزقة من أوروبا الغربية امريكا وأفريقيا لدعم هذا الجيش ورفع معنوياته وبخاصة بعد انهيار عناصره تحت ضربات المقاومة الاسلامية المفاجئة. وقد افضحت حكاية المرتزقة بعد اصابة مرتزق الماني غربي يدعى كارل هاينز دولغانغ في احدى عمليات المقاومة.

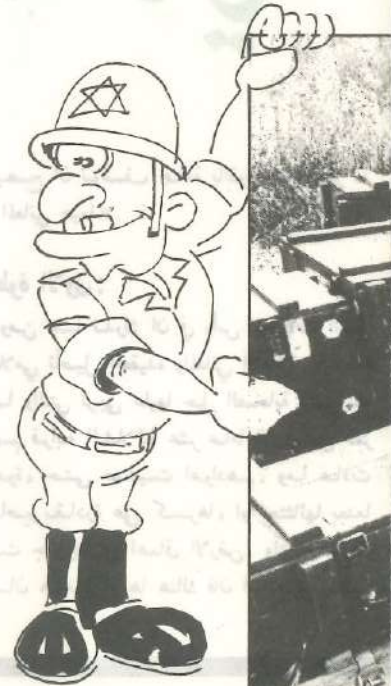
كما تعمل الموساد على اشاعة اجواء الاباحية والفساد داخل هذا الجيش من خلال جلب الداعرات اليهوديات للترفيه عن عناصره واقامة حفلات الرقص والعريضة كل يوم سبت حيث تشارك فيها المجندات الاسرائيليات والمرزقات الاميركيات وتقدم عروض (التعري) امام الحاضرين .. كل هذا من اجل جذب الشباب المراهق للانخراط في هذا الجيش !

وعلى الرغم من المواقف الخيانية لهذا الجيش

العسكرية النوعية للمقاومة حيث تقوم مجموعات ضخمة من «المقاومة» قد تبلغ المائة مجاهد باختراق دفاعات هذا الجيش والنفاذ الى عمق المنطقة الحدودية ومهاجمة مراكزه وتطهيرها ثم الانسحاب منها هذا الاسلوب الذي كبد الجيش الجنوبي واسياده الاسرائيليين الكثير من الخسائر وما زال.

وقد اقدمت القيادة الاسرائيلية مؤخرا على عدة

تات المقاومة الإسلامية على قواتها



في المنتدى الفكري:

اعداد: محمد عبد الهادي

بعد حديث الشيوخ

ما رأي الشباب

بأولويات

العمل الإسلامي

في العدد رقم (٨١٩) ادلى أربعة من شيوخ الصحة الإسلامية ومرشديها وموجهيها الافاضل برأيهم في اولويات العمل الاسلامي مجمعين على اولوية البناء الروحي والبناء التربوي لشباب الصحة ليكون في ذلك حصن لهم وهم يخوضون الحياة بكل معتركها بعد اكتمال البناء، وكان قد تحدث للمجتمع في هذا الموضوع اصحاب الفضيلة: الشيخ عبدالفتاح ابو غدة، والاستاذ مصطفى مشهور، والاستاذ عبدالرحمن خليفة، والدكتور يوسف القرضاوي.

وبعد ان طرحت المجتمع اراء هؤلاء الاساتذة الافاضل الكبار، تطرح في (منتداهما الفكري) لهذا العدد آراء عدد من شباب الصحة في اولويات العمل الاسلامي وهم الاخوة:

١ - عبد الحميد البلالي: مهندس ومشتغل في قضايا الفكر والدعوة عبر عدد من الكتب التي صدرت له.

٢ - بدر الناشي: الرئيس السابق للهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

٣ - خالد الحمادي: باحث في العلوم الاسلامية وكاتب في الشؤون الدعوية.

٤ - محمد نزال: محرر في الصحافة الاسلامية. وقد جاءت اجابات الاخوة كما يلي:

• عبد الحميد البلالي:

ان التسلسل التكليفي المستمد من القرآن الكريم والسنة المطهرة لاولويات العمل الاسلامي يخبرنا بان الهدف من خلق الانسان هو «العبادة» اذ يقول تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» والعبادة كما عرفها الامام ابن تيمية هي كل ما يحبه الله. وبالتالي فان القيام بكل ما يحب الله من الاوامر والاجتناب عما لا يحب من النواهي، لا يمكن للانسان القيام به حق القيام مع وجود عوائق تعيقه، وحيانا توقفه تماما عن اداء الهدف الكبير من الخلق.. وبالتالي يصبح لزاما منطقيا على كل مسلم اذا ما اراد ان يعبد الله ان يزيل هذه العوائق او يخفف من وطأتها حتى

يستطيع القيام بما امره به الله، ولا كانت عملية الازالة هذه تتطلب قوة، امرنا الله في منزل كتابه بقوله: «واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة» والقوة لا كما يتصورها الكثيرون ويحصرونها بقوة الساعد والسلاح، ولكن معناها اشمل بكثير من هذا المعنى، وهو المعنى الذي ادركه الامام حسن البنا رحمه الله عليه حينما عرف القوة بقوله «ولكن الاخوان المسلمين اعمق فكرا وابعد نظرا من ان تستهويهم سطحية الاعمال والفكر، فلا يفوضون الى اصماقها، ولا يزنون نتائجها، وما يقصد منها وما يراد بها فهم يعلمون ان اول درجة من درجات القوة، قوة العقيدة والايان، وبلي ذلك قوة الوحدة والارتباط، ثم بعدها قوة الساعد والسلاح، ابدأ.

ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى هذه المعاني جميعا».

الخطوة الاولى:

ومن هنا ندرك ان في رأس اولويات الاسلامي تأصيل العقيدة والمعاني الايمانية منها والتي تربي عليها جيل الصحابة ر عنهم قرابة الثلاثة عشر عاما الاول الدعوة، حتى صلبت اعداودهم، وما الاعاصير بقادرة على كسرهما، او اجتثاثها ضربت جذورها في اعماق الارض. ولئن اغصان هاهنا او هاهنا فان الجذع لم يبق.

● إغفال العمل بالأولويات قد يؤدي إلى هدر أوقات طويلة ● في رأس أولويات العمل الإسلامي تأصيل العقيدة



● عبد الحميد البلالي



● بدر الناشي

الحقيقي للتربية في هذا الزمان ومن خلال مواجهة مشاكل العمل ومحاولة إيجاد الحلول لما تكون التربية، وهذا النوع من التربية هو الذي ينتج لنا اصحاب الفكر البكر والعقل المبتدع واصحاب الخبرات والنفوس القوية المهيئة لخوض معترك الحياة السياسية او المادية بكل اتزان وثبات.

عصر المؤسسات

هذا وترتبط اولويات العمل الاسلامي في الوقت الحاضر بتفهم طبيعة العصر والتعامل معه بكل دقة وانفتاح.. فالعصر الحالي هو عصر المؤسسات ذات الاهداف الواضحة والوسائل المحددة والاستراتيجيات طويلة المدى وبرامج العمل الدقيقة. والتي تعتمد في استمراريتها على اعداد قواعد فاعلة وقادرة ومنتجة تخطط ضمن مؤسسة تستطيع تحريك الجموع لخدمة اهدافها، وليست عملية تهدف لضم اعداد كبيرة لا تجمعها مع بعضها سوى العموميات الاسلامية. فمة قوى متعددة تلعب دورا هاما في توجيه مؤسسات ضخمة وجوعا غفيرة من الناس مثل الاعلام ووسائل الاتصال المتطورة والتجارة والاقتصاد والصناعة والتخصص العصري بكل مجالات الحياة، والكثير من المجالات والامكانيات لم يطررها العمل الاسلامي بل حتى لم يضع لها تصورا من جميع النواحي الشرعية والمصلحية ليحدد موقفه منها.

تشجيع الحوار:

على ان شمولية العمل تحتاج الى تشجيع الحوار البناء في شتى المجالات وبين جميع المستويات، ولا بد للوصول لذلك من تطوير في المناهج التربوية لايجاد الفرد المفكر المتساءل الباحث عن افضل الطرق المتفتح في تفكيره المعتمد على التأصيل والواقعية في كل اموره العارف بفقه

انكر منه، ومع ذلك فيقول الامام البنا: «وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء، وسيندرون أولا، وينظرون بعد ذلك، ثم يقدمون بكرامة وعزة، ويحتفلون كل نتائج هذا بكل رضاء وارتياح»

هذه بعض اولويات العمل الاسلامي، والتي تلخص بما قام به النبي صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية عندما غرس العقيدة وركز الايمان وفي المدينة عندما وحد بين المهاجرين والانصار، ثم بدأ بقوة الساعد والسلاح في معركة بدر والتي تلتها، ونسأل الله العظيم ان يوفق قادة الحركة الاسلامية وكوادرها لما يحب الله ويريد.

● اجابات بدر الناشي

● بدر الناشي:

ان الحديث عن اولويات العمل الاسلامي من الامور الهامة جدا التي يجب ان تحظى باهتمام كبير ونقاش واسع من قبل المشتغلين في العمل الاسلامي. بل ان اغفال العمل بالأولويات قد يؤدي الى هدر اوقات طويلة دون جدوى كما ان عملية ترتيب الاولويات مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المراحل التي توضع بها واذا كانت غالبية قيادات العمل الاسلامي تجمع على ان الاولوية في العمل الاسلامي للتربية فان وجهات النظر تتباين في كيفية التربية ومراحلها واساليبها، وفي اعتقادي ان اولوية المرحلة الحالية يجب ان تعطى لما يسمى بالتربية المعاصرة التي تعتمد على العمل سواء كان عملا سياسيا او اجتماعيا او اقتصاديا (وليس مرحلة تربوية ثم مرحلة عمل) بل تربية وعمل في آن واحد، حيث ان العمل هو الميدان

الخطوة الثانية:

ثم يلي هذه الخطوة التي لا يمكن ان نحدد لها زمانا تنتهي به لانها قد تستغرق الحياة كلها، ولكننا عندما نوجد هذا الكم من افراد الحركة، ممن تسلحوا بسلاح الايمان العميق، نبدأ بالخطوة التي تليها وهي قوة الوحدة الداخلية للحركة الواحدة ثم باقي الحركات الاسلامية، بازالة الشبهات، وتأصيل قاعدة «حسن الظن» و«التماس العذر» والتثبت والتبين عند كل امر مسوح، وغرس مبدأ الاخوة الاسلامية، والمحبة في الله، واول خطوة نحو هذا الامر تتم بالتعاون فيما اتفقنا عليه، وازالة كل ما يسبب بروز الجو المكهرب، من كتابات واشربة وشبهات وغيرها.

التوحيد ليس بالمستحيل:

ولسنا من المشائمين باستحالة هذا اللقاء والوحدة، اذا ما ادركت الجماعات الاسلامية بان المؤامرة الكبيرة التي تحاك في الظلام ليس مستهدف فيها جماعة بعينها، ولكن المستهدف فيها كل من يدعو الى هذا الاسلام العظيم والذي اذا ما قاد مرة اخرى، فانه سيحطم الموازين العالمية التي يعيش بها البغاة، الراقصون على جراحنا، وليس مستحيلا اذا ما تواجد المخلصون من كل طرف، والذين لا يفكرون بذواتهم بقدر ما يفكرون بالاسلام، والاسلام وحده وما يحفظ لازالته.

الخطوة الثالثة:

قوة الساعد والسلاح، وهذا يعني «الانكار باليد» وهو اخر الدواء، ذلك لان غيره من طرق الانكار لم يزل المنكر، وهذا الامر له ضوابطه والتي وضعها الفقهاء الاجلاء، والتي منها ان يترتب على استعمال اليد منكر



• في أفغانستان الجانب الجهادي أولا.

وبعد وقوفه على أرض صلبة، تساعده على موازنة العمل السياسي، وتأثيراته السلبية على العمل الإسلامي وشباب الصحوة يمكنه أن يحمي العمل السياسي، لذا بدأنا نرى إحصاءات كبيرة بعض الجماعات الإسلامية عن خوض العمل السياسي، بل إنها تفر منه كفرار الصحوة من الجحيم! وتطرف البعض تطرفاً شديداً بحيث اعتبر (العمل السياسي) رجساً من الشيطان!

ومع تسليمنا بصحة وجهة نظر هؤلاء بخصائص وتأثيرات (العمل السياسي) السلبية، وما يورثه فتنة وغرور وقساوة للقلوب، وحب للملل والرجاهة، وتوسعاً في مساحة العمل وحيز حساب الجوانب التنظيمية.. ولكن لا يعني ترك الساحة السياسية مسرحاً لاعداء الإسلام وحدهم، يطرحون فيها أفكارهم وطروحاتهم وعقائدهم، دون أن يكون لاهل الإسلام وفكرهم.. ان صور العمل السياسي (النقابات المهنية، النقابات الطلابية، البرلمانات...) تعد وسائل واساليب لا اعتزالها والابتعاد عنها، وانما ينبغي استغلالها، والاستفادة منها - بقدر الامكان - الاتصال بمختلف طبقات الناس، وإيصال اليهم، وتوجيه مسارهم.. واما السبلات محاذير ونفرت ينبغي على الحركة ان تعالجها حلولاً لها.

واما ما ذهب اليه البعض، من تحريم للملصق في العمل السياسي ضمن الحكومات القائمة، لا دليل عليه مطلقاً، فالرسول صلى الله عليه وسلم مارس العمل السياسي منذ ان بدأ بدعوته اليس انشاء الرسول عليه السلام للجماعة - السرية - اولاً - والعلمية - بعد ذلك - ضرباً من ضروب السياسة! اليس طلب

ومن هنا، كان لا بد من وضع تصورات واضحة للعمل الإسلامي المعاصر ضمن اطر وقواعد وأسس معروفة، مستندة الى اصول شرعية صحيحة.. ولا يعني ذلك ان الخلاف سينتهي، والجماعات ستتحول!.. ولكن وضح تلك التصورات، يعني وجود موازين ثابتة يحاكم كل عمل إسلامي من خلالها.. وبالتالي، يسهل على الناشئ معرفة الغث من الثمين، والسليم من العليل... ويضع حداً للذين يريدون ان تكون الساحة الإسلامية مسرحاً لتجاربيهم وارانهم المشوهة والمنحرفة!

وجوب التكامل والتوازن

ان الحركة الإسلامية المعاصرة، وهي تسعى لتحقيق اهدافها ينبغي ان تكون حركة متكاملة وشاملة، بحيث تظال اهتماماتها جميع الجوانب: التربوية، والفكرية، والسياسية، والتنظيمية، والامنية، والجهادية.. والتوازن بين هذه الجوانب في المعايير والمقايير والاولويات أمر ضروري، والا ادى ذلك الى وقوع الخلل، اضعف الى ان طغيان جانب من الجوانب على العمل، يعني حدوث شروخ في تكوين الشخصية الإسلامية، وبالتالي في مسيرة العمل الإسلامي ولا شك ان الحركة الإسلامية تحتاج الى تصنيف جوانب العمل الإسلامي واولوياته، على ان يكون ذلك مربوطاً بالهدف المنشود في كل جزئياته، والا يعارض تكامل العمل وتوازنه... ولا بد للحركة من اعتماد المرحلية في سعيها لبلوغ اهدافها، ونعني بها التدرج في الخطوات، والانتقال من مرحلة الى اخرى.

مفهوم التربية والعمل السياسي

يعتقد البعض ان (التربية) تعني ان ينزل العمل الإسلامي عن صور العمل السياسي الحديثة، وبالتالي يأخذ (جيل الصحوة) فسحة كبيرة من الوقت، لتطهير عقيدته، واخلاقه ومعاملاته..

الخلاف وكيفية التعاون والعمل مع وجود تباين الاراء مع وجود الروحية التي تضمن عدم انقلاب الحوار الى نوع من الجدلية التي حذر منها فضيلة استاذنا الشيخ عبدالفتاح ابو غدة حفظه الله، كما نشرت المجتمع في احد منتدياتها.

الاحتفاظ والتجاوز:

كما ان من اولويات العمل الإسلامي تحديد وتأسيس المفاهيم الإسلامية الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.. بحيث لا يصرفنا الاتساع الافقي لساحة العمل الإسلامي عن تعميق مفاهيمنا وآرائنا في العمل فالذي يقوي الشجرة ويحافظ على ارتفاع اغصانها هو غور جذورها في اعماق الارض ولقد اضحى واضحاً احتياج العمل الإسلامي بشكل عام الى مفاهيم واضحة وراسخة فقد تم التركيز على جوانب معينة من عبادة او فقهية واخلاقية عامة على حساب مفاهيم واصول اخرى نحن في أمس الحاجة للتعمق فيها مثل مفاهيم سياسة المال والمفاهيم الادارية والعلاقات الخارجية والداخلية ومفاهيم الاعلام والمفاهيم السياسية والعمل والعمال وغيرها كثير. ونحن الان بحاجة لما يسمى بعملية (الاحتفاظ والتجاوز) الاحتفاظ باصالة مفاهيمنا وفكرنا الإسلامي ومكتسبات ماضينا العظيمة والتجاوز بها الى التحسين لتناسب مع حاضرننا وعصرنا الحالي، بل والى تحديد وتأسيس مفاهيم جديدة لقضايا جديدة طرأت في هذا العصر.

• محمد نزال:

تفحص الساحة الإسلامية المعاصرة بانماط شتى من الافكار والتصورات لطبيعة العمل الإسلامي وما ينبغي ان يكون عليه في المرحلة الحالية. ورغم ان الجماعات الإسلامية العاملة على الساحة تنشدهم - حقاً - تحقيق التغيير الجذري في الابنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات الحديثة، وذلك من خلال اقامة الدولة الإسلامية التي تطبق شرع الله، الا ان هذه الجماعات تختلف - فيما بينها - اختلافاً واضحاً وبيناً في كيفية الوصول لهذا الهدف... ولعل محور الخلاف يتركز في نقطتين اساسيتين:

- اولويات العمل الإسلامي المعاصر.
- اقتحام العمل السياسي بصورته الحديثة، ومدى شرعيته، وعواقبه على العمل الإسلامي برمته.

صل الله عليه وسلم الحماية والنصرة من بعض الكفار من صميم السياسة؟!

ان (العمل السياسي) اوسع من المفهوم السائد لدى الناس اليوم، فيما يتعلق بالسياسة وحصرها في شؤون الحكم، وعلاقات الدول بعضها ببعض ولكن يبدو ان الشعار المرفوع: (فصل الدين عن السياسة)، قد اخذ يلقي بظلاله بعض العاملين في الساحة الاسلامية فأثر في طروحاتهم!

خلاصة القول:

من الخطأ الاعتقاد بان مشاركة الحركة الاسلامية في وسائل العمل السياسي، يعني اشراك الاسلام مع النظم الوضعية.. ان تلك النظم هي البديل عن (الحكم الاسلامي)، وانما المراد من المشاركة: تحقيق اكبر قدر ممكن من المكاسب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.. وزيادة نفوذ الحركة بحيث تستعصي على محاولات الاستئصال او التذويب او التحجيم... واتاحة فرص اكبر للانتشار والتوسع والتمكن واما الاقتصاد على جوانب الوعظ والارشاد، والتبليغ والاتصالات الفردية، فهذه وحدها لا تسمن ولا تغني من جوع!

لا بد من وضع تصورات واضحة للعمل الإسلامي المعاصر

● خالد الحمادي:

في هذه العجالة سأبين ما اعتقد انه من اولويات العمل الاسلامي ومن الجميل ان يطرح مثل هذا الموضوع لمعرفة آراء الدعاة الى الله لان هذا الموضوع من الحيوية في مكان انه من المواضيع التي تشغل افكار المهتمين بارجاع الشباب الى اسلامهم.

ان المراد بالاولويات ما هو اولي بمن اتخذ جانباً دون جانب او ارتضى طريقاً دون آخر فهذا لا نرى اعابته وتخطيته لان محض اجتهاده اوصله الى ذلك، بل نسانده ونناصره ونشد أزره هذا هو الفقه الذي ينبغي ان يفهمه الجميع.

الشباب يقولون : الحركة الإسلامية تحتاج إلى تصنيف جوانب العمل الإسلامي وأولوياته

ثلاثة اتجاهات:

على ان هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية للاولويات عند من يتولون القيام بامر العمل الاسلامي، الاول: التركيز على الجانب التربوي، الثاني: التركيز على الجانب الفكري، الثالث: التركيز على الجانب العسكري وكل عنصر له انصاره واتباعه فالذين يرون الجانب التربوي يرون انه الاساس لتربية الفرد المسلم على اساس عقدي ومستوى عبادي يؤهله ان يكون داعية. والذين يرون التركيز على الجانب الفكري يجعلون الثقافة اساسا لكل شيء ويهملون الجوانب الاخرى. والذين يركزون على الجانب العسكري يرون ان التربية العسكرية هي الاجدى في هذا العصر وطريق الثورات اصوب.

ويعد فكر الامام البنا رحمه الله في هذا المجال اصوب في اعتقادي لانه اقرب الى الواقعية فهو يرى التركيز على الجانب العقدي (الروحي) والجانب الفكري والجانب الرياضي والجانب الجهادي مجموعا كل ذلك في شمولية الاسلام باعتدال

أولويات العمل الإسلامي تختلف من مكان لآخر ومن مجتمع لآخر

وتوازن واهتمام في الجوانب المختلفة والاشتغال بالكليات عن الفرعيات والمسائل المصرية عن المسائل الجانبية. وبهذا يتضح ان التكوين والتربية في رأس الاولويات ثم يبني البيت المسلم ثم المجتمع المسلم فالحكومة المسلمة فالدولة فالامة. والذي نراه ان بناء الشباب تربويا يكون بالدرجة الاولى مع التوعية السياسية والاهتمام بالجانب الفكري والجهادي وبث روح الجهاد والاهتمام ببناء الجسم لمواصلة السير في هذه الحياة وذلك من خلال التركيز على الجوانب المختلفة في اطار التخطيط والتنظيم والمناهج وتخطيط العمل الموضوع لذلك.

كما نرى ان هذا النهج في العمل ينطبق على المجتمعات الاسلامية او المجتمعات الهادئة كالمجتمع الخليجي مثلا فيمكن ان تكون اولويات العمل تربويا ثم تحاذيها الجوانب الاخرى.

اولوية العمل الجهادي في افغانستان واشباهها:

لكن في افغانستان وما يشابهها من المجتمعات ارى ان نجعل اولويات العمل فيها مركزة على الجانب الجهادي اولا ثم الجانب التربوي ثانيا وان يسر هذان الجانبان في خطين متوازيين لكن مما لا شك فيه ان الفرد في هذا المجتمع الحربي سينال قسطا قليلا من التربية والتكوين. وذلك بسبب ظروف الحرب التي يعيشها الفرد الافغاني المسلم. وليس معنى هذا ان نطّل الجانب التربوي كليا فهذا خطأ محض وعليه فينبغي ان يستفاد مما مرت به الحركة الاسلامية من تجارب في هذا المجال. ولكل مجتمع ميزته، فالاول مكون ومعد تربويا، والثاني مكون ومعد جهاديا.

واخيرا فاولويات العمل الاسلامي قد تختلف من مكان لآخر ومن مجتمع لآخر بحسب طبيعة المجتمع وظروفه وسياساته فليس من المقول اذا اردت ان انشيء عملا اسلاميا في بلد فيه حرب همار ان التفت للجانب الفكري او غيره واترك حل السلاح دفاعا عن النفس والمال والعرض. وقد يقال ان هذه مرحلة تزول باثر ازالة الحرب ومن ثم يكون التركيز على الجانب التربوي؟ والجواب ان افغانستان خبر مثال وهذا العام الشامن ولم تخرج من الحرب، والظرف يقتضي الاعداد الجهادي الحربي وهذه وجهة نظر قابلة للخطأ والصواب وصلّى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله اولا واخرا.

الكاتبة الإسلامية صافيناز كاظم تحدث عن :

النموذج النوري

في الإعلام

المنظور والمقروء

والعلم قبل ان تخاطب الجسد الفاني،
والظاهر الخادعة...

انتكاسة المرأة الحقيقية

وتقول صافيناز كاظم :

ان الصفحات المتخصصة في الجرائد
والمجلات تعكس الصورة المشوهة لمفهوم
المرأة، وتدعى انها تسعى لتحريرها،
وتقع في الاطار الغربي تماما، بعيدا عن
مخاطبة العقل او الجوهر، اما المجلات
والصحف غير النسائية فهي علمانية
التصور، فهي مثلا تتحدث عن هدى
شعراوي باعتبارها داعية تحرير المرأة،
بينما هي في الحقيقة منتهى الدعوة الى
انتكاسة المرأة، وهذه الصحف لا تشير
من قريب او بعيد الى شخصية، دعت
الى نهضة المرأة على أسس اسلامية وهي
الباحثة ملك حفني ناصف، وهذا
التجاهل يتم عن جهل او عن عمد، مما
ادى الى تشوه مفهوم تحرير المرأة،
 وخروج المرأة للعمل.

وتضيف صافيناز كاظم قائلة : ان
نوادي الروتاري والانهرويل وغيرها،
تغري المرأة بالقيام بدور اجتماعي في
حين ان العناصر المكونة لهذه الجمعيات
هي نماذج غربية في الملابس والزينة
والسلوك والعادات وغيرها.. كل
سيدات هذه الجمعيات، هن يمثلن
النموذج الغربي، البعيد تماما عن
النموذج الاسلامي.

وتقول صافيناز كاظم :

ان المرأة خارج اجهزة الاعلام
مختلفة تماما، فالغالبية الان في مصر من
المحجبات.. المرأة العاملة في المصنع او
في المكاتب الحكومية، ولا يعيقها ذلك
عن الالتزام بالزي الشرعي، فالحجاب
لا يقترن عند هؤلاء السيدات والفتيات
بالتنحي عن مسؤولية المرأة في صنع
المجتمع، ولكنها محاولة لتصحيح توجه

تقول الكاتبة الاسلامية صافيناز
كاظم حول صورة المرأة في وسائل
الاعلام العربية والاسلامية ان هذه
الصورة جزء من اسلوب اجهزة الاعلام
بوجه عام تجاه المجتمع، فهو اسلوب
علماني تغريبي ليس له سمة من
سمات الاسلام الا القشور، وتناوله
للموضوعات خارج عن الرؤية الاسلامية
الصحيحة، وبما ان المرأة جزء اساسي
من المجتمع الاسلامي فان المعاول تنهال
عليها في وسائل الاعلام، وليس غريبا
ان نرى صورة المرأة، صورة غريبة
مشوهة. خاصة وان وسائل اعلامنا
تعكس في تصوراتها رؤية وسائل الاعلام
الغربية تجاه مختلف القضايا، وبصفة
خاصة المرأة، ففي التلفزيون نجد ان
المرأة تعني بصفة اساسية انها جاذب
اعلاني، وان النظر اليها هو نظر الى
«شيء» ممتع للرجل، نظرة السلعة
تماما، فنرى الحرص على اظهار مفاتها
وجاذبيتها الظاهرية من شعر وعري
واصباغ.. الخ، وهذا على عكس الرؤية
الاسلامية تماما التي تركز على الجوهر
والعقل والضمير، فهي تخاطب الانسان
ككل.. تخاطب الروح والنفس والعقل

المجتمع، والان - بفضل الله -
هذا التصحيح. فهل يعكس ذلك ج
الاعلام؟

اصرار على تزوير الواقع
وتضيف صافيناز كاظم قائلة :
هناك اصرارا على تزوير الواقع من ق
وسائل الاعلام، وهناك في التلفزيون
المصري مثلا تنبيه على الا تظهر سيدة
فتاة محجبة في المسلسلات التلفزيونية
وهذا الكلام انقله على لسان الاس
اسمه انور عفاشة، حينما سأله احد
«البلات العربية»، لماذا لا تكتب
المرأة المحجبة، وخصوصا بعد ان انت
الحجاب بصورة واضحة، فاجاب بمتن
الوضوح قائلا: ان هذا ممن
رقابيا !!! والاستاذ اسامة انور عكا
مؤلف العديد من المسلسلات التلفزيونية
الجادة.

وحول تصورهما لما يجب ان يكون
عليه الاعلام في معالجته لموضوع المرأة
تقول صافيناز كاظم ارجو ان يكون
الاعلام أميناً مع المجتمع.. اذا ط
المجتمع نموذجاً للمرأة المسلمة، عليه
يصوره على حقيقته لا يكذب ولا يشو
ولا يتخذ من الاغاط الشاذة البعيدة
البعد عن حقيقة المجتمع، محورا لقط
او عنوانا لموضوع.. عليه ان يبحث
الصورة الطبيعية للمرأة المسلمة
المجتمع، ولا يصر على تزوير الواقع
نحن نعاني من تضيق الوقت والج
والمال في مناقشة قضايا مفتعلة، واه
ليست من الواقع بينما نترك المشكلات
الاساسية الجوهرية

وفي النهاية تقول الصحفية والكاتبة
صافيناز كاظم... ان شاء البعض
أبى، فسيستجبه الاعلام العربي
والاسلامي الى التعبير عن المجتم
ومناقشة اوضاع المرأة المسلمة على وجه
الصحيح، والا فانه سيتعد عن الوا
وينعزل عن الحياة، وليس هذا
صالحه.



ناشيونال
National

ناشيونال، بالاسويك، وتكنيكس، اسماء ممجلة لشركة ماتشوشينا اليكتروك

الكفاءة العالية وطول الخدمة يوفران البعد الحقيقي لمكيفات ناشيونال

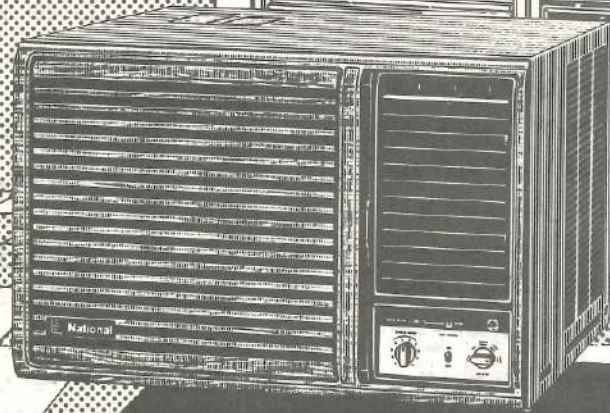


خدمة
ما بعد البيع
مميزة

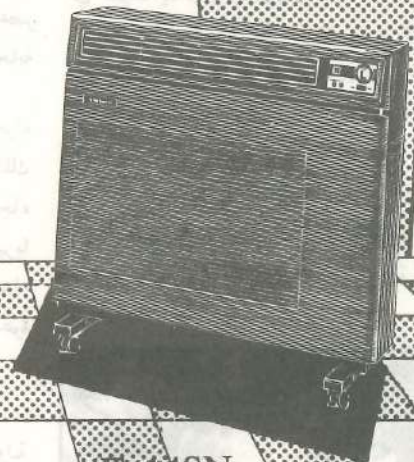
مكيف نافذة
CW-247VS



متوفرة
لدى كافة
موزعي ناشيونال
لمتدري



مكيف نافذة
CW-243BS



P-14SN

مكيف صحراوي

مكيفات ناشيونال لكل الاوقات

عيسى حسين اليوسفي

مركز ناشيونال - شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة - الكويت - تليفون: ٢٤٢٦٣٨٨ - ٢٤٢٦٣٩٩ - ٢٤٢٦٣٨٧ - ٢٤٢٦٣٩٥
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالدائري الرابع - الشويخ - ٤٨٢٥٢٥/٥



الوكيل العام



أرتيريا

بقلم: احمد سفر

قصة شعب مجاهد ربع قرن من الزمان

وبعد ان اكتملت لهم الحلقة اظهروا نوايا الخبيثة فعاثوا في الارض فسادا يسومون الرعاة ويذبحون الابناء ويستحيون النساء وينهبون خيرات البلاد والعباد فادخلوها ضمن ممتلكاتهم التي تورث وتوهب مرة لـ القري (بريطانيا) ومرة لذوي الارباب (انيويا) اخوة المعتقد الواحد.

فمارس هؤلاء جميعا اشكالاً وانواعاً من التعذيب والتنكيل لاجل ان يرضخ له ويخضع تحن نيرهم والعجيب ان المنظمات الانسانية التي تدعى رعاية حقوق الانسان لم يسمع اي صوت يذكر والى الان.

وما كادت تنتعش قليلا وترجو الخلاص من المستعمرين (ايطاليا من ١٨٧٠ الى ١٩٤١) وبريطانيا من ١٩٤١ الى ١٩٥٢) حتى تحركت نحوه صليبية الحجة تطلب ان تفرج اليها الا ان الشعب الارتيري ورفض ان يعطي ذليلا مستكنا بل قاوم وتوج ذلك بـجاء مقدس وبذلك يكون قد دخل مرحلة جديدة من مراحل الكفاحية.



عدولية او من سفين ابن يا من يجور بها الملاح طوراً ويهتدي وقد استمر الحال هكذا حتى جاء عصر صدر الاسلام فنال شرف اكرام الصحابة رضوان الله عليهم عندما هاجروا اليه من جراء اشتداد اذى قريش عليهم فبدأت منذ تلك الفترة شمس الاسلام تسطع عليه حتى جاء عهد الدولة الاموية فعم الاسلام ارجاء ارتيريا كلها فاصبح يعيش تحت نعمته ورحائه وعدله وسماحته حتى كان مركزاً ومنطلقاً للدعوة الاسلامية الى قلب القارة الافريقية.

اطماع الدول الاستعمارية:

وما ان دب الضعف في عضد الدولة العثمانية حتى تكالب على ارتيريا الاعداء من كل مكان وكثر الظامعون من الشرق والغرب فيها، لما كانت تتمتع من موقع هام استراتيجي ولانها البوابة الغربية للحرمين الشريفين وزادت اهميتها عندما افتتح قناة السويس فتعرضت لهزات عنيفة وغارات وحشية من الداخل والخارج فتوافد المستعمر على شكل شركات لانعاش الاقتصاد المحلي — حسب زعمهم — يديرها منصرون معروفون بصليبيتهم الحاقدة مثل (سابيتو) الذي نزل الى ساحل ارتيريا في عام ١٨٦٩. ويعتبر هذا نواة للاستعمار الحديث الايطالي في ارتيريا.

هذا الشعب الذي اريد ان اقص عليكم جهاده وتضحياته في سبيل الحفاظ على عقيدته وعرضه ووطنه هو الشعب الذي شع فيه نور الاسلام قبل الهجرة ووطنها اقدم الصحابة رضوان الله عليهم في اول هجرة عرفها المسلمون، ذلك الشعب الارتيري المجاهد الذي يقطن شمال شرقي افريقيا يحده شمالا وغربا السودان وجنوبا اثيوبيا وشرقا البحر الاحمر وتبلغ مساحة الارض ١١٩ الف كيلومتر مربع وكما يبلغ ساحله ١٠٠٠ كم.

الجذور التاريخية:

ان هذا الشعب الذي لم يسمع عنه الا النزر اليسير، كان ماضيه عريقا وان كان حاضره اليما فقد كان له جولات ووصلات في الحضارات التي مرت واندثرت قبل وبعد الميلاد فخير دليل على ذلك الميناء الشهير (عدوليس) الذي اسست في عهد بطالسة اليونانيين في القرن الثالث ق. م هذه الميناء كان يتوسط تجارة الشرق والغرب فكانت السفن الكبيرة القادمة من الهند والمحليج العربي وشرقي افريقيا والجزيرة العربية تتبادل سلعا عنده مع السفن القادمة من مصر والجزيرة العربية. وكانوا يطلقون على السفن التي كانت تصنع فيها عدولية نسبة اليها، وقد ورد هذا على لسان بعض الشعراء في العصر الجاهلي حيث قال طرفة بن العبد في معلقته:



أثيوبيا تنهج في ارتيريا سياسة الأرض المحروقة وسياسة فرق تسد

رد الفعل الصليبي :

هذه الاستجابة السريعة لنداء الجهاد المقدس افزعّت واروعت الصليبية في الحبشة الجهاد وبدايته :

عندما لم يجد مع العدو الصليبي الاثيوبي اسلوب السلم والسلام في الحصول على استقلاله وحرية منه كباقي شعوب العالم الثالث التي كانت تتحرر آنذاك وادرك انه قد وقع في المخطط الذي وضعته الصليبية الخافقة، استنفر الشعب للجهاد المقدس في ١٩٦١/٩/١ على يدي اولئك الذين استناروا بنور العلم والمسلمين بتجارب الشعوب الاخرى في نزع الاستقلال من براثن المستعمر، فلب الجميع النداء الخالد (حي على الجهاد) وهبوا للنجدة والتضحية والفداء وكيف لا يلون وهم تحت وطأة الحقد الصليبي، فدينهم معرض للخطر وعرضهم منتهك ووطنهم محتل وكرامتهم



الاثيوبي كان لا يتجرأ ان يجابه المجاهدين حتى في وضح النهار، وكل ما يهزم ويفلب ويجر وراءه ذيل العار والهزيمة كان يرجع الى الشعب الاعزل فيفتك بهم وينتقم منهم اشد الانتقام بحجة ابناء هؤلاء هم الذين يفعلون بهم الافاعيل. وفلا كان شعب ارتيريا مصدر خير لا ينضب حتى ان احدهم كان يقدم قوت اولاده للمجاهدين ويتركهم يتضورون جوعا ويتعسرون الما حزنا على حظهم وخوفا من القدر المخبوء.

الشيوعية الحمراء تتسلسل الى صفوف المجاهدين :

عندما اقترب عام ١٩٦٨ على الانتهاء كان جل الذين اسسوا وبذروا حبة الجهاد قد سقطوا شهداء على درب الجهاد وعلى رأسهم حامد ادريس عواتي واحد وللو ومحمد سعيد شمسي طاهر وعمر اراز وعمر ناصر شوم وطاهر سالم وكثيرين غيرهم ممن رووا بدمائهم الزكية ارض ارتيريا بعد ان ارسوا بتضحياتهم دعائم الكفاح المسلح.

في خلال هذه المسيرة الطويلة تعاطفت بعض الدول مع جهاد الشعب الارتيري وبدأت بتقديم المساعدات الا ان مردود هذه المساعدات كانت نتائجها عكسية حيث ان الذين تلقوا تدريبات عسكرية او دورات تشقيفية في الخارج كان قد استقطبتهم تيارات فكرية واشربتهم سمومها الخبيثة وعندما رجعوا جاءوا يحملون معهم تلك الافكار متحمسين لها متهافتين لشغل الوظائف الكبيرة ليشطوا من عزيمة المجاهدين. ومن يومها ابتلي الشعب الارتيري بقيادات لا يتجاوز فكرها انوفها مهما الوحيد ارضاء اسياها وعقليتها تصفية كل من يكون عقبة امام تحقيق اهدافها التي لا تمت الى الشعب باية صلة، لذلك سعت الى ايجاد ارضية صلبة تقف عليها فافتعلت الحروب الاهلية واصطادت في الماء العكر حتى ظهرت لأول مرة تنظيمات متعددة الاتجاهات والافكار من عام ١٩٧٠ لتتناطح بعضها البعض محاولة الواحدة القضاء على الاخرى وكل ذلك لبعثرة الجهود وافراغ قدرات الشعب.

الانسانية مهانة، ابعد هذا تطيب الحياة، كلا ثم كلا. ولم يعض على ذلك الا ثلاثة اعوام حتى كان اكثر ارياف وقرى ارتيريا محررة او محاصرة.

وراحت تجري يمينا وشمالا لاجل ان تحصل على ما تقمع وتكبل به الشعب الاعزل الآمن من الخبراء الذين سبقوها في هذا المجال (اسرائيل وغيرها) وتدعو بالويل والثبور لمن يساعد هؤلاء على عملهم هذا.

ولتذويب كيانه والخلاص منه كلية اتخذت سياسة الارض المحروقة وسياسة فرق تسد وعبأت الرأي العام الخارجي بان هؤلاء منفصلون وخارجون عن الطاعة والولاء ويريدون ان يكونوا اذنانا وعملاء للعرب ويجعلوا البحر الاحمر بحيرة عربية - وتأثير هذا كان واضحا على الافارقة - وفي الداخل وضعت الحواجز النفسية بين المواطنين وصنفتهم حسب ديانتهم الى نصارى ومسلمين والمستجد في هذا ما يلي :

١ - بناء الكنائس والاديرة عند مداخل المدن والقرى ومنع بناء المساجد واغلاق المعاهد واحراق المصاحف والمناهج الدراسية والغاء اللغة العربية واحلالها باللغة الامهرية.

٢ - اعطاء المنح الدراسية الخارجية لانباء النصارى ومنع ابناء المسلمين من دخول الكليات والمعاهد العليا حتى في الداخل.

٣ - حصر الوظائف الكبيرة في الادارات الارتيرية على النصارى الارتيريين. وهذا غيظ من فيض، وهذه الاجراءات المفضوحة والمكشوفة خبثها واهدافها كان الغرض منها كسب الرأي العام النصراني الارتيري الى جانبها.

برغم هذا لم يئأس الشعب الارتيري المسلم ولم يتخاذل او يتهاون يوما من الجهاد بل كان يزداد كل يوم صرامة وصلابة حتى ان العدو

مساحو بلغاريا في مواجهة الحق الشيوعي

بقلم: علي امينوف

(بحث مقدم للمؤتمر الخامس للبلقان وسلوفاينيا الجنوبية)



بين ١٨٧٨ والحرب العالمية الثانية كانت العلاقة بين الجماعة الاسلامية والحكومة البلغارية اشبه بتلك العلاقات التي اقرها العثمانيون طول فترة حكمهم للجماعات التي تعتنق عقائد مختلفة حيث كان العثمانيون بعد فتح القسطنطينية سنة ١٤٥٣ قد نظموا رعاياهم غير المسلمين في جماعات دينية عرفية اطلقوا عليها اسم «الملل» تقوم في الاساس على المعتقدات الاولية دون النظر الى عوامل الجنس او اللغة، وكان لكل ملة زعيم له كل السلطة والسيادة الدينية يختاره السلطان العثماني.. وكانت له سلطات قانونية في امور الزواج والطلاق والميراث التي تنظمها القوانين الشرعية، وطالما كانت تلك الملل قائمة بالتزاماتها السياسية والاقتصادية للدولة العثمانية فقد ظلت حرة نسبيا في ترتيب شؤون مؤسساتها الدينية والثقافية والتعليمية وفقا لاحتياجاتها ورغباتها وقد كان لهذا التسامح الشديد صداه في اطالة امور الحكم العثماني في البلقان.

وقد ضمنّت المعاهدات الدولية حقوق الاقليات الدينية التي ظلت داخل حدود الدولة الجديدة، تلك المعاهدات التي تأسست بموجبها الدولة البلغارية المستقلة، ثم دخلت نصوص تلك المعاهدات في النظام القانوني البلغاري مثلا نجد قانونا بإنشاء وإدارة الجماعة الدينية المحمدية تبنته الحكومة سنة ١٩١٩ وجاء على غرار القوانين العثمانية التي تحكم اوضاع الملل غير الاسلامية، وقد منح هذا القانون لكافة افراد الجماعة الاسلامية المكونة من الاثراك والبوماك والتتار والفجر درجة كبيرة من الحرية

يناقش هذا البحث اوضاع الاسلام والمسلمين في بلغاريا منذ الحرب العالمية الثانية، مع التركيز على التطورات التي حدثت فيما بين استقلال بلغاريا عن الحكم العثماني في ١٨٧٨ والحرب العالمية الثانية نظرا لان الاحداث التي سبقت هذا التاريخ لم تؤثر كثيرا على وضع الاسلام والمسلمين في بلغاريا، الا ان فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية تميزت بعزم الحكومة البلغارية على القضاء على اي نفوذ اسلامي وكذا استيعاب المسلمين البلقان في الثقافة الوطنية، وفقا لمزاعم المنظرين العقائديين في بلغاريا، فقد بلغت هذه العملية ذروة النجاح في شتاء ١٩٨٥/٨٤.

عندما نالت بلغاريا استقلالها عن الحكم العثماني سنة ١٨٧٨ كان بها عدد هائل من السكان المسلمين اغلبهم من الناطقين بالتركية، وتشير اول احصائية سكانية اجرتها الحكومة بعد الاستقلال في يناير ١٨٨١ الى وجود اغلبيّة من الاثراك في الاقاليم السبعة التي كانت من قبل تابعة للإمبراطورية العثمانية وبعد مزج الارقام يتضح ان الاثراك كانوا يشكلون ٢٩.٩٪ من مجموع سكان بلغاريا في ذلك الوقت، غير انه على مدى العقود التالية استمرت هجرة المسلمين عموما والاثراك بوجه خاص عن بلغاريا بعد استقلالها الى ان تدنت نسبة الاثراك في بلغاريا الى ما يقرب من ١٠٪ فقط في نهاية الحرب العالمية الثانية ثم استمر الرقم بنسبة ٨ - ٩٪ منذ ذلك الحين.. وبالإضافة الى المسلمين الاثراك يوجد حوالي ١٥٠ الف مسلم بلغاري (يطلق عليهم البوماك) وعدد مماثل من الفجر المسلمين.

الدينية واستقلالاً ذاتياً في الشؤون التعليمية والثقافية وغير ذلك من جوانب الحياة الاسلمية ورغم انه كانت هناك فترات من الوحشي ضد الاسلام وفرض المسيحية المسلمين وبخاصة من طائفة البوماك المسلم الا انهم في النهاية كانوا احراراً قانوناً استيفاء احتياجاتهم ولقد فرض دستور ١٩٧٤ التعليم الالزامي على كل الاطفال في بلغاريا وتدرّس اللغة البلغارية في كافة المدارس الرسمية، ولاسيباب عديدة لم تنفذ المتطلبات وظلت الجماعة تنعم بالاستقلال في الامور التعليمية، ويمكن عام القول بان اوضاع المسلمين خلال

منذ الاستقلال حتى الحرب العالمية الثانية كانت مستقرة وجيدة، ثم تحولت هذه الاوضاع بصورة درامية بعد ان اشتدت قبضة الحزب الشيوعي على السلطة في بلغاريا بعد الحرب.

تُبنى اول دستور وضع بعد الحرب في بلغاريا سنة ١٩٤٧ وقرته الجمعية الوطنية، حرية الفكر والعقيدة لكافة مواطني البلاد وكذلك وجد هذا الضمان في اخر دستور تم اقراره في مايو ١٩٧١، وازافة لذلك، يحظر الدستور كافة اشكال الامتيازات وتقييد الحكومة على اساس الجنس او التعليم او القومية او المنشأ او العقيدة او الحالة



الاجتماعية او المالية « كما يحظر اشاعة الكراهية او المهانة ضد الانسان بسبب العرق او القومية او الانتماء الديني»، الا ان هذه الضمانات بكل اسف مهمة تماما في الواقع العملي، وكل تعبير ديني وبخاصة بين المسلمين يتم تفسيره كاستعراض للقومية التركية او عصبية دينية اسلامية مما يجعلها بالتالي مضادة للاشتراكية ومناهضة للدولة وتستدعي اقصى درجات القمع، اصف لذلك ان وجود الاقليات الدينية او اللغوية تم تفسيره على انه مناقض لاهداف الحزب التي تنشأ انشاء امة بلغارية اشتراكية موحدة، وبناء عليه بذلت ضغوط شديدة على الاقليات حتى تذوب في

المجتمع، ونظرا لعدم استجابتها طوعيا، اصبح الاكراه سمة واضحة لاجبارها على تغيير هويتها، وبالنسبة للمسلمين كان هذا معناه استبدال اسمائهم الاسلامية باسماء بلغارية تقليدية، بدأوا بالبوماك ثم العجر واخيرا الاتراك، وفي مارس ١٩٨٥ اعلن رئيس الجمعية الوطنية وعضو المكتب السياسي (شانانكو تدوروف) انه لا وجود لما يسمى بالاتراك في بلغاريا، لا مقدونيين ولا بوماك ولا عجر على الاطلاق، بل هناك بلغاريا الدولة الموحدة ذات القومية الواحدة، بجرة قلم، قضى على وجود حوالي مليون شخص.

وللقضاء على كل نفوذ ديني في البلاد كانت الحكومة البلغارية قد بدأت بين الجماعات الاسلامية باغلاق مدارس تعليم القرآن وخصصت تعليم الدين في المدارس والبيوت، وحولت بعض المساجد الى مدارس وهدمت البعض الاخر واهملت الباقي عمدا، واعتقلت وسجنت عددا من القيادات الدينية، وشنت حملة واسعة ضد المعتقدات والممارسات الاسلامية.

ويمكن القول بان خطة الحكومة كانت معدة جيدا، وتيزت باحتماهي محدد للتدخل الهادى والنشط في الشؤون الدينية للجماعة الاسلامية، ساد الاتجاه الاول منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى ١٩٥٦ والثاني منذ ١٩٥٦ للان في المرحلة الاولى تركيز العمل على تدعيم وتقوية الحزب الشيوعي وتدمير المعارضة ووضع أسس الاقتصاد الاشتراكي من خلال تأمين الصناعة والارض الزراعية ولم يترك ذلك مجالا لعمل حقيقي ضد الاسلام والمسلمين (ورغم ان معارضة اصحاب الارض الاتراك للتأمين في روبروكا اذى الى طرد اكثر من ١٥٠ الف تركي من بلغاريا بين عامي ١٩٥٠/١٩٥١).

وقد اشار المنظر الاشتراكي (فرانشيف) الى ان هدف التحول الى الايديولوجية الماركسية اللينينية يمكن ان يتم دون اللجوء الى أي نوع من الارهاب او الاكراه لان ذلك لا لزوم له اولا ولانه يتناقض مع مبادئ الحكومات الديمقراطية المعاصرة ثانيا.

وهكذا كانت اللغة التركية نفسها هي الوسيلة لتعليم ونشر المبادئ الاحادية والدعاية

المناهضة للاسلام بين السكان الناطقين بالتركية، فزادت الحكومة عدد المدارس التي تعلم التركية في المناطق التي يسكنها الاتراك في بلغاريا واقامت عدة مدارس ثانوية معهدين لتخريج المعلمين وشجعت اصدار صحف ومجلات باللغة التركية، ونشر كتب المفكرين بين اليساريين الاتراك وترجمات غير الاتراك وعرضها في اماكن بارزة بالمكتبات، وافتتحت عدة مساح اقليمية، وانشأت فرقا للفنون الشعبية في القرى التركية، واصبحت الشعارات اللينينية تتخذ صبغة وطنية بمحتواها الاشتراكي، وكان المقصود بكل ذلك التغلغل بالقيم الاشتراكية في وجدان الناطقين بالتركية والاسراع باستيعابهم في المجتمع البلغاري.

ولكن بحلول الخمسينيات تبين ان قبضة الدين بين مسلمي بلغاريا لا زالت اقوى واعمق واشد عنادا ولم يستطع التعليم الاحادي ولا الدعاية المناهضة للدين ان تفعل شيئا يذكر للتخفيف من الالتزام الاسلامي وشعر الحزب الشيوعي انه يحتاج الى موقف اكثر تشددا من الدين.

وكانت اول خطوط البرنامج الحكومي ضد الاسلام والمسلمين قد اتضحت في الاجتماع السنوي للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري سنة ١٩٥٦، ومنذ ذلك التاريخ تم تنظيم جهاز الدعاية المناهضة للاسلام على المستوى الحكومي ونشرت اطروحات عديدة للعمل الاشتراكي بين السكان الاتراك، ووضعت برامج خاصة لاعداد الكوادر المؤهلة للعمل بين المسلمين البوماك والعجر والاتراك. والى جانب المناقشات التي كانت تجري في الندوات حول الاشتراكية العلمية، كانت التعليمات تقضي بان يتوسع المحاضرون في حديثهم المعادي للاسلام للتأكيد على الاتي:

- ١ - ان الاسلام دين غريب على بلغاريا اكره على اعتناقه السكان المحليون ضد رغبتهم.
- ٢ - ان دور الاسلام كان رجعي في بلغاريا وادى الى تخلف الامة البلغارية قرونا عديدة.
- ٣ - ان الاسلام قد استغل بواسطة عناصر رجعية في الخارج (تركيا) لاثارة العصبية الدينية في بلغاريا.

المساحون في فنزويلا

بين الماضي والمستقبل

لم يبق للاسلام اثر ولا وجود في المنطقة دخل الاسلام مرة اخرى عن طريق المس من شبه القارة الهندية والذين احضروا البلاد والعمل فيها بعد تحرير العبيد وهرو ولكن عدم وجود الحرية الدينية انذاك تسمح للمسلمين بممارسة عباداتهم وبالتالي يظهر ولم ينتشر الاسلام.

ب - الجالية الاسلامية الحالية في فنزويلا بدأ تيار الهجرة العربية الى فنزويلا ما يقارب مائة عام، ولكن غالبية المهاجرين الاوائل كانوا من النصارى وقليل من المسلمين الذين لم يحافظوا على شخصيتهم الاسلامية لعدم وجود بعثات دبلوماسية ولا جماعات تساعد وترشد، ولسوء حالتهم وانخفاض مستواهم العلمي والاجتماعي التيارات الجديدة للهجرة الى فنزويلا فهدد حديث العهد، لا يتجاوز الربع قرن، من المهاجرين الجدد من الشباب وخاصة من فلسطين وسوريا، ولا تزال هذه الهجرة مستمرة ومتجددة، وابنائها على اتصال مستمر بالام مما يزيدهم قوة وتقيا بالعادات والتقاليد العربية بشكل عام، ومع هذا التيار الجديد للهجرة بدأت الصحوة الاسلامية والدعوة التمسك بالدين الاسلامي.

احصائيات:

لا توجد احصائية لعدد المسلمين في فنزويلا ولكن هناك تقديرات متفاوتة اقربها للمسلم، منهم ما يقارب ثمانية الاف العاصمة كاراكاس والبقية في مختلف القرى الفنزويلية، مثل مدينة فالانسيا وماراكايبو وجزيرة مارغاريثا في البحر الكاريبي.

النصف او اكثر بقليل هم من اهل

الفنزويلا بالدرجة الاولى على البترول والمعادن مثل الكبريت والذهب، والمحاصيل الزراعية كالقطن والارز والموز، وتربية المواشي، تعاني اقتصاديا من التضخم المالي والديون الخارجية وانخفاض اسعار البترول في الاسواق العالمية، ولكنها مع كل ذلك تعتبر افضل دول امريكا الجنوبية من الناحية الاقتصادية والعملية الوطنية تسمى البوليفار وكل عشرين بوليفار تعادل دولارا امريكيا واحدا.

الحالة السياسية والاجتماعية والثقافية الحكم فيها جمهوري ديمقراطي، برلماني، وهي مستقرة سياسيا الى حد كبير، اللغة الاسبانية هي اللغة الرسمية والشعبية في البلاد تعتبر من افضل دول امريكا الجنوبية، ثقافيا، من الناحية الاجتماعية تعاني الكثير من تفشي الفساد وانتشار الجريمة والمخدرات والادمان على المشروبات الكحولية بدرجة عالية وبين مختلف طبقات الشعب، مما يزيد من نسبة البطالة ويقلل الانتاج الوطني ويكون سببا في انتشار الخوف وعدم الامان.

٢ - دراسة اوضاع الجالية الاسلامية:

أ - دخول الاسلام: دخل الاسلام الى بعض دول امريكا الجنوبية مثل فنزويلا وكولومبيا وجزر الكاريبي في القرن الخامس عشر الميلادي، اثر اكتشاف هذه البلاد من قبل الاسبان، وقد اراد المكتشفون الاسبان استغلال خيرات البلاد الكثيرة واستخراج كنوزها الدفينة، فاحضروا معهم العبيد من غرب وشمال افريقيا وخاصة من قبائل «فودينجو» للعمل في المزارع واستخراج المعادن من المناجم وفي البناء وشق الطرق وكان غالبية اولئك العبيد من المسلمين، ولكن لم تكن لهم الحرية بممارسة شعائهم الدينية او القيام بالعبادات، واجبروا على اعتناق المسيحية، ومع مرور الزمن

تم اعداد هذا التقرير بعد زيارة مراكز تجمع المسلمين في الدول المقصودة من الدراسة والاتصال بالاشخاص والمسؤولين والتحاور معهم، حول نظرتهن الى مستقبل العمل الاسلامي وتطلعاتهم نحو تطويره وتحسين سبل الدعوة الاسلامية في مناطقهم، وقد حاولنا قدر الامكان ان تكون المعلومات المدونة هي التي تعبر عن الحقيقة والواقع والتأكد من صحتها الى درجة كبيرة، على أمل تحقيق القصد والهدف من هذه الدراسة الميدانية، ولتكون المعلومات الواردة فيها موثقة ومن الممكن الاستفادة منها والاعتماد عليها في المستقبل لاقامة علاقات تعاون مع هذه الجاليات، او بصدد توسيع الدراسة والتعمق فيها.

وقد استعنا في هذه الدراسة اضافة الى ما لدينا من معلومات عامة ومبسطة عن المنطقة بما استطعنا الحصول عليه ومراجعته من قصاصات ومقالات وبعض الصحف وفقرات بعض النشرات والكتب، وكان المصدر الرئيسي هو الاطلاع المباشر والاتصال بالاشخاص والمؤسسات القائمة.

اولا: الجالية الاسلامية في فنزويلا

١ - دراسة عامة:

— لمحة ديموغرافية: تقع فنزويلا شمال امريكا الجنوبية، يحدها شمالا المحيط الاطلسي والبحر الكاريبي، وجنوبا البرازيل، وشرقا غوايانا، وغربا كولومبيا، مساحتها تبلغ (٩١٦٤٩٠) كيلومتر مربع وعدد سكانها (١٤) مليون نسمة، يسكن في العاصمة (كاراكاس) ما يقارب الخمسة ملايين نسمة.

— الوضع الاقتصادي: يعتمد الاقتصاد

نشاطاته :

للمركز الاسلامي نشاط جيد في كافة المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية والتعليمية فيه تقام الصلاة في بعض الاوقات وصلاة الجمع والاعياد. يحضر صلاة الجمعة ما يقارب مائة شخص، وتقام فيه كذلك الندوات والمحاضرات والدروس الدينية بشكل مستمر.

مشروع المركز الاسلامي الجديد

قامت الحكومة الفنزويلية باهداء قطعة من الارض في منطقة جيدة من العاصمة الى المركز الاسلامي لاقامة مسجد ومركز اسلامي فيها، وقد اعد المسؤولون في المركز الدراسة الاولى والمخططات الهندسية اللازمة لهذا المشروع وقدم لعدة جهات وحكومات اسلامية طلبا للدعم والمساعدات المادية من اجل تحقيقه.

د - مركز التجمع الاسلامي الفنزويلي في جزيرة مارغريتا:

تقع جزيرة مارغريتا في البحر الكاريبي وعلى مسافة قصيرة (نصف ساعة بالطائرة) من العاصمة كاراكاس وعلى مسافة خمسين كيلومتر عن الشاطئ باتجاه الشمال، المساحة الكلية للجزيرة (٨٥٠) كيلومتر مربع وعدد سكانها مائتي الف نسمة اسس المدينة بيدروقربانتس البورنس عام ١٩٦٥م، كانت تعتمد بشكل كلي على صيد الاسماك واللؤلؤ من البحر الكاريبي، ولم تكن لها اهمية اقتصادية ولا سياحية كبيرة حتى عام ١٩٧١ حيث اعلنت الجزيرة ميناء تجاريا حرا منذ ذلك الحين نشطت فيها التجارة والسياحة وتوجهت اليها انظار المهاجرين ومن بينهم العرب.

الجالية الاسلامية في الجزيرة:

يعيش في الجزيرة حوالي الفا مسلم، الغالبية من اللبنانيين وقليل من فلسطين وسوريا وقليل من الباكستان والهند تبلغ نسبة الشيعة ٥٠٪ تقريبا والباقي من اهل السنة، مع وجود نسبة من النصرين والدروز. ابناء الجالية بشكل عام يعملون في التجارة وحالتهم الاقتصادية فوق الوسط.



• تصميم لمسجد في احدى المدن الامريكية

استمر الحال هكذا حتى عام ١٩٧٢ حيث عمل بعض المسلمين الفئورين على شحذ المههم وجمع التبرعات من ابناء الجالية لشراء مبنى وجعله خاصا للمسلمين، وقد تم ذلك فعلا واشتري مبنى مناسب في احد الاحياء الجيدة في العاصمة كاراكاس وهو الحي المسمى بـ «البرائيس» اي اللجنة وتشكلت لجنة للاشراف على المكان وما سيقام به من نشاطات دينية بالدرجة الاولى، وسميت «اللجنة التأسيسية لبناء مسجد كاراكاس» وسجلت لدى الحكومة الفنزويلية ورخص لها العمل بهذا الاسم.

وتابعت اللجنة اعمالها بحماس ونشاط، والمنزل المشتري هو عبارة عن «فيلا» من طابقين تم تجهيز الطابق الاول وفرشه ليكون مسجدا تقام به الصلاة، وازيقت الى البناء بعض الملحقات ليكون ملائما للغرض، والطابق العلوي يحتوي على عدد من الغرف وصالة كبيرة للقاءات والاجتماعات، ومكتبة، ومكاتب الادارة، علما بان كافة تكاليف الشراء والفرش كانت من تبرعات المسلمين في البلد، دون الحصول على مساعدات خارجية.

ج - المركز الاسلامي : وهو امتداد واستمرار لعمل اللجنة التأسيسية السابقة الذكر، بعد تغيير الاسم فقط وجعله «المركز الاسلامي الفنزويلي» بنفس المقر والاهداف واشخاص اللجنة التأسيسية السابقة وسجل الاسم الجديد لدى الحكومة.

مع وجود لا بأس به لبقية الطوائف مثل الشيعة (بالدرجة الاولى) ولهم نشاط ودعم كبير من بعض الدول والنصرين لهم تجمع كبير ومركز للدروز في مدن ماراكايبو ومريدا.

الحالة الاقتصادية والاجتماعية لافراد الجالية:

الحالة الاقتصادية لافراد الجالية الاسلامية في فنزويلا هي حالة متوسطة، الغالبية العظمى منهم يعمل في تجارة الاقمشة والالبسة الجاهزة، النظرة العامة لهم من قبل المجتمع الفنزويلي نظرة جيدة، مبنية على الاحترام والتعامل التجاري، دون ان يكون لهم تأثير في الحياة الاجتماعية او الاقتصادية ولا مناصب او مراكز حساسة فيه.

الجمعيات والنوادي

منذ ان وصل العرب الى فنزويلا، انشأوا العديد من الجمعيات والنوادي الاجتماعية من اجل اللقاءات واقامة الحفلات بشتى انواعها، وهي النوادي الاجتماعية ذات طابع وطني او اقليمي مثل النادي اللبناني والرابطة السورية الفنزويلية والنادي الفلسطيني والنادي العربي الاجتماعي دون ان تكون لاي منها صفة اسلامية او لاقامة الشعائر الدينية، وعلى عكس ما كان بالنسبة للعرب النصارى الذين أسسوا الكنائس وامكن العبادة الخاصة بهم.

الاسبانية وترجمة معاني القرآن الكريم
اللغة.

٤ - الحاجة ماسة الى المراجع وال
الاسلامية الفقهية والفكرية وال
والمصاحف الكريمة كذلك.

٥ - الحاجة ماسة لايجاد مقبرة اسلام
جزيرة مرغريتا.

٦ - التجمع الاسلامي في مرغريتا
للمساعدة المالية لزيادة نشاطاته والتخفيف
ابناء الجالية.

آراء واقتراحات

١ - يتركز العمل الاسلامي المنفذ

العاصمة كاراكاس وفي جزيرة مرغريتا،
يجدر بالمنظمات والحكومات الاسلامية
والاعتناء بها.

٢ - المشروع الذي يعرضه المركز الاسلامي
كاراكاس هو مشروع ضخم جدا واكبر
من حجم واحتياجات الجالية في فنزويلا
بأس من دعم المشروع اذا عرض بصيغة
وبتكاليف اقل.

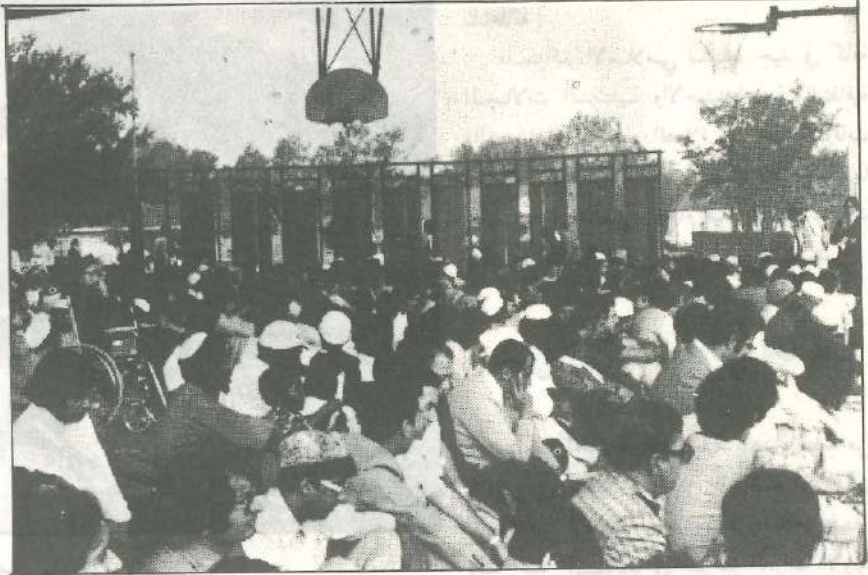
٣ - تزويد كل من المركز الاسلامي
كاراكاس والتجمع الاسلامي في جزيرة
مرغريتا بالكتب الدينية والمصاحف
والكتاب الاسلامي في اللغة الاسبانية.

٤ - اهمية تأمين ترجمة معاني القرآن
لكافة تجمعات المسلمين في دول
الجنوبية والكاريبي، وهي ضرورة ملحة.

٥ - المساهمة ماديا مع الجالية الاسلام
جزيرة مرغريتا لتحقيق مشروع المدرسة
الاسلامية، وتخفيف المصاريف المادية
قبل ان يصيبهم العجز والملل من
التبرعات المستمرة.

٦ - دعوة بعض العاملين في هذه التجمعات
الاسلامية للمشاركة في بعض ما يقام
مؤتمرات اسلامية لزيادة الصلة بينهم
المسلمين في باقي الدول وايجاد نوع من
والتنسيق مع جمعيات دول امريكا
القائمة حاليا.

٧ - حث التجار المسلمين في هذه
لاقامة مشاريع تجارية لصالح العمل الاسلامي
فيها، ضمن خطة الاكتفاء الذاتي.



• صلاة العيد في حديقة عامة في امريكا.

مركز التجمع الاسلامي الفنزويلي:

وقد اسسه ابناء الجالية لاقامة صلاة الجمعة
وباقى الشعائر الدينية والنشاطات الاجتماعية
والثقافية بشكل عام من ندوات ومحاضرات
ودروس الدين واللغة العربية، والمركز عبارة
عن بناء جيد ومجهز بشكل انيق، تم شراؤه
وتجهيزه من تبرعات ابناء الجالية، يحتوي على
صالة كبيرة للصلاة، وغرف اخرى معدة
لصلاة النساء ولدروس اللغة العربية والدين
الاسلامي والحق به بيت سكني لاقامة المرشد
الديني.

منذ اكثر من سنة بقليل انفصل اهل
الشعبة عن الاخوة في التجمع الاسلامي (وكل
اعضائه الان من السنة) واوجدوا مكانا خاصا
بهم واستقدموا شيخا لهم.

نشاطات التجمع الاسلامي في الجزيرة جيدة،
وتقام صلاة الجمعة ويحضرها ما لا يقل عن
مائة شخص، وهناك دروس دينية ودروس
لغة العربية، ودروس اخرى خاصة للنساء.

ومن تبرعات الجالية كذلك تم شراء قطعة من
الارض ملاصقة لبناء التجمع الحالي مساحتها
ما يقارب الف متر مربع، بقصد انشاء مدرسة
لتعليم ابناء المسلمين اللغة العربية والدين
الاسلامي وكل جهودهم الحالية تتركز على
تحقيق هذا المشروع الضروري، وايجاد مقبرة
اسلامية.

كل ما هو قائم من علاقات بين التجمع
الاسلامي في الجزيرة والمركز الاسلامي في
العاصمة هي علاقات صداقة واخوة، دون ان
يكون بينهم علاقات تنظيمية على مستوى
العمل الاسلامي.

فلنسيا

وهي احدى المدن المهمة في فنزويلا، فيها
تجمع اسلامي لا بأس به من حيث الكمية،
يسر الله لاحد المحسنين من الوطن العربي بناء
مسجد فيها.

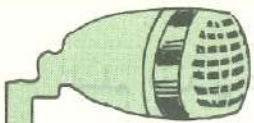
للجالية في تلك المدينة نشاط ضيق ومحدود.

٣ - تطلعات واحتياجات الجالية الاسلامية في فنزويلا:

١ - اهم ما يتطلع اليه المركز الاسلامي في
كاراكاس هو تحقيق بناء المسجد والمركز في
الارض التي اهديت اليهم من الحكومة
الفنزويلية ويركز كافة الجهود لهذا الغرض،
طالبين المساعدات المادية من كافة الجهات.

٢ - التجمع الاسلامي في جزيرة مرغريتا
يتطلع الى انشاء مدرسة اسلامية في الارض
التي اشترتها الجالية من اجل ذلك، ولكن
تبرعات ابناء الجالية لا تكفي للقيام بمثل هذا
المشروع، وهم يطلبون المساعدة المالية.

٣ - وكافة التجمعات الاسلامية تقتصر الى
امرئين اساسيين: الكتاب الاسلامي في اللغة



نحو إذاعة إسلامية

بقلم فضيلة الشيخ محمد المجذوب

ان عبقرية الادب الاسلامي لا تتمثل في لون دون اخر من ألوان العمل الادبي، فالشعر، على تعدد فنونه وقوالبه، صالح لان يكون معرضا للروح الاسلامي.. والنشر كذلك.. بقصته ومقالته وخطبته ورسالته وحواريته، وسائر فروعه الفنية، لا يبلغ ذروته الجمالية الا في ضوء هذه الروح.. ولهذا كان لزاما على دعاة الاسلام ولا سيما رجال القمة من قادة شعوبه، ان يوجهوا عنايتهم الى توكيد هذا الاتجاه، وتثبيت هذه الخصائص، في كل مجال تتحرك فيه الاقلام، فالبرامج المدرسية يجب ان تنطلق من ينبوع العقيدة، ثم تجري في جميع موادها جريان الارواح في الاجساد وطبيعي ان البرامج بالغة ما بلغت من الكمال، لن تؤتي ثمرتها الصحيحة الا اذا تولاهها المدرس ذو العقيدة الصحيحة. وقد بات متفقاً عليه في ميدان التربية ان العلم الصالح يجعل من المناهج الفاسدة وسيلة الى الصلاح، على حين ترى الفاسد من المعلمين يجعل من اصلح المناهج مباءة للفوضى، ووسيلة الى التهديم!..

وكذلك الامر بالنسبة الى الاذاعة، فيجب ان يتمثل فيها الفكر الاسلامي بكل طاقاته سواء عن طريق الاحاديث او المحاورات، او التعليق السياسي، او الاناشيد التي يرد بها الشرفية البريء.. فالاكاذيب التي تفتن باختراعها مصانع التضليل الاذاعي لا تعرف طريقها الى الاذاعة الاسلامية، ذلك لان الاولى لا تستهدف سوى استغلال سذاجة الجماهير، لاختضاعها الى جنود الشيطان، في حين تكون مهمة الاذاعة الاسلامية تقويم العقول، وتصحيح الضمائر لانشاء الجيل الذي يصلح للنهوض براية الله واقامة ملكوته فلا سبيل اذن لاقترباها من منحدر الاذاعات الاخرى لاختلاف المنطلق الذي تصدر عنه كل منهما، ولا سيما في مجال الفنون

الترفيهية، التي تأخذ منها كل منهما ما فلسطين اقدس مما يفهمون، واغلى ما لون دون اخر من ألوان العمل الادبي، يتناسب مع رسالتها الاجتماعية.. وشتان بين - يتصورون. فلن ينفعها ان نغلا الدنيا باناشيد رسالة تتخذ من الاذاعة مطية لافساد العقول، ونشر الفجور المخطط في مؤتمرات الصهيونية الدولية، وبين رسالة اوحى بها الله (لانتقاذ عباده من عبادة العباد الى عبادته وحده، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام) كما وصفها احد جنودها الاولين (ربيعي بن عامر)!... اجل.. قد يكون في قحة الخصوم ما يسوّج الخروج على حدود الرصانة احيانا.. ولكن هذا اذا صح في الافراد، فلا يصلح في الاذاعة الاسلامية، التي يجب ان تحافظ على مستواها الاعلى... فاذا صاح هؤلاء: اعل هبل.. اعل هبل... كان ردها على ذلك: الله اعلى واجل. واذا نادى اولئك (لنا العزى ولا عزى لكم).. اجابت الله مولانا ولا مولى لكم!.. وشتان بين الداعين داع الى الجنة وداع الى النار!

ولا غرابة في ذلك.. ان وطن الاسلام في محن لا عداد لها، تميزقه المخالب من كل جانب، فهو بحاجة الى فدايين لا الى رقاصين.. والى مؤمنين يعرفون طريقهم الى الله، لا الى مضللين يضربون في كل مناه.

ان كلمة (لا اله الا الله) جعلت من القلة المؤمنة اثناء الحرب الطاحنة بين باكستان والهند، قوة لا تثبت امامها كثرة، وحدثت في الارض الطاهرة من العجائب ما لم تعرف مثله الدنيا، الا في بدر واحد وحئين واليمامة والقادسية! ولو استمرت دفقة الايمان في سبيلها الى النهاية لرفرت راية الاسلام على هضبات (سرينغار) فما بال المهرجين يتخذون اليوم من قضية فلسطين سلعة للمساومة ووسيلة الى استهواء الدماء، ليعوضوا ما خسروا من معنوياتهم، وقد نسوا او تناسوا ان قضية

ومثل هؤلاء لا يستطيعون ان يفهموا ان من يستبيح تحريق المسلمين بقتال التابالم واغتيل جماعاتهم بالغازات السامة في اليمن، لا يصلح حتى للتفكير بانقاذ فلسطين، فضلا عن المشاركة في اي مجهود جدي ينفع العرب والمسلمين!.. والى ان يفتن الخدوعون لهذه الحقيقة ستظل قضية الوطن السليب تعاني عيش الفوضى، واستغلال الاعداء، حتى تتداركها بالفرج عناية السماء.. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم.



المسلم الهندي محمد بلال للمجتمع:

العقيدة الردسية

تحجى المسلم من الضياع

اجرى الحوار: الاستاذ عبدالمجيد حزين المحاسب بمكتب الرابطة بلندن

موت رئيس الجماعة الذي لم يعلن جماعته، واسمه (جرونانك) - المسلمون انه مسلم، والهندوس يدعون انه هندوسي وهذا هو التاريخ من وجهة نظر السيخ كل حال، فانا الان اعلم ابحت عن هذه الديانة المزعومة (السيخ) وعلى لا تنسى ان بين اليهود في اوروبا والهند علاقة في طريقة التفكير.

المجتمع: احكي لنا عن نفسك.

— منذ نعومة اظفاري وعندي شغف كبير بالدين، والله سبحانه وتعالى فانا بطبعي، وامي كانت هندوسية متعصبة جاهلة امية، فكنت اقرأ لها الكتب اله يومية، وعندما ذهبت الى المدرسة، تعلمت الديانة السيخية، وحين اصبح عمري عاما اصبحت عضوا في جماعة السيخ، و علمت ان الديانة السيخية قريبة من لولا بعض تلاميذ جرونانك كما ذكر قبل غيروا فيها كثيرا، ولذلك تحدهم بالصلاة في الفجر والعشاء وقد كنت بذلك في حياتي حتى صار عمري ١٠ حين هاجرت الى المانيا الغربية.

المجتمع: هل كنت تراول الديانة الهندية في المانيا؟

— لا. ولكن كنت اذهب الى المعبد اله للسيخ في هامبورخ يوم الاحد فقط.

المجتمع: هل وجدت صعوبة في الاندماج مع المجتمع الاوروبي؟

— ان اي انسان يأتي من اي مكان في اوروبا سوف يسقط في الهاوية، المسلم المتلزم بعقيدته، لان العقيدة الراس

المجتمع: هل هناك فرق بين الديانة الهندوسية والديانة السيخية؟

— نعم، السيخ هم جزء من الديانة الهندوسية، ولكنهم يحاولون تقليد الاسلام وتاريخ السيخ يشهد بان هناك عداوة بين السيخ والمسلمين، خاصة في عهد الملك المسلم (اورانجزيب) وكان حاكما للهند كلها، واعتقد انه من سلالة المسلمين المغول والله اعلم.

المجتمع: ما هو تعليقك على الاحداث المؤسفة التي جرت في منطقتي البنجاب والسند ضد المسلمين؟

— الحقيقة، ان هناك عداوة كبيرا بين السيخ وبعض الطوائف الهندوسية والحاصل ان قوات من الهندوس تقوم بالاعتداء على المسلمين ثم يدعون انهم من السيخ، حتى يوقعوا بين المسلمين والسيخ وبذلك يتخلصون من الطرفين معا.

المجتمع: سمعت ان مؤسس الديانة السيخية كان يدرس الاسلام، ويقال انه كان مسلما فهل هذا صحيح؟

— نعم، هذا صحيح مائة في المائة، في ذلك الوقت كان التصوف هو السمة الغالبة على جميع انحاء الهند فقد جذبه هذه الطرق الصوفية، فكان يبحث عن الحقيقة دائما، ولذلك هناك اعتقاد كبير بانه كان مسلما وقد ذهب الى مكة المكرمة والكل يعلم انها محرمة على غير المسلمين، فكيف يفسر اي عاقل ذلك؟ وفي هذا الوقت لم يكن هناك جماعة اسمها السيخ ولكن احد تلاميذه هو الذي اعلن عن انشاء جماعة السيخ بعد موته، ولقد قامت مجادلات كلامية كبيرة في الهند بعد

لقد بدا الاسلام بغزو اوروبا وينتشر بطريقة ملفتة للنظر ويدخل في دين الله طبقات مختلفة من الشعوب الاوروبية مثل السياسي «رجاء جارودي» وكان للمجتمع مقابلة معه، والمطرب العالمي «يوسف اسلام» كانت استيفن سابقا، الذي قابلته المجتمع ايضا ولقاءنا اليوم مع هندي كان يتبع المذهب السيخي، هاجر الى اوروبا، وعاش فيها الفترة الماضية، ودخل الاسلام مع جوع الاوروبيين الذين يبحثون عن طريق النور. والمجتمع اذ تلتقي ببعض المسلمين الجدد فانه يسعدنا ان تستمر مراسلاتهم ومراسلات من يريد الدخول في الاسلام على صفحاتها ليقف قراؤنا الاعزاء على حقيقة الفعل الثوراني الذي اذا دخل في القلب حتى كل ظلمة فيه باذن الله، والان مع الحوار:

المجتمع: هل لك ان تقدم نفسك لقرائنا؟

— نعم. اسمي كما هو في البطاقة (كهربالسيخ) من بلدة بيري صدير باقليم البنجاب في الهند.

المجتمع: ما هو الانطباع الذي كنت تحمله عن الاسلام والمسلمين قبل اسلامك؟

— كنت احس ان كل الاديان من عند الله سبحانه وتعالى، وكل انسان يطبق دينه في حياته هو انسان يمشي على الصراط المستقيم وكنت احب اي مسلم يحاول ان يلتزم بدينه.

المجتمع: نحن نعلم ان في الهند موجة عداوة شديدة ضد المسلمين فهل كانت هذه العدائية عندك ايضا؟

— نعم لقد كانت عندي، لان هذه هي تقاليدنا في الهند، وذلك على مر التاريخ حيث كنا منذ الصغر نتعلم ذلك العداوة في مدارسنا.



عفواً أفغانستان

بقلم: عبدالرحمن القيسي
مدير تحرير مجلة الجهاد

الإسلام تحمي المسلم في أوروبا وأمريكا من الضياع والانجراف مع الحضارة المادية. والإسلام دين مرّ يكيف نفسه ويقاوم مداخل الشيطان، بل إن الإسلام - الإسلام وحده - هو القادر على مقاومة مداخل الشيطان وهزيمته، وعلى انتقاذ العالم من هذه الحضارة المادية، وما جلبته من تفسخ أسري، وانتحار وحروب وضياع.

المجتمع: كيف أصبحت مسلماً؟!

— كما قلت لك، فانا متدين بالقطرة منذ الصغر وكنت أبحث عن الإسلام لأننا لا نتعلم أي شيء عن الإسلام في الهند ولكن هنا كانوا يعلموننا بعض الأفكار السيئة عنه فقط، حتى يشب الإنسان منا على كراهية الإسلام والمسلمين أنهم يعلمون الأجيال هناك في مناهج التعليم أن الهند كانت من أغنى بلاد العالم ثم جاء المسلمون إليها، فجعلوها من أفقر شعوب الأرض وقاموا بنهب ثرواتها هذا للأسف ما تقرره مناهج الدراسة الهندية لأبناء المدارس، فاذا كبروا شوا على كراهية الإسلام والمسلمين.

المجتمع: رغم كل هذه المعتقدات كيف أسلمت؟

— الفضل كله لله لا شريك له، لقد شرح الله قلبي وعقلي للإسلام، فبدأت أبحث عنه، وكأن هناك قوة شديدة تدعوني من داخلي إلى هذا الدين الخفيف، واعتقد أنني لم أصل إلى الحقيقة نتيجة ذكاء، بل كان الفضل كله لله، لقد قرأت القرآن مرتين، والان أنا فخور جداً باسمي (محمد بلال) فانا مؤذن مكتب رابطة العالم الإسلامي بلندن، وأرجو لنا جميعاً أن نجتمع يوم القيامة بالرسول الأكرم والصحابي الجليل بلال بن رباح صاحب رسول الله والحمد لله رب العالمين على نعمة الإسلام.

المجتمع: ما أبرز عمل سلكته في مجال الدعوة الإسلامية وانت في بلاد الغرب؟

— الحمد لله الذي أكرمني بإرسال خطاب إلى الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ادعوه إلى الإسلام، وذلك بمناسبة زواجه، وقلت له ما نصه: إن مناسبة زواجك مناسبة سعيدة، وأنا أدعوك إلى مناسبة أسعد في الدنيا والآخرة، وهي اعتناق الإسلام.

إن يحترم من يؤديها له، أم شاركتنا لكم في الجهاد الذي نحن بحاجة إليه؟ وهل لنا أن نسأل متى ردد العالم كله كلمة جهاد ومجاهدين في العصر الحديث على شكلها الإسلامي دون تشويه إلا بفضل جهادكم؟ ألم ترغموا حتى الإعلام المعادي على تسميتكم بالمجاهدين.

بينما نجد غيركم قد أحبطوا أعمالهم فجعلوها نضالاً وطنياً، أو سعيًا وراء دولة علمانية... فحازوا على القاب شوّهت سمعتهم على الرغم من وجود المجاهدين المخلصين العاملين بصمت بينهم. انتم — في الحقيقة — ارغمتم أغنيائنا على العطاء بفضل جهادكم وتضحياتكم ولم تستجدهم أو تقفوا في اعتابهم فجهادكم جذب القلوب نحوكم، وحول النفوس الخائرة تجاهكم. قصرنا كثيراً في حكمكم ثم لا نريد أن نسكت عن بعض عيوبكم التي لا تبررها لكم، ولكن لا يجوز لنا أن نسأل: اليس موجودة في بلادنا أكثر مما هي عندهم؟؟

يا أيها المجاهدون الأخيار.. انتم والله سادتنا وقادتنا، فساعدونا أن نجنيبنا عليكم، واحسبوا أذى من لم يعرف حقيقتكم فالشيطان لا يفتأ يجند أعوانه لمحاربة جهادكم المبارك.

إن علينا أن نراقب الله تعالى في مواقفنا تجاهكم وإن ففتح عيننا وقلوبنا فننظر إلى حقيقة جهادكم، فننتفض لذبح الأطفال ونهب لنجدة النساء المسلمات، وتحرك مشاعرنا فنقوم برعاية أبناء المجاهدين والشهداء.. حقاً إن جهل بعضنا بالأسلوب النبوي للدعوة أشد خطراً من أخطاء العامة منكم.. فهل نحظى بصفحكم عنا فقد عهدنا قلوب المجاهدين كبيرة، وصبرهم على الأذى كبير.

عفواً أيها السادة... عذراً أيها الأبطال..

تتفجر الآلام في داخلهم كالبركان، ويتقلبون على شفرات المكن ويكتون بنار الفتنة، ويمانون من جحيم الشيوعية التي تريد أن تصدهم عن دين الله. قدموا أرواحهم فداءً للعقيدة، ورفعوا راية التوحيد، ووقفوا سداً منيعاً في وجه الزحف الإلحادي الفاشم.

أحيوا لنا فريضة الجهاد، وشقوا لنا طريق العزة والكرامة، ومهدوا لنا السبيل إلى العمل بصفاء واطمئنان وتحري بعيداً عن نتن القوميات، والصيحات الحزبية والوطنية.

قدموا الضحية تلو الضحية، وتحملوا مشقات الجهاد وصبروا على آلام التشريد ومرارة اليتيم وكانوا أزاء كل ذلك محتسبين.

هاجرنا اليهم مشردين مضطهدين على أيدي بعض الطغاة في بلادنا ففتحوا لنا قلوبهم قبل بيوتهم.. وجشنا راغبين في أداء فريضة الجهاد فانزلونا منزلاً كريماً وأعطونا من الاحترام والتقدير أكثر مما نستحق، فإذا قدمنا لهم؟

لا شك أن بعض المسلمين قد أدوا واجهم وجاهدوا مع أخوانهم بالمال وبالنفوس، وبشتى ضروب الجهاد، وعلى العالم الإسلامي أن يعلم الحقيقة المرة وهي أن هؤلاء قليل قليل..

ولكن الكثير من المسلمين قدموا لهم قليلاً من زكاة أموالهم، وأغاثوهم بالمال في ثيابهم، وأعطوا النذر اليسير من وقتهم وجهدهم، في الوقت الذي نجد فيه أعدائنا يبذلون المال والجهد من أجل تنصير المسلمين، وتحقيق أغراضهم الخبيثة.

لكم الله يا أبناء أفغانستان.. أي شيء غن به عليكم؟ طول السنتنا وتجروء بعضنا عليكم، أم قصر عطائنا؟ تعالينا عليكم أم اتهاكمم بالباطل من بعض جهلنا؟

الزكاة التي ندفعها وهي فريضة يجب على المسلم

وصايا وتنبيهات محجاج بيت الله المحرام

لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

أهم الفرائض وأعظم الواجبات هو توحيد الله و

ملين بالحج، وليس عليهم ان يذهبوا الى مكة الحرام للطواف بالكعبة طواف الوداع. ويستحب للمسلم عند احرامه بالحج ان يفعل يقفه في المقات عند الاحرام: من الفصل والعصر والتنظيف كما امر النبي صلى الله عليه وسلم عاتشة بذلك لما ارادت الاحرام بالحج وكانت احرمت بالعمرة فاصابها الحيض عند دخول وتعذر عليها الطواف قبل خروجها الى منى فافعل صلى الله عليه وسلم ان تقتل وتهل بالحج ففعل ذلك فصارت قارئة بين الحج والعمرة.

وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم في منى الظهر والعصر والمساء والفجر قصرا من دون جمع، وهذه السنة تأسيا به صلى الله عليه وسلم. وللحجاج في هذه الرحلة ان يشغلوا بالليل ويذكر الله عز وجل وقراءة القرآن وغير ذلك وجوه الخير كالدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاحسان الى الفقراء.

فلما طلعت الشمس يوم عرفة توجه صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الى عرفات من يلي ومنهم من يكبر، فلما وصل عرفات بقية من شعر ضربت له هناك واستظل بها الصلاة والسلام فدل ذلك على جواز استظل الحجاج بالخيام والشجر ونحوها.

فلما زالت الشمس ركب دابته عليه الصلاة والسلام وخطب الناس وذكرهم وعلمهم مناجاتهم وحذرهم من الربا واعمال الجاهلية واخبرهم ان دعاءهم واموالهم واعراضهم احرام. وامرهم بالاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واخبرهم انهم لن يضلوا داموا معتمدين بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالواجب على جميع المسلمين الحجاج وغيرهم ان يلتزموا بهذه الوصية يستقيموا عليها اينما كانوا، ويجب على

وقد بعثه الله رحمة للعالمين وحيحة على العباد اجمعين. فامر الله عباده بان يطيعوه وان يتبعوه وبين ان اتباعه هو سبب دخول الجنة والنجاة من النار، وانه الدليل على صدق حب العبد لربه وعلى حب الله للعبد كما قال الله تعالى: (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا). وقال سبحانه: (واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) وقال عز وجل: (من يطع الرسول فقد اطاع الله). وقال سبحانه: (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) وقال سبحانه: (ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم، ومن يعص الله ورسوله يتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين). وقال عز وجل: (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) وقال تعالى: (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعون يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) والايات في هذا المعنى كثيرة.

فوصيتي لكم جميعا ولنفي تقوى الله في جميع الاحوال والصدق في متابعة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله تقربوا بالسعادة والنجاة في الدنيا والاخرة.

حجاج بيت الله الحرام: ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لما كان يوم الثامن من ذي الحجة توجه من مكة الى منى مليا وأمر اصحابه رضي الله عنهم ان يهلوا بالحج من منازلهم ويتوجهوا الى منى، ولم يأمر بطواف الوداع دل ذلك على ان السنة لم اراد الحج من اهل مكة وغيرهم من المقيمين فيها، ومن المحليين من عمرتهم وغيرهم من الحجاج ان يتوجهوا الى منى في اليوم الثامن

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على عباده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه ومن تبعهم بحسن الى يوم الدين.

يها المسلمون من حجاج بيت الله الحرام: سأل الله لنا ولكم التوفيق لما يرضيه والعافية من مضلات الفتن، كما اسأله سبحانه ان يوفقكم جميعا لاداء مناسككم على الوجه الذي يرضيه. وان يتقبل منكم وان يردكم الى بلادكم سالمين سافقين انه خير مسئول. ايها المسلمون ان وصيتي لجميع هي تقوى الله سبحانه في جميع الاحوال والاستقامة على دينه والحذر من اسباب غضبه. وان اهم الفرائض وأعظم الواجبات هو توحيد الله والاخلاص له في جميع العبادات. مع العناية باتباع رسوله صلى الله عليه وسلم في الاقوال والاعمال. وان تؤدي مناسك الحج وسائر العبادات على الوجه الذي شرعه الله لعباده على لسان رسوله وخليفه وصفوته من خلقه نبينا وامانا وسيدنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وان اعظم المتكررات وخطر الجرائم هو الشرك بالله سبحانه. وهو صرف العبادة او بعضها لغيره سبحانه لقول الله عز وجل: (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقوله سبحانه يخاطب نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم: (ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليجنن عملك ولتكونن من الخاسرين).

حجاج بيت الله الحرام: ان نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد هجرته الى المدينة الا حجة واحدة وهي حجة الوداع وذلك في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. وقد علم الناس فيها مناسكهم بقوله وفعله. وقال لهم صلى الله عليه وسلم: (خذوا عني مناسككم).

فالواجب على المسلمين جميعا ان يتأسوا به في ذلك. وان يؤديوا مناسكهم على الوجه الذي شرعه الله صلى الله عليه وسلم هو المعلم والمرشد

له في جميع العبادات

المسلمين جميعا ان يعتمضوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يحكموها في جميع شؤونهم وان يلزموا شعوبهم بالتحاكم اليها، وذلك هو طريق العزة والكرامة والسعادة والنجاة في الدنيا والاخرة. وفق الله الجميع لذلك.

ثم انه صلى الله عليه وسلم صلى بالناس الظهر والعصر قصرا وجما جمع تقديم بأذان واحد واقامتين ثم توجه الى الموقف واستقبل القبلة ووقف على دابته يذكر الله ويدعوه، ويرفع يديه بالدعاء حتى الشمس وكان مفطرا ذلك اليوم، فعلم بذلك ان المشروع للحجاج ان يفعلوا كفعله صلى الله عليه وسلم في عرفات وان يشتغلوا بذكر الله والدعاء والتلبية الى غروب الشمس وان يرفعوا ايديهم بالدعاء وان يكونوا مفطرين لا صائمين وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «ما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة» وانه سبحانه ليدنو فيباهي بهم ملائكته، وروى عنه صلى الله عليه وسلم ان الله يقول يوم عرفة لملائكته: «انظروا الى عبادي اتوني شعنا غبرا يرجون رحمتي اشهدكم اني قد غفرت لهم». وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «وقفت ها هنا وعرفة كلها موقف».

ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الغروب توجه ملبيا الى مزدلفة وصلى بها المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بأذان واحد واقامتين ثم بات بها وصلى بها الفجر مع سنتها بأذان واقامة، ثم أتى المشعر فذكر الله عنده وكبره وهله ودعا ورفع يديه وقال: «وقفت ها هنا وجمع كلها موقف».

فدل ذلك على ان جميع مزدلفة موقف للحجاج يبيت كل حاج في مكانه ويذكر الله ويستغفره في مكانه، ولا حاجة الى ان يتوجه الى موقف النبي صلى الله عليه وسلم. وقد رخص النبي صلى الله عليه وسلم ليلة مزدلفة للضعفة ان ينصرفوا الى

منى بليل. فدل ذلك على انه لا حرج على الضعفة من النساء والمرضى والشيخ ومن تبعهم في التوجه من مزدلفة الى منى في النصف الاخير من الليل عملا بالرخصة وحذرا من مشقة الزحمة. ويجوز لهم ان يرموا الجمرة ليلا كما ثبت ذلك عن أم سلمة وأسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها. وذكرت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن للنساء بذلك ثم انه صلى الله عليه وسلم توجه الى منى ملبيا، فقصد جرة العقبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة، ثم نحر هديه ثم حلق رأسه ثم طيبته عائشة رضي الله عنها ثم توجه الى البيت فطاف به.

وسئل صلى الله عليه وسلم في يوم النحر عن ذبح قبل ان يرمي، ومن حلق قبل ان يذبح، ومن افاض الى البيت قبل ان يرمي، فقال: لا حرج. قال الراوي: فما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر الا قال: افعل ولا حرج. وسأله رجل فقال: يا رسول الله سمعت قبل ان اطوف فقال: لا حرج. فعلم بهذا ان السنة للحجاج ان يبدأوا برمي الجمرة يوم العيد ثم ينحروا اذا كان عليهم هدي، ثم يحلقوا او يقصروا.

والحلق افضل من التقصير فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بالمغفرة والرحمة ثلاث مرات للمحلقين ومرة واحدة للمقصعين.

وبذلك يحصل للحجاج التحلل الاول فيلبس المخيط، ويتطيب ويباح له كل شيء حرم عليه بالاحرام الا النساء، ثم يذهب الى البيت فيطوف به في يوم العيد او بعده. ويسمى بين الصفا والمروة ان كان متمتعا.

اما اذا كان الحاج مفردا او قارنا فانه يكفيه السعي الاول الذي أتى به مع طواف القدوم. فان لم يسع مع طواف القدوم وجب عليه ان يسعى مع طواف الافاضة.

ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى منى فاقام بها بقية يوم العيد واليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر، يرمي الجمرات كل يوم من ايام التشريق بعد الزوال يرمي كل جرة بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة ويدعو ويرفع يديه بعد الفراغ من الجمرة الاولى والثانية ويجعل الاولى عن يساره حين الدعاء والثانية عن يمينه ولا يقف عند الثالثة.

ثم تابع صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث عشر بعد رمي الجمرات فنزل بالابطح وصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء. ثم نزل الى مكة في اخر الليل وصلى الفجر بالناس

عليه الصلاة والسلام، وطاف للوداع ثم توجه بعد الصلاة الى المدينة في صبيحة اليوم الرابع عشر عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم.

فعلم من ذلك ان السنة للحاج ان يفعل كفعله صلى الله عليه وسلم في ايام منى فيرمي الجمار الثلاث بعد الزوال في كل يوم. كل واحدة بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة، ويشرع له ان يقف بعد رميه الاولى ويستقبل القبلة ويدعو ويرفع يديه ويجعلها عن يساره ويقف بعد رمي الثانية كذلك ويجعلها عن يمينه وهذا مستحب وليس واجبا ولا يقف بعد رمي الثالثة.

فان لم يتيسر له الرمي بعد الزوال وقبل غروب الشمس رمى في الليل عن اليوم الذي غابت شمسها الى اخر الليل في اصح قول العلماء رحمة من الله سبحانه بعباده وتوسعة عليهم.

ومن شاء ان يتعجل في اليوم الثاني عشر بعد رمي الجمار فلا بأس ومن احب ان يتأخر حتى يرمي الجمار في اليوم الثالث عشر فهو افضل لكونه موافقا لفعل النبي صلى الله عليه وسلم.

والسنة للحاج ان يبيت في منى ليلة الحادي عشر والثاني عشر وهذا المبيت واجب عند كثير من اهل العلم ويكفي اكثر الليل اذا تيسر ذلك ومن كان له عذر شرعي فلا مبيت عليه.

اما ليلة الثالث عشر فلا يجب على الحاج ان يبيتها بمنى اذا تعجلوا ونفروا من منى قبل الغروب. اما من ادركه المبيت بمنى فانه يبيت ليلة الثالث عشر ويرمي الجمار بعد الزوال يوم الثالث عشر ثم ينصرف وليس على احد رمي بعد الثالث عشر ولو اقام بمنى.

ومتى اراد الحاج السفر الى بلاده وجب عليه ان يطوف بالبيت للوداع سبعة اشواط لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (لا ينفر احد منكم حتى يكون اخر عهده بالبيت) الا الخائض والنساء فلا وداع عليهما لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أمر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الخائض). ومن آخر طواف الافاضة فطافه عند السفر اجزأه عن الوداع لعموم الحديثين المذكورين. وسأل الله ان يوفق الجميع لما يرضيه وان يتقبل منا ومنكم ويجعلنا وإياكم من العتقاء من النار انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

قلنا..

قالوا:

مطاوعة!

بقلم الدكتور عبدالله العبادي

جامعة قطر

ولكن عندما قلنا ذلك، ونصحتنا قالوا «مطاوعة» لا تعرفون ولا تفقهون وطعنوا في كلمة، واتهمونا بالرجعية والتخلف والسير وراء الوراء.

واننا عندما نتحدث عن مثل ذلك ونتنقده بالدراسة والتحليل فاننا لا نتحدث باسم الفلاسفة اليونانية او الفارسية القديمة او باسم الحكمة الهلنستية او باسم الحضارة الفينيقية والفرعونية او باسم المتحضرة التقدمية المعاصرة وتوجيهاتها الاسمى المتحضرة باسم الاسلام، ومن منطلق تعاليم الحكيمه، وتوجيهاته النبوية، ونعلم علم اليقين الذي لا يعثره ادنى شك ان كتاب الله

هذا موجز ذكرناه عن كلمة المطاوعة كتمهيد قبل ان ندخل في لب الموضوع.

لقد قلنا، ونصحتنا وحذرننا من الاقدام على ما حرمه الله تعالى او الاقتراب منه ومن مغية التماهي في الباطل، ومن محاربة الله تعالى، وتعدي حدوده، وحفاظا على كرامة الانسان وفطرته (ولقد كررنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) الاسراء ٦٩ وقلنا ان تحريم الله تعالى لشيء ما لا يمكن ان يكون عبثا، وانه لا بد وان يرجع على مقترفه بالخيبة والوبال، وسوء الحال سواء اكان في الدنيا ام في الآخرة.

قبل ان نتناول موضوع بحثنا هذا، نود ان نعطي القارئ الكريم فكرة او نبذة عن كلمة «مطاوعة» الشيء من الاجاز، فما معنى هذه الكلمة، وما مدلولها عند العامة في هذه المنطقة؟

كلمة «مطاوعة» تعني عند العامة اولئك الذين اختصوا بالشؤون الدينية كالامامة والقضاء وتدریس المواد الدينية وقد تعني كذلك ذلك المتمسك بالاداب الاسلامية من السواك، وتربية «اللى» والزهد في الدنيا.. وما الى ذلك.

وما درى هؤلاء الضعاف من العامة ان هؤلاء المطاوعة على حد تعبيرهم يعلمون ما لا يعلم غيرهم، ويفهمون ما لا يفهم سواهم وانهم اقدر على تفهم الامور، لان الله تعالى علمهم وافهمهم بتتوير بصائرهم فهم ينظرون بنور الله الذي وهبه اياهم دون غيرهم، لذا فهم ادرى، وابصر بهذه المخلوقات والموجودات واولى بالدراسة والفهم من غيرهم فهم على علم تام من مخلوقات الله تعالى في هذه الحياة لانهم يتفكرون في ملكوت الله: ملكوت السموات والارض (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار) آل عمران ١٩١.

ولعل تلك النظرة السائدة عند العامة لهؤلاء المطاوعة امتداد لعصر الاستعمار الغربي للبلاد الاسلامية الذي يفصل - كما نعرف - الدين عن الدولة، عندما دخل البلاد العربية والاسلامية - كما حصل في مصر، حيث كان الازهري مراقبا، ومحط نظر الناس جميعا، فاضطر البعض او قل ان شئت الغالب منهم ان رموا بزيمه الازهري المعروف ليسايروا المجتمع، ولكي لا يراقبون، او يوجه اليهم اي انتقاد.





د. عبدالله عبدالكريم الهادي
عميد معهد اللغة العربية

بين ايدينا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان رسوله لا ينطق عن الهوى وان شريعته صالحة لكل زمان ومكان، ونعلم علم اليقين ان البشر يصيبون ويخطئون بل هم للخطأ اقرب وان ما يأتي عن الله وعن رسوله كله صواب وحكمة، وبعد كل البعد عن الخطأ والخش والبطلان.

ولقد نصحتنا وما زلنا ننصح اخواننا المسلمين لما فيه مصلحتهم الدنيوية والاخرية معا وكان شأننا في ذلك من اداء النصائح والتوجيهات للناس شأن الانبياء والرسل الذين ارسلهم الله الى الناس لينقذوهم من التيه، والضلال والسير وراء الشهوات والوقوع في المنكرات وتوجيههم التوجيه النافع في الدنيا والاخرة. لان العلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا. وكان الرد من العامة ذلك الرد الشبيه بأولئك الاقوام السابقين من التعت، والضحك والاستهزاء (ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم) فصلت ٤٢ الى ان أتى السر كاملا غير منقوص، وظهرت الحكمة العظيمة واضحة جلية، وتحققت المعجزة التي تراها اعيننا، وتسمعها آذاننا كل يوم، وصدقها الواقع والتجربة.

فقد اثبت الواقع والتجربة ان تعاطي الدخان يسبب عددا من الامراض كقرحة المعدة، والسرطان في الرأس، والمخ والمعدة والسل، وتضخم الرئتين، وقد اجري الاطباء في امريكا فحوصا على تلاميذ الجامعة الراسيين، فوجدوا ان اكثر الراسيين هم المدخنون وكذلك وجدوا ان تدخين الامهات يؤثر على اطفالهن فوجدوا ان نسبة وزن الاطفال الذين تلدهم الامهات المدخنات اقل

من وزن الاطفال الذين تلدهم غير المدخنات، كما وجدوا ان اطفال المدخنات اقصر من اطفال غير المدخنات وكذلك وجدوا ان تدخين الامهات يؤثر على عقول اطفالهن في المستقبل.. بذلك يتضح مدى خطورة هذه الشجرة الخبيثة على الشارب رضى البريء الذي لم يكن له حول ولا قوة في ذلك.

اما عن الخمر التي سماها الرسول الكريم ام الخبائث والاضرار الناتجة عنها فحدث ولا حرج: فقد تتسع الاطباء في الولايات المتحدة الامريكية لسبب الوفيات فوجدوا ان ٥٠% من الوفيات كان سببها تعاطي الاشربة الروحية، ويقول احد الاطباء الامريكيين: ان كوبا واحدا من البيرة كفيل بان يدمر عددا ليس بقليل من خلايا المخ، وانه سبب رئيسي في سرطان المعدة، وقد اكتشف اخيرا ان ١٦% ممن يتعاطون الخمر في الولايات المتحدة ابتلوا بمرض «الايدز» القاتل وعلاوة على ذلك ما يفقده الانسان من توازن عندما يشرب، فينقلب من انسان عاقل الى حيوان مفترس لا يمي، ولا يدرك ما يفعل ويقول.

اما عن الزنى والويلات التي يجنيها كل من الرجل والمرأة الداخلين في هذا الباب السيء، وما يسببه من امراض مستعصية لم يتوصل الطب الحديث الى علاج لها بعد - فان ذلك لا يخفى على احد اليوم فمن ذلك داء الزهري (السفلس) الذي لم يتوصل الطب الى علاج له بعد.

ومن ذلك داء السيلان الذي اكتشف الطب له علاجا نسبيا ويأتي عن طريق الاتصال الجنسي او استعمال الالبسة الداخلية للمريض.

ولا يخفى ما نشرت اخيرا الصحف والمجلات العالمية عن مرض «الهريس» و«الايدز» القاتل، وتنقلته وكالات الانباء العالمية، وان الطب الحديث لم يتوصل حتى الان الى دواء لهذين المرضين الخطيرين. ومن هنا يتبين لنا ويتضح سر الحكمة في قوله تعالى (ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا) الاسراء ٣٢

وقوله تعالى (ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) الانعام ١٥١ فالآيتان لم تحذرا من الزنا مباشرة فحسب، وانما حذرت كذلك من الاقتراب منه بمعنى الابتعاد عن الزنى ومبساته، ودواعيه، ووسائله الموصلة اليه.

والجدير بالذكر هنا ان هذه الامراض والعياذ بالله - التي يقشع منها الجلد عند سماعها قد ظهرت في امريكا واوروبا بلدي الرقي والحضارة والنصيب الاكبر في ذلك لأمريكا التي بلغت من الحضارة والرقي والتقدم ما لم يبلغه احد سواها في وقتنا الحاضر.

بعد هذا كله وبعد ان علمنا ما نتج عن وباء وسبب للامراض المتعددة تأتي الصحف والمجلات لتعلن لرواج هذه الشجرة الخبيثة، ثم يكتب اسفلها «تحذير من وزارة الصحة» وبعدما اتضح ما للخمر من سيئات وسبب للامراض المتعددة نسمح ببيعها في طائراتنا، وفي فنادقنا، وفي بلداننا باسم الحرية لارضاء الاجانب المقيمين والسائحين ليهدها بالتالي لابنائنا وقاصري النظر في مجتمعاتنا.

وبعد ان اكتشفنا ما للزنى من سلبات واثار سيئة وامراض متعددة وقف الطب الحديث حائرا امامها، نأتي لدعوى الاختلاط والسفور باسم الحرية والتقدم والحضارة... انها المتناقضات بعينها، والمأساة تتكرر «كالتى نقضت غرلا من بعد قوة انتكاشا» النحل ٩٢ او على حد قول الشاعر:

السقاء في اليم مكتسفا وقال له
اياك اياك ان تبسل بالماء
قلنا كل ذلك، ونعود اليوم مرة اخرى لنقول ان الله تعالى قد قال في كتابه العزيز (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) الانفال ٢٥ فالفتن ايها الاخوة المؤمنون في زماننا كثيرة ومتعددة، ومنتشرة كلنا يعرفها على مرأى منها ومسمع، فغفروا ما استطعتم من المنكرات، لان الرسول الكريم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فليسانه فمن لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان.

ونحذروا اخوة الاسلام من ان الربا قد تفشى في مجتمعاتنا وامام اعيننا، ونعلمه بل تعاملنا به علانية، وقد هدد تعالى وتوعد متعاطي الربا بالحرب فقال (فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله) البقرة ٢٧٩ فكأننا اليوم نحارب الله تعالى علانية، فلنحذر من محاربة قيوم السموات والارض.

وننصح ايها الاخوة بالشكر لله تعالى على نعمائه. والا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين والابتعاد عن مناهجهم والسير وراءهم (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا) النساء ١٤٣.

هذا طريقنا قد اوضحناه ومهمتنا قد اديناها وامانتنا قد بلغناها فهل من مستجيب يسمع ويعي ما نقول وتدعو الله اللهم هل بلغنا فاشهد.

(قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) يوسف

لماذا كان الصحابة

أفضل من سائر أفراد الأمة؟

بقلم: الدكتور خادم حسين
جامعة أم القرى - ١

وأغلب هذه الاحاديث مروية في كتب الصحبة، التي لا تدع مجالاً للشك في فيجب على المسلم الايمان بمقتضاها، وأن افضل هذه الأمة، كما صح بذلك الصادق الامين عليه افضل الصلاة وأتم الشق الثاني:

من سنن الله في خلقه ان كل نش تكون اكثر فاعلية وانشط مما سيلحق بهو اللاحقة، وهذا القانون الالهي لا ي العباد، بل ينطبق على كل مظاهر الك الاكسجين المحضر حديثاً في العمل مساعدة على الاشتعال من الاكسجين الجومع انه يائمه ماثلة تامة في التركيب النفوس التي تشهد نشأة جديدة، او جديداً.

لذلك نجد ان جيل الصحابة انش جديداً، وتميز على غيره بميزات منفردة يستحق تلك الافضلية دون منازع، وهذه المميزات.

اولاً: اعادت هذه النشأة تركيب نفوس على صورة جديدة، حتى اصحت نفوس بالفعل، جديدة في معبودها، جديدة في س جديدة في حروبها وسلمها، جديدة مشحونة بالطاقة، حادة الفاعلية كالأ المحضر لتوه في العمل.

ثانياً: جيل النشأة الجديدة هذا تلك التحديات واشقها واقساها، ومن شأن دائماً ان تشحذ المهمة في النفوس وتستخلص منها اقصى طاقاتها.

لم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي...» سورة البقرة آية ٢٦٠.

وعلى ذلك تتكون الاجابة على سؤال «لماذا كان الصحابة افضل من سائر افراد الأمة؟» من شقين: شق يتصل بذكر الاخبار الصحيحة المثبتة افضليتهم، وشق احاول فيه تليط الاضواء على الحكم والاسباب التي اوجبت لهم تلك الافضلية.

الشق الاول:

١ - روى الامام البخارى رحمه الله في صحيحه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا اصحابي، فلو ان احدكم انفق مثل احد (١) ذهباً ما بلغ مد احدهم ولا نصفه».

٢ - وعن زهد بن مضرب قال سمعت عمران ابن حصين يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ان خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران فلا ادري اقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنه مرتين او ثلاثة، ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن» رواه مسلم ص ١٨٦/٧

٣ - وفي سنن ابن ماجة عن نسير بن زعلوق قال: كان ابن عمر يقول: لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدهم عمره» ص ٥٧/١ (٢).

واحاديث فضائل الصحابة كثيرة جداً، منها ما هي خاصة بفرد كابي بكر وعمر... رضي الله عنهم، ومنها ما هي خاصة بافراد كمن شهد بدرًا، مثلاً، ومنها ما هي عامة كما ذكرت طرفاً منها،

من مقتضيات الايمان بالله ان تنطق بلسانك بـ «لا اله الا الله محمد رسول الله» وتصدق بقلبك، وتعمل بمقتضى ذلك التصديق، بكل ما اخبر به الوحي، وصح به الخبر، دون ان تدرك العلة، ومن غير ان تعرف حكمة التشريع في ذلك الامر، لذا نجد ان اغلب الاشياء المتصلة بالايمان هي امور غير منظورة، وطولينا بالايمان بها بغض النظر عن معرفة كنهه الامر، وحقيقة الامتثال، «الم ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون...» آية ١ - ٣ سورة البقرة.

وبادىء ذي بدء يعرف كل مسلم، بل كل عاقل، ان خالقه ومدير شؤونه اعلم بمصلحة عبادته، وما يصلح لهم، وما يصلحون له «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» سورة الملك آية ١٤.

واخذاً بهذا المبدأ العام - في باب الايمان - نخطيء المعتزلة في سلوكهم منهج عدم التسليم للوحي حتى يعترف به العقل، ويدرك فلسفة تشريعه، ومن هنا لم يعد الحقيقة من سعى المعتزلة «عُباد العقل».

اذن لا يتوقف الخضوع للتشريع الالهي في نظر اهل السنة والجماعة لامر ما على ادراك علة، بل محور ذلك صدق الخبر وصحة ثبوته، ولكن ذلك لا يمنع ان نبحث عن الحكمة في ذلك الامر، ونتعرف على سبب تشريعه، بعد الامتثال له، اتباعاً لامر الله عز وجل، اذ النفس البشرية تعدو وتشدد في الامتثال لكل امر عرفت سببه، وتوقفت على حكمته، ومن هنا لم يتجاوز طلب أبي الانبياء ابراهيم عليه السلام هذا الوضع في ارادته احياء الموتى «قال رب ارنى كيف نمحي الموتى قال او

إعداد الى جميع المشتركين

يسر مجلة المجتمع ان
تقدم اليكم باطيب التهاني
بمناسبة عيد الاضحى
المبارك داعين الله لكم
بالتوفيق والسداد.
ونود ان نذكر الاخوة
الذين انتهت اشتراكاتهم
بالمجلة (داخل الكويت
 وخارجها) ولم يقوموا
بتجديد الاشتراك... سرعة
مراسلة المجلة بالبريد او
هاتفيا حتى لا نضطر آسفين
لايقاف ارسال المجلة
اليهم.

شاكرين للجميع صادق
تعاونهم معنا من اجل
خدمة افضل للقارئ
العزیز.

قسم الاشتراكات
والتوزيع

تلك الشخصية، والسير في كنفها في كل حين
وآن.

لذا ما فارقها احد من الصحابة لحظات
لشواغله ومعهود حياته حتى احس بالتغير بعد
الخروج من عنده، فاتهم نفسه بالتقصير، فاسرع
العودة، وطلب المزيد من لقائه وقد عبر احد
الصحابة عن شعور اخوانه تجاه شغفهم بالمصطفى
صلى الله عليه وسلم وعدم رضاهم عن انفسهم
حين يتركونه سويحات فقال: «قلت يا رسول الله
نكون عندك نذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا رأى
عين، فاذا خرجنا من عندك عافنا» (١) الارواح
والاولاد والضيقات، نسينا كثيرا، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو
تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرفكم،
ولكن يا حنظلة ساعة وساعة...» (٢).

فاذا اجتمعت هذه الميزات كلها: جدة
النفوس، عنف التحديات، التقدير الحق للنعمة،
حرص المحافظة عليها، وتأثير الرسول صلى الله
عليه وسلم فيهم... وغيرها من الميزات ادر كنا
حقيقة تفضل الصحابة على غيرهم من المسلمين،
كيف وقد ترجوا كل تلك الاوصاف المفردة الى
صور مثالية واقعية، فتم اللقاء على ايديهم بين
المثال والواقع، فترجوا مثاليات الاسلام - التي
يصعب علينا تخيلها الان - الى الواقع، وارتفعوا
بالواقع البشري الى درجة المثال، وذلك بجدية
اخذهم بالكتاب والسنة، فصدقوا في الجهاد في
سبيل الله وتمسكوا باخلاقيات لا اله الا الله،
ووفوا بالمواعيث والعهود، فحققوا العدل الرباني في
واقع الارض، رضي الله عنهم ورضوا عنه.

د. خادم حسين
استاذ العقيدة والمذاهب الفكرية
المعاصرة

جامعة ام القرى بكلية التربية - الطائف

(١) جبل بشمال المدينة المنورة، وقعت عنده غزوة احد
المروقة.

(٢) نقلنا عن فتح الباري ص ٢١/٧. وفي رواية الامام
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم «لا تسبوا اصحابي، لا تسبوا
اصحابي، فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم اتفق مثل احد
ذهب ما ادرك مائة احدهم ولا نصفه» ص ١٨٨/٧ كما ان
الحديث مروى في سنن ابي داود ص ٢١٤/٤ ومسند
الامام احمد ص ١١/٣ و٥٤ سنن ابن ماجة ص ٥٧/١
بالفاظ متقاربة.

(٣) واقمنا المعاصر ص ٢٣

(٤) عاجنا واهنسنا بتلك الامور.

(٥) رواه مسلم ص ٩٥/٨

ثالثا: ان اصحاب النشأة الجديدة اقدر الناس على
تقدير النعمة حق قدرها، فقد عايشوا الجاهلية من
قبل، ثم انتقلوا الى الاسلام لذا قال عمر رضي
الله عنه «لا يعرف الاسلام من لا يعرف
الجاهلية».

رابعا: رأى الصحابة وادركوا تلك النقلة الضخمة
من الجاهلية الى الاسلام، فكانوا احرص الناس
على المحافظة على البناء الجديد، فقد بنوه لبنة
لبنة، وعانوا المصاعب والمشقات، وتعبوا في بنائه،
فتمهدهو على ان يظل سليما من كل نقص يصيبه،
وظلوا يرقبون ارتفاعه حتى استوى على اكمل
صورة، فاضحى ذلك البناء مختلطا بوجودهم
ومشاعرهم حتى اصبحوا منه كما اصبح منهم، لا
يتصورون وجودهم الا بوجوده.

خامسا: تركت شخصية الرسول صلى الله عليه
وسلم وقدرته الحسنة في ذلك الجيل المتفرد تأثيرا
بالغا في تلك النفوس التي احاطت به، واجتبه،
وتربّت على عينه، واتخذت الاسوة به عن طريق
الرؤية والسمع والصحة - وليس الخبر كالعيان
- ومن المعروف ان كل مرب يؤثر في طلابه
المحيطين به نوعا من التأثير، غير ان التأثير الذي
خلفته شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم في
نفوس الصحابة غير مكرر في التاريخ.

ولا عجب في ذلك كما يقول الاستاذ محمد
قطب حفظه الله «فانها شخصية غير مكررة في
التاريخ، انها اكمل شخصية واعظم شخصية في
الوجود البشري كله من بدئه الى منتهاه، وليس
هنا مجال التفضيل في شرح هذه العظمة الفائقة،
فهي شخصية تحوي داخلها شخصيات، وعظمة
تحوي داخلها عظمتا، لو اصاب اي انسان واحدة
منها لعد من عظماء التاريخ فكيف بها مجتمعة في
شخص الرسول صلى الله عليه وسلم على سوق
متفرد في كل واحدة منها؟ شخصية المربي،
شخصية القائد السياسي، شخصية القائد العسكري
شخصية العابد الروحاني، شخصية الزوج،
شخصية الاب، شخصية الصاحب، شخصية
الداعية... ثم كيف بها مجتمعة على توازن بينها،
لا يجعل واحدة منها تنفصل وتستقل عن
الاخرى، عظمة فذة في التاريخ، وتأثيرها كذلك
قد في التاريخ» (٣).

تحدث ابو سفيان - قبل اسلامه - عن عمق
تأثير الرسول صلى الله عليه وسلم في اصحابه
فقال: «ما رأيت احدا يحبه الناس كحب
اصحاب محمد محمدا» فهي شخصية اخاذة، من
رأى منها جانبا فداء بكل ما يملك، ووصل حبه
لها الى اقصى غاية، فاجهد نفسه في المداومة مع

الأديب البحريني



الاستاذ مبارك خاطر اديب بحريني معروف على الخليج فليديه حتى الان سبعة مؤلفات كلها تدور حول الفكري والادبي والدعوي في المنطقة وهو كذلك مع ادباء الكويت ويتميز الاستاذ مبارك خاطر عن كاشاعرا ومؤرخا بروحه الظريفة والدعابة المرحّة والتي من خلال هذا اللقاء الذي يسلط فيه الضوء أيضا الاصلاحيين في النهضة الفكرية والادبية في منطقة في مطلع هذا القرن.

كتابة.. وكان الشيخ محمد بن خليفة شاعرا ومعروفا بهتم بالادب والمنطقة وله فعالية جيدة وافادنا كثير من اوراقه الخاصة.. وكذلك الش صالح يوسف اعطانا من اوراقه وكانت له رسائل مع الشيخ رش ورسائل مع المتطف وافتتح القرن فاستفدنا من هؤلاء وبعد ذلك وحسب لتلك الاوراق بدأت اكتب.. وجمعت من اوراق الادب والتراث والكتب أن اكون قد كتبت منه ٢٠ او ٢٥٪ التي بحوزتي قليلة ولكنها ثمينة جدا. مجموعة كاملة من مجلة العروة الوثقى.

● المجتمع: ما هي اهمية هذا العمل فتم بتجميعه؟

— هذه الرسائل تتم لمدة ٦٠ او ٧٠ اذا استلمها باحث يستطيع ان يتعرف المصوم الادبية والاجتماعية والسياسية في تلك الفترة ثم يعطي صوما حدث في تلك الفترة.. وهذه الاو مهمة ويستقرؤها الانسان ويستفيد تصبح تاريخا.

وتداوله يوجد الان اشربة للمعلقات العشر واشربة لبعض الشعراء وهذه محاولة جيدة يمكن ان يستفيد منها الشباب.

● المجتمع: وهل كنت تحب التاريخ؟
— نعم كنت احب التاريخ لان التاريخ له تفريعات وتعقيدات والتاريخ في الاربعينيات كان تاريخا عاما ليس له مسميات مثل التاريخ السياسي والاقتصادي... قد تكون هذه المسميات موجودة لكنها لم تكن شائعة... قرأنا تاريخ الصليبيين والفراعنة والفنيقيين والجرمن والمالويين ثم درسنا تاريخ علم السلالات وعلم الاجناس ولم نكن نعرف في الابتدائي معنى السلالات بشكل دقيق مثل الآرين والمالويين وجنوب شرق اسيا اما عن تاريخ المنطقة فلم نكن نقرأ عنها كثيرا لان المناهج كانت بيد اناس اخرين من غير العرب والمسلمين.

● المجتمع: وهل كنت مهتما بجمع التراث؟؟

— نعم وكانت بدايتي قبل فترة الستينيات بقليل وكنا مجموعة من الادباء نقوم بهذا العمل.. ولم تكن وسائل التسجيل آنذاك منتشرة عندنا.. فكننا ننقل عنهم وعلون علينا

● المجتمع: استاذ مبارك ما هي المهمة التي جئتم للكويت من اجلها؟
مبارك: جئت الكويت للاشراف على معرض التراث الشعبي المقام في متحف الكويت. المجتمع: استاذ مبارك ما هي اهتماماتك الادبية والثقافية والتراثية؟

— اهتماماتي هذه تعود الى الاربعينيات من هذا القرن حيث توفر لنا بعض الاساندة الذين يقدسون الثقافة والشعر والادب ويحفظونها عن ظهر قلب كان عملهم الاساسي هو الثقافة والادب وبعضهم كانوا يستقروضون النقود حتى يحصلوا على الكتب من القاهرة والهند وبالنسبة لي فاهتمامي الاول كان كتابة الشعر لاني حفظت الكثير منه خاصة المعلقة السبع او العشر كما يقول بعضهم. والشعر الاسلامي العباسي وحتى الشعر الحديث في الاربعينيات والخمسينيات مثل شعر احمد شوقي وحافظ ابراهيم والزهاوي والرصافي وبدوي الجبل والاختل الصغير وغيرهم.

● المجتمع: ما هي فائدة الشعر بنظرك؟
— انا اعتبر الشعر مفيدا جدا حتى من الناحية النفسية فاذا ما تضايق الانسان نفسيا تحدث بالشعر ليروح عن نفسه وتيسيرا لحفظ الشعر

خاطر

• الشعر مفيد جداً من
الناحية النفسية
• أهل الخليج اتصلوا مبكراً
بأهل الأدب والتراث
والمعرفة

• المجتمع: هل كتبت عن الفكرة
الاسلامية؟

— نعم فقد كان هدي الفكرة الاسلامية...
لأنني اكتشفت بالدليل القاطع ان كل من قام
بالحركة النهضة في اواخر القرن التاسع عشر
واوائل القرن العشرين هم من الذين تربوا على
الفكرة الاسلامية والاصلاحية والتجديدية والتي
كان يبت بعض افكارها جمال الدين الافغاني
ومحمد عبده ومحمد رشيد رضا ومحب الدين
الخطيب وشكيب اربلان.

• المجتمع: كيف نستطيع ان نثبت ان
اهل الخليج كان لهم سبق في المعرفة
والتراث؟

— أهل الخليج هم اول الذين كان لهم اتصال
بأهل الادب والتراث والمعرفة وكان لهم اتصال
في تلك الفترة بالهند وكذلك بحضارة العراق
وايران فهم نقطة اتصال بين هذه الدول
ووسيط يربط فيما بينها.. ونحن وصلنا العدد
الاول للاهرام في البحرين في تلك الفترة..
وكذلك العدد الاول لمجلة العروة الوثقى
ومجلدات الفتح والنار والهدى.. الخ ففي
البحث والتقيب وجدنا ان اهل الخليج قاموا
بمراسلة صحف القرن التاسع عشر بل انهم
اسهموا في المشاركة والكتابات الادبية وجدنا

رسالة من استاذنا الشيخ محمد صالح يوسف
عندما ارسل عدة رسائل ومنها رسالتان للمنار
يقترح انشاء مؤتمر اسلامي يضم جميع المسلمين
سنة ١٩١١ ميلادية بينما الذي نعرفه الان ان
مؤتمرات القمة الاسلامية بدأت منذ
الخمسينيات.. بل وطرح الشيخ محمد بديلا
لمؤتمر اسلامي في حال عدم التمكن من انعقاده
هذا البديل يقوم على انشاء ناد للتعاون بين
المسلمين.

• المجتمع: هل يمكن ان تذكر لنا رجالا
نبغوا في تلك الفترة وكان لهم اثر على
المعرفة والعلم؟؟

— للدلالة على ذلك نذكر بعض المشايخ
والعلماء من اهل العلم والمعرفة الذين كان لهم
اثر بالغ على اهل الخليج ففي الكويت ظهر
الشيخ الجليل يوسف بن عيسى القناعي رحمه
الله والشيخ عبدالعزيز الرشيد رحمه الله وفي
البحرين ظهر الشيخ ابراهيم محمد خليفة
والعالم الجليل عبدالعزيز المانع رحمهما الله وفي
الشارقة الشيخ علي بن آل محمود رحمه الله فكل
هؤلاء كان لهم فضل كبير في نشر المعرفة
والعلم والتراث بل والتصدي للمخطوط
التنصيري في منطقة الخليج فجزاهم الله خير
الجزاء على افعالهم واعمالهم.. وحتى الان لم
يكشف عن الكثير مما قام به هؤلاء المصلحون
المجددون ونتمنى ان نذكر ما أثرهم العظيمة
للاجيال القادمة حتى لا ينساها التاريخ.

• المجتمع: وهل كانت هناك صلة بين
هؤلاء المصلحين المجددين وبين حركات
الاصلاح في البلاد العربية؟؟

— نعم وجدنا وثيقة يرجع تاريخها الى عام
١٩١١ ميلادية كتب فيها السيد احمد السنوسي
صاحب الثورة السنوسية في ليبيا ضد الاستعمار
الايطالي آنذاك.. تبين مثل هذه الصلة فعندما
ذهب السنوسي الى مكة المكرمة كتب رسالته
«الوثيقة» قال فيها يا اهل البحرين اتنا قاتلنا
باعتكم ومساعدتكم ١٥ يوما وقد ذهبت الى
ليبيا سنة ١٩٧٣ ومعني هذه الوثيقة ولقيت
بعض كبار السن وقالوا نحن نعيش على
الاقوات وجاءتنا ذات مرة اعانة من جزيرة
العرب ليرات تركية.. عن طريق الصحراء
الغربية.. وثبت ان هناك اعانات ايضا من
غير البحرين كانت تذهب للمجاهدين في ليبيا
فقد ذهبت اعانات من الهند عن طريق العرب

الموجودين هناك.. بل ومن الكويتيين الذين
أسسوا النادي العربي في بومبي في الهند وكان
منهم خالد محمد الفرج الذي أسس هذا
النادي بعد الحرب العالمية الاولى بسنة واحدة.

• المجتمع: ما العلاقة بين شعب الكويت
والبحرين قديما؟؟ وهل كان لعلماء
الكويت دور وأثر في البحرين؟؟

— في السابق كان الشعب الكويتي
والبحريني يشعران بانهما شعب واحد ذو
طبائع واحدة وعادات وتقاليده واحدة ولكن
يفترقان بمسافة ٥٠٠ كيلومتر فقط!! والدليل
على ذلك ان البحرينيين يأتون الى الكويت اذا
اصابهم شيء وكذلك الكويتيين يذهبون الى
البحرين.. اما بالنسبة لرجال الكويت فقد
أثروا كثيرا وساهموا في احياء المعرفة والتراث
والعلم عندما جاءوا الى البحرين او عندما
كانوا يراسلوننا..

وبالنسبة لي فكثير مما كتبه كان بواسطة
المشايخ عبدالعزيز الرشيد والشيخ يوسف بن
عيسى القناعي وخالد محمد الفرج وهلال
فجحان المطيري وحتى الان آثارهم الطيبة
باقية في البحرين فجزاهم الله خير الجزاء.

• المجتمع: اذكر لنا مثلا عن المساعدات
التي قام بها احد هؤلاء الافاضل...

— مثال على ذلك الدور الذي قام به
عبدالعزیز الرشيد عندما تأسس المنتدى
الاسلامي سنة ١٩٢٨ وذلك بعد ٦ اشهر من
تأسيس جمعية الشبان المسلمين وكان ينبغي ان
تسمى جمعية الشبان المسلمين البحرينيين.
ولكن اعترض المستشار الانجليزي آنذاك وقال
يجب ان يغير هذا الاسم فسمي المنتدى
الاسلامي.. وكان للشيخ عبدالعزيز الرشيد
دور في تأسيس هذا المنتدى... والاخ خالد
محمد الفرج كان له دور وفضل كبير علينا..
وهناك منطقة «الراهب» وتسمى الان
«الدير» ولم اعرفها الا من خلال خالد محمد
الفرج وحقيقة لم اجد رجلا في ذلك العصر
ضليعا في التاريخ مثل خالد الفرج.

• المجتمع: تشكر الاستاذ الاديب الشاعر
البحريني مبارك خاطر على هذه المعلومات
القيمة التاريخية.. ونأمل ان نلتقي في مرات
قادمة على صفحات المجتمع.. وجزاكم
الله خيرا... والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته.

حكم دعوة المرأة إلى الله

بقلم: الشيخ خالد الحمادي

٣

خامسا: قول النبي صلى الله عليه وسلم: (عني ولو آية) (٤٢) عام يشمل جميع المك

سادسا: حديث «نضر الله امرءا سمع مق فوعاها فأذاها كما سمعها قرب مبلغ أوعى سامع» (٤٣). وقد روت امهات المؤمنين زوج الرسول صلى الله عليه وسلم ونساء الصحابة الله عنهم كثيرا من الاحاديث وافرد الحديث مصنفات خاصة بن روين الاحا منهن. وصنفت الكتب في تراجم مشاهير المسلمين.

سابعا: حديث ابن عمر مرفوعا «المؤمن لا يخالط الناس ويصير على اذاهم اعظم اجر المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصير اذاهم» (٤٤) فالمرأة التي تدعو الى الله وتصير على اذى الناس خير من القاعدة عن الى الله.

ثامنا: قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من على خير فله اجر فاعله» (٤٥) «فمن» من العموم.

تاسعا: حديث: «من دعا الى هدى كان له الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك اجورهم شيئا» (٤٦).

عاشرا: حديث ابي موسى عن النبي صلى الله

واشاعة المفاهيم الاسلامية فيمن يحيط بالمرأة من زوج وابناء واقارب وجيران، كما من حقها ابداء رأيها في الامور العامة وابداء النصيح بالكيفية المستطاعة والملائمة لطبيعتها مثل الكتابة والتأليف وعقد الاجتماعات للنساء وتعليمهن واشاعة الاخلاق الفاضلة فيهن وحثهن على القيام بواجبهن ونحو ذلك وبنيهن عن المنكرات... (٣٧).

ونرى من كلام الدكتور زيدان استنباطات جيدة من الحديث النبوي من مظاهر الاهتمام بشؤون المسلمين كالتفكير بشؤونهم واشاعة المفاهيم الاسلامية الى غير ذلك. ومن مظاهر الاهتمام بشؤون المسلمين كذلك الاهتمام بأمر الدعوة والعمل على تقويتها وكسب المسلمات لها، فالحديث نص عام في العناية والاهتمام بشؤون المسلمين ايا كانت والمرأة في ذلك كله كالرجل في الاهتمام بمشاكل المسلمين وقضاياهم الحالية واعمال فكرها في اقامة خلافة الله في الارض وما يخص المسلمين من مشاكل الفقر والافتقار والاخلاق والاسرة والشؤون الاجتماعية وغيرها حتى ان البيهقي الخولي يقول (ذلك ان المرأة المسلمة الاولى لم تنفش ميدانها على عماء او ضيعة او تفكك بل غشيتها على اعداد وتخطيط واضح كان المجتمع يدعوها به الى ان تأخذ مكانها في الصف المتماسك المتعاون على قيمه ومصالحه ومصيره كله المعنوي والحسي فلم تكن دخيلة عليه.. ولا معفاة منه ولا وحيدة فيه او معدومة النصير.. (٣٨) الى ان قال (وبهذا التخطيط والاعداد لم تغب قط بفكرها ووجدانها عن الاهتمام بشؤون المجتمع ولعلها المرأة الوحيدة في تاريخ الدنيا التي كان اهتمامها بالشؤون العامة لا يقل ان لم يزد عن اهتمامها بشؤونها الخاصة) (٣٩).

رابعا: قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة قلنا لمن قال: لله ولكتابه ولسوله ولائمة المسلمين وعامتهم» (٤٠) فقلوه «وعامتهم» يشمل الرجال والنساء. وقد نصحت امرأة عمر بن الخطاب في قصة الصداق المشهور فقال: «اصابت امرأة واخطأ عمر» (٤١).

ان دعوة الاسلام دعوة عامة لا تقتصر على فئة معينة من الناس فلذا دخلت المرأة مع الرجل في ثبوت حكم دعوتها الى الله. وعلة خروجهم يوم العيد (شهودهم الخير ودعوة المسلمين) فدل على جواز دعوتهم لانهم مكلفات بتبليغ ما سمعن.

ثانيا: قول النبي صلى الله عليه وسلم «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسلنه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان» (٣٣) وقد تقدم الكلام في ان «من» من الفاظ العموم، والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفروض التي فرضها الله عز وجل على كل مسلم ومسلمة يقول ابن القيم رحمه الله (والنبي صلى الله عليه وسلم كانت ساعاته موقوفة على الجهاد بقلبه ولسانه ويده، ولهذا كان ارفع العالمين ذكرا واعظهم عند الله قدرا) (٣٤).

ثالثا: وللقيام بذلك الفرض يقتضي ان يكون كل مسلم ومسلمة مهتما بما يجري في حياة الامة وبما يصيب المسلمين وما ينشر بينهم من امور منكرة يجب ان ينهى عنها وما يحدث من انحراف وخروج عن حدود الله (وهذا الاهتمام بشؤون المسلمين هو فرض ايضا على كل مسلم ومسلمة حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم» (٣٥) والمرأة المسلمة هي فرد من امة الاسلام يقع على عاتقها ايضا هذه المسؤولية وهي الاهتمام بأمر المسلمين).

فقول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» دليل على مشروعية قيامها بالدعوة لان المرأة المسلمة ممن يهتم بأمر المسلمين والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى» (٣٦) يقول الدكتور عبدالكريم زيدان في التعليق على هذا الحديث في كتابه اصول الدعوة (اما الاهتمام بأمر المسلمين العامة فهذا من حقها بل من واجبها... ومن أمر المسلمين شؤونهم العامة التي يصلحون بها او يشقون ومن مظاهر الاهتمام التفكير بشؤونهم

(٣٣) زاد المعاد في هدي خير العباد ٣٨/٢ (٤ اجزاء)

(٣٤) مسلم حديث رقم (٤٩) والترمذي ٤٦٩٤/٤، ط مصطفى الحلبي.

(٣٥) أخرجه الحاكم ٣١٧/٤ وقال: هذا حديث الاسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: قلت اسحاق واحسب الخبر موضوعا وقال الالباني موضوع.

الاحاديث الضعيفة (٣٠٩) وأخرجه الطبراني في الصغير (٥٠/٢) وفيه ابو جعفر الرازي يختلف فيه وا معناه صحيح وهو الشاهد منه.

(٣٦) مسلم ح (٢٥٨٦).

(٣٧) اصول الدعوة ص (١١٦).

(٣٨) الاسلام والمرأة المعاصرة البيهقي الخولي ص ٣٣

(٣٩) الاسلام والمرأة المعاصرة ص ٣٤

وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن بعضكم بقلوب بعض ثم تدعون فلا يستجاب لكم» (٤٧).
الحادي عشر: وعن العرس بن عميرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة» (٤٨).

الثاني عشر: عن عائشة رضي الله عنها قالت: خطب رسول الله تعالى: «يا ايها الناس ان الله يقول: «مروا بالمعروف وانها عن المنكر قبل ان تدعوا فلا اجيب لكم وتسالوني فلا اعطيكم وتستنصروني فلا انصركم» (٤٩).

الثالث عشر: عن عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل» (٥٠).

الرابع عشر: وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر) (٥١).

الخامس عشر: وعن جرير قال: (بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم) (٥٢).

فمجمل الاحاديث المتقدمة تدل على شمولها الرجال والنساء.. والله تعالى اعلم.

ومن اقوال الصحابة رضوان الله عليهم :

يقول ابن مسعود رضي الله عنه : خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم فلا تكلمنه (٥٣) ومعنى هذا القول ان المسلم والمسلمة يخالطون الناس في كل امورهم غير انهم لا يتحدشون دينهم ولا تكون غالتهم على حساب ان يظن في دينهم والا وجبت عزلتهم والافضل الصبر على اذاهم لانه طريق الرسل يقول ابن القيم رحمه الله : (فليس الناس قط الى شيء احوج منهم الى معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والدعوة اليه والصبر عليه وجهاد من خرج عنه حتى يرجع اليه وليس للعالم صلاح بدون ذلك البتة ولا سبيل الى الوصول الى السعادة والفوز الاكيد الا بالمعبر على هذا الجسر) (٥٤)

ومن الادلة على مشروعية دعوة المرأة القاعدة الاصولية:

«ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب» (٥٥) فاعادة الخلافة الاسلامية الى البشر في الارض فرض على الجميع فالعمل من اجل قيامها فرض فلا يتم الواجب الا بالواجب وهو اقامة حكم الله الا بالواجب وهذا. بوجوب الدعوة الى الله تعالى. وفرضية الدعوة الى الله اليوم اشد منها أيام التابعين ومن جاء بعدهم لانهم كانوا يدعون الى الله في ظل قيام حكم اسلامي ولما غاب هذا الحكم عن الناس اليوم كانت الدعوة الى اقامته اوجب من قبل والله اعلم.

مما تقدم عرفنا ان الدعوة الى الله عز وجل واجبة واستدلنا على ذلك بالآيات والاحاديث يقول الامام ابن تيمية رحمه الله : (وهذا الواجب واجب على مجموع الامة وهو الذي يسميه العلماء : فرض كفاية، اذا قامت به طائفة منهم سقط عن الباقين، فالامة كلها مخاطبة بفعل ذلك ولكن اذا قامت به طائفة سقط عن الباقين) (٥٦) (فالدعوة الى الله واجبة على من اتبعه وهم امته يدعون الى

الله كما دعا الى الله) (٥٧).

وقد اختلف العلماء في وجوب الدعوة هل هي فرض عين او فرض كفاية او نافذة على اربعة اقوال سأذكر كل قول ودليله باختصار القول الاول: فرض على الكفاية وهو قول الجمهور واختاره ابن تيمية (٥٨) ودليلهم (١) قوله تعالى (ولتكن منكم امة...) (٥٩) الآية للتبويض فيكون الامر موجها الى بعض الامة لا الى جميعها. (٢) ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من باب الجهاد وهو فرض على الكفاية بدليل قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة) (٦٠). (٣) الامر والنهي انما يجب لكل منهما على من كان مستجمعا لشرائط الوجوب واهما العلم.. فوجب ان يكون الامر خاصا بمن استجمعت فيهم الشرائط وهم بعض الامة (٦١) (٤) ولان الفرض من الامر والنهي وقوع المعروف وارتقاء المنكر فمتى حصل بفعل البعض كان الامر والنهي من غيرهم عبثا (٦٢).

القول الثاني: فرض عين (٦٣) فهناك مواضع يتعين فيها كالتصديق من ازالته، ومن يرى تقصيرا من زوجته وولده او غلامه وكوالي الحسية فانه يتعين عليه لاختصاصه وبه قال اهل الظاهر وطائفة من اهل الحديث.

وادلته: (١) ان من زائدة او لبيان الجنس فيكون متعلق لامر جميع الامة في قوله تعالى (ولتكن منكم امة...).

(٢) عموم الادلة من الكتاب والسنة فانها تفيد الوجوب.

«يتبع في العدد القادم ان شاء الله»

(٥٨) المرجع السابق ١٥/١٦٦، ٢٨/٦٥، ٨٠/١٢٦ وانظر احكام القرآن للجصاص ٢/٢٩ الناشر دار الكتاب بيروت، واحكام القرآن لابن العربي ١/٢٩٢ ط عيسى الحلبي، والتفسير الكبير ٨/١٦٧ للفخر الرازي ط الثانية.

(٥٩) آل عمران ١٠٤ (٦٠) التوبة ١٣٢.

(٦١) البحر المحيط ٣/٢٠ وشرح الاربعين للعالمي الحديث رقم ١٢

(٦٢) المصور السابق

(٦٣) تفسير ابن باديس ص ٥٢٦ ط دار الفكر تفسير ابن كثير ٨/٨٦ ط الاول وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا ٢٩/٤ ط القاهرة واحكام القرآن للجصاص ٢/٢٩ والتفسير الكبير ٨/١٦٦، ومجمع البيان في علوم القرآن للطبرسي ٢/٤٣٣

(٥٠) مختصر صحيح مسلم للمنذري ص (١٦) رقم الحديث ٣٥

(٥١) الترمذي حديث ١٩٢١

(٥٢) مختصر صحيح مسلم للمنذري رقم الحديث ١٢١٠ والبخاري ٢٢/١

(٥٣) رواه الطبراني باسناد رجال ثقات مجمع الزوائد ١٠ اجزاء (٢٨٠/٧)

(٥٤) مفتاح دار السعادة ص ٣٢٨

(٥٥) نزعة الخاطر، لعاطر لابن بدران (١٠٧/١) نشر دار الكتب العلمية.

(٥٦، ٥٧) جميع فتاوى ابن تيمية (١٦٥/١٥) ط الغرب وانظر حاشية ابن عابدين (١٢٣/٦).

(٤٠) مسلم حديث (٥٥).

(٤١) تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص ١٥٠

(٤٢) فتح الباري ٣٠٩/٧

(٤٣) مسند احمد رقم (٤١٥٧) تحقيق احمد شاكر وقال: استاده صحيح، ط مصر.

(٤٤) احمد-٣/٤٣، والترمذي ٦٦٣/٤ وابن ماجة (٤٠٣٢).

(٤٥) مسلم (١٨٩٣).

(٤٦) مسلم (٢٦٧٤)

(٤٧) سنن ابن ماجة ٣٢٨/٢ والسنن الكبير للبيهقي ٩٣/١ وايي داود ٤٣٦/٢

(٤٨) قال الحافظ: اخبرني احمد بسند حسن (١٩٢/٤) وهو عند ابي داود (٤٣٤٥) انظر الفتح (١٠٩/١٦)

(٤٩) ابن ماجة ٤٠٠٤ ومسند احمد ١٥٩/٦



خبر وتعليق

الامومة سفاحا!!

زواج.. وهو ما اصبح يلقي قبولا عاما يجب العمل على تثبيطه، كما جاء في التقرير.

— هذا الخير من بريطانيا، واحد من اخبار كثيرة تشير جميعها الى تزايد التحلل والفساد والحمل من الزنا..

بسبب ضعف الرقابة واطلاق حرية التزوات الجنسية عن غير طريق الزواج، وتفكك عرى الاسرة. ليس في بريطانيا وحدها.. بل في جميع

المجتمعات الغربية تقريبا وعلى الرغم من ان اوبى الالباب في تلك البلاد بدأوا يطلقون صيحات التحذير، ويدعون الى تشايد القوانين على السلوك الاباحي، فاننا نجد في بلداننا من يدعو الى اطلاق المرأة المسلمة، واختلاطها بالرجال، ونزعها للحجاب!!

هل يريدون ان تذوق مجتمعاتنا ما تذوقه المجتمعات الغربية من ويلات قريب.

اوصت هيئة في حزب المحافظين البريطاني الحاكم... بضرورة تشجيع الزواج والعودة الى القيم الاسرية على وجه السرعة

الهيئة التي تعرف باسم «مجموعة بامر» اشارت في تقريرها الذي نشرته الصحف البريطانية الى ظاهرة الاباحية الخطيرة التي عمت المجتمع البريطاني وطالبت بتشديد القوانين على السلوك الاباحي والمطبوعات الاباحية.

واهم ما جاء في تقرير المجموعة. اشارت اليه من انتشار ظاهرة الامومة سفاحا؟ اي الانجاب دون

منا.. إليك

اختنا القارة... ها نحن نختم الشهر الاول على صفحتك.. الانطباعات الاولى جيدة وتبشر بخير.. ورسائلك بدأت تصل لشارك بالرأي، والاقتراح، والتعليق، والمشورة.

لن نقف، سنسعى دائما الى الافضل.. وانت اختنا معنا.. فلا تتردد في الكتابة لنا.. وضعي على المغلف عبارة «المجتمع النسوي» وتأكدي ان رسالتك ستكون محل عناية واهتمام كبيرين. اهلا بك.. والى اللقاء.



شمس تدعو لزميلاتها

احد ما تشيعه الافلام والمسلسلات من افكار وتوجيهات منحرفة ولا بأس ان ننقل هنا جانباً من حديث الفطرة لدى شمس البارودي التي تقول:

بعد ان اديت فريضة العمرة ختمت القرآن الكريم، وفترغت تماماً لاداء العبادات، واحسنت ان بداخلي وضوح رؤية يجعلني اتفهم معاني آيات القرآن الكريم بدون الحاجة الى قراءة التفسير. حينذاك لم اكن ادعو الا ان

يهديني الله الى الايمان والثبات عليه وفي اثناء طوافي حول الكعبة الشريفة استشعرت نورا يملأ وجداني وجعلني ابكي طويلاً لعل الله يغفر لي. وصرت الان اختتم القرآن كل شهر وقرأ الحديث الشريف

ثم تقول: لقد شعرت بزهد غريب في الدنيا، واحسست بضآلة هذا العالم. وان الحق لا يد ان يُتبع.. لذلك ادعو الله من كل قلبي ان يهدي زميلاتي كما هداني ونحن نقول: آمين

— نحن نفرح لكل من يتوب الى

الله... وباب رحمته تعالى مفتوح امام جميع التائبين.. فلماذا لا نفرح

— توبة هؤلاء المثلثات تحمل معاني ودلالات.. فان الفتاة التي تحمل بالشهرة والمال.. تدرك ان من

حصلت عليهما لم تؤثرهما على رضوان الله والتوبة اليه.

— لوعمت هذه التوبة جميع المثلثات. فان باباً واسعاً من الفساد الاعلامي سيوصد.. فلا يخفى على

الفطرة تستيقظ في نفوس عدد من المثلثات السينمائية في مصر. فبعد شمس البارودي وشادية، تأتي الانباء بتوبتهن؟

عن اعتزال هناء ثروت وتردد ليلي طاهر في العودة الى التمثيل بعد ادائها فريضة الحج.

ورب من يقول: وما شأنكم بهذه المثلثات.. اهتدين ام لم يهتدين..

ولماذا الاهتمام بهن..؟ وجوابنا على هذا السؤال.. ان المثلثات. فان باباً واسعاً من الفساد طرحه احد:

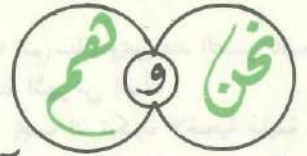
الدفاع عن

الحجاب

دفاع عن

شريعة الله

مرة اخرى، كتب محر صحيفة يومية عن المح واصفا اياه بأنه «ظاهرة»



آية جديدة

جرائته. ففي ايام برنجنيف، وقبل اربع سنوات من اليوم، اوردت صحيفة «موسكو فسكايا برافدا» خبرا صغيرا ورقم هاتف لمكتب عدد من علماء الاجتماع والاطباء الذين تطوعوا لمساعدة المحبطين واليائسين الى حد الانتحار. ومنذ الايام الاولى شهد هذا الرقم اقبالا شديدا من طالبي النجدة من الانتحار، وهولا يزال مشغولا حتى الان لعدم قدرته على استيعاب جميع المكالمات وطلبات النجدة.

— وهكذا ينضم الروس الى الاوروبيين والامريكيين في ارتفاع نسبة المقدمين منهم على الانتحار.. وهكذا ايضا يتأكد اخفاق النظامين — الرأسمالي والشيوعي — في توفير الطمأنينة للانسان، والرضا في نفسه، والسعادة لقلبه ان اسباب الانتحار — كما تعلن

مديرة مركز الدراسات والوقاية من حالات الازيمات — هي: الادمان على الكحول — المخدرات — موسيقى الروك — الاختلاط الجنسي اربعة بحرهما الاسلام.. فلا وجود لها في المجتمع المسلم

آية جديدة من آيات الله في الآفاق: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» فصلت اية ٥٣.

فلتسعدني يا اخت باسلامك، ولتطمئني الى انك على المنهج القويم.. صراط الله المستقيم، ولتنتظري من عل الى الجاهلية التي يحاولون أن يشدوك اليها.. وقولي لمن: بل انتن تعالين الى ما احيا فيه من سعادة ورضا وطمأنينة.. ثم في الاخرة جنة تجري من تحتها الانهار.. ورضوان من الله اكبر.

معدلات الانتحار الغربية. وعن اسباب انتحار الشباب الروسي تقول «امبروموفا»: (ان حالات الانتحار لديهم تتزايد مع تزايد تقليده للغرب واستيراده لآفاته التي تبدأ بالادمان على الكحول ثم المخدرات وتنتهي بموسيقى «الروك» والاختلاط الجنسي).

واذا كان الحديث عن ظاهرة الانتحار في المجتمع الروسي يشتد في الفترة الاخيرة نظرا لضخامة المشكلة فان اصرار غورباتشوف على معالجتها علنا لم يكن جديدا من نوعه رغم

مع انتشار ظاهرة الانتحار في الاتحاد السوفياتي، انشأت السلطات هناك مركزا اسمته «مركز الدراسات والوقاية من حالات الازيمات» وتعترف رئيسة المركز «آيفا امبروموفا» ان الانتحار بلغ حدا مقلقا في اوساط الطلاب. حيث يشهد اضطرابا متزايدا.. وعلى الرغم من ان الانفتاح الذي شهدته روسيا مؤخرا سمح بانارة هذه الظاهرة علنا، الا انه ما زال يمنع كشفها بالارقام والاحصائيات. لكن الراجح ان معدلات الانتحار الروسية تقترب من

من صمم هذه الازياء.. ومن وراءها؟

— تبقى اشارة الكاتب الى «المجتمع» وغمزه لها بانها «تعتشق سياسة الوصايا» و«تعتقد انها وحدها صاحبة الرأي السليم حول القضايا الدينية». ونلفت انتباه الكاتب الى اننا لسنا اوصياء على احد، ومسألة الحجاب ليس فيها رأي يرضى به فلان ويرفضه فلان. انه حكم الله.. وليس مادة في قانون يحتاج الى تغيير.

ان الحجاب امر «سليم» ليس لانه رأينا.. بل لانه امر قرآني لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه!

هل في هذا كفاية... ام ان صاحبنا ما زال يحتاج الى مزيد من البيان والتوضيح؟!

يرحب بالاحتشام فلماذا يرفض الحجاب؟

— الحجاب الذي يستر الشعر والرأس لا يستر العقل، ولم نجده ساترا للعقل منذ ان انزل سبحانه آيات الحجاب الى يومنا هذا؟ بل على العكس.. فانا نجد الحجاب يصرف المرأة عن القشور والمظاهر ويصرفها الى اللباب والجوهر.

الم يستنكر الازياء الغربية الفاضحة؟ اليس ارتداء المرأة المسلمة للازياء الغربية تقليدا لم تستخدم عقلا فيه؟!

بينما ارتداء المرأة المسلمة للحجاب ليس تقليدا لاحد.. انما هو طاعة لربها.

فمن عقلها مستور؟ المؤمنة المتحررة من التقليد للغربية؟ ام المقلدة التي تلبس كما تلبس الغربية دون ان تفكر في

صاحبة الرأي السليم حول القضايا الدينية، فانتني أملك عقلا استطع من خلاله ان اميز بين الصالح.. والطالح؟! ونحن بدورنا نحب ان نؤكد على الحقائق التالية:

— الحجاب ليس ظاهرة انه طاعة من المرأة المسلمة لاوامر ربها. ان السفور هو الظاهرة، وكان على المحرر ان يدعو لدراسة السفور لا الحجاب! الا يستنكر «الملابس النسائية المخجلة المستمدة من بيوت الازياء الغربية» كما وصفها تماما؟ لماذا لم يدع اذن الى دراسة هذه الظاهرة.. ظاهرة ارتداء المرأة في بلادنا للملابس مخجلة مستمدة من بيوت الازياء الغربية؟ ثم لا ندري كيف يريد ان يفصل بين الحجاب والاحتشام؟ اذا كان

كان قد تراجع قليلا معناه ترحيبه بالحجاب: «اذا كان مقصودا منه الاحتشام فاهلا وسهلا بهذا الاحتشام الذي نحن بحاجة اليه بعدما رأينا ملابس نسائية مخجلة مستمدة من بيوت الازياء الغربية».

ويكرر مقولته بالحديث عما سماه «الحجاب الفكري» الذي يقصد به تحجيم حرية الرأي وتجاهل نعمة العقل وعملية التفكير والمناقشة العادلة

ويغمز من قناة الكتاب الذين يدافعون عن شرع الله وعن الحجاب الشرعي بقوله: «اما اذا كانت جماعة الكتابات المعادية التي لا تؤمن بحرية التفكير.. وتعتشق سياسة الوصايا تعتقد انها وحدها

والمعز ما اتم سنة، ويجوز عند التعسر بما بلغ ستة اشهر من الضأن
ثالثا: يجب ان تكون الاضحية سبعة العيوب التالية: العوراء البين عورها، البين عرجها، والمريضة البين مرضها، التي لا شحم لها.. والقاعدة العامة ان لا تكون معيبة بعيب يعوقها عن السمي او ينقص لحمها وشحمها.. يقول الله تعالى «ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»
رابعا: ولا تجزئ الاضحية اذا قطع الاذن او القرن او الالية او الذنب او هذه الاعضاء النصف فاكثر، فان كان اقل من نصف القرن او الاذن او الالية فلا بأس، وكذا ما قطع من مقصود كاليدين او الرجل... اما الخصى مقطوع الاثنين - فلا بأس بالتضحية لحمة يكون بعد الخصى اطيب.

التضحية عن الميت
 • اوصى والدي - قبل وفاته - بأضحيته عنه كل عام. فهل يجب عليهما التضحية؟
الاجابة:
 تجب الاضحية عن الميت ان اوصى بها وله مال، او وقف وقفا، وجبت عليه بنذر وله مال، ففي هذه يكون حكمها حكم الوجوب.. والاحوال المذكورة فان التضحية عن الميت عند جمهور الفقهاء، ولا تكون واجبة حال ذبحها عن الميت يعمل بها، كما هو بالاضحية عن الحي من الاكل والاهداء.

الاستنابة والتوكيل في الذبح
 • هل يجوز الاستنابة والتوكيل بالاضحية وكذلك تفويض الوكيل؟
 • محمد مصطفى -

أخي القارئ
 تقبل الله منا ومنكم... ويسعدنا في هذا العدد ان نجيب عن أسئلة القراء فيما يتعلق بالاضحية واحكامها وشروطها، وصلاة العيد، سائلين الله ان يديم الاعياد علينا.. انه سميع مجيب.

حكم الاضحية
 • ما حكم الاضحية بالنسبة للمسلم القادر على ادائها؟
 • م.ع - باكستان

الاجابة:
 يرى جمهور العلماء - ومنهم مالك واحد والشافعي - ان (الاضحية) سنة مؤكدة لا يحسن تركها من القادر عليها، مستدلين بقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم، عن البراء رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلاة فقال: «من صلى صلاتنا هذه ونسك نسكنا، فقد اصاب سنتنا، ومن نسك قبل صلاتنا فذلك شاة لحم، فليذبح مكانها»... ويرى الامام - ابو حنيفة - انها واجبة على الشخص الذي يملك نصاب الزكاة ويؤثم ان لم يفعلها.. والله اعلم.

تأخير الاضحية
 • ما هو الوقت المسموح به - شرعا - لتأخير الاضحية؟
 • وفاء علي - الكويت

الاجابة:
 العلوم، ان وقت الاضحية يبدأ بعد طلوع شمس يوم عيد الاضحي او قدرها لمن لم يصل العيد، وهذا باتفاق الجميع، ومن ذبح قبل ذلك فذبيحته ذبيحة لحم، وليست باضحية، لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي تقدم ذكره «... ومن نسك قبل صلاتنا، فذلك شاة لحم فليذبح مكانها».... وينتهي وقت الذبح عند (الشافعية) الى غروب اليوم

الاجابة:
 أولاً: لا يجوز في الاضحية الا بهيمة الانعام وهي (الابل، البقر، الغنم) بجميع انواعها ذكورا واناثا.
 ثانياً: لا يجزئ من الابل الا المسنة، وهي الكبيرة من الابل التي اتمت خمس سنين، ويجزئ من البقر ما اتم سنتين ومن الضأن

الاجابة:

تجوز الاستنابة والتوكيل وتفويض النية الى الوكيل في ذبح الاضحية، فان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى في حجة الوداع مائة ناقة، قال جابر - رضي الله عنه - «ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر ثلاثا وستين بدنة منها بيده، ثم اعطى عليا فنحر ما غير منها» رواه مسلم.. والله اعلم.

وقت صلاة عيد الاضحي

• هل هناك وقت محدد لصلاة عيد الاضحي؟

• بسم موسى - الكويت

الاجابة:

جاء في الحديث: «كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي بنا (الفطر) والشمس على قيد رعين، والاضحية على قيد رمح» (الرمح يقدر بثلاثة امار) لهذا يستحب تعجيل صلاة عيد الاضحية، حتى يتسع الوقت للتضحية

التكبير في العيد

• ما هي مشروعية التكبير أيام العيد؟ وهل هناك صيغة ثابتة له؟

• عبدالرحمن صالح

الاجابة:

التكبير في ايام العيدين سنة. جاء في القرآن الكريم: (واذكروا الله في ايام معدودات)... قال ابن عباس: هي ايام التشريق... والتكبير في عيد الاضحي المبارك يبدأ من يوم صبح يوم عرفة الى عصر ايام التشريق، وهي: ايام الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من ذي الحجة.. والتكبير لا يختص استحبابه بوقت دون وقت، بل هو مستحب في كل وقت من تلك الايام... قال البخاري: وكان عمر رضي الله عنه يكبر في قبة بنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل السوق حتى يرتج منى تكبيرا... وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي مجلسه وممشاه تلك الايام جميعا.

واما صيغة التكبير فالامر فيها واسع، واصح ما ورد فيها ما رواه عبدالرزاق عن سلمان بسند صحيح قال: كبروا، الله اكبر، الله اكبر، الله اكبر كبراً.. وجاء عن عمرو ابن مسعود: الله اكبر... الله اكبر.. لا اله الا الله والله اكبر، الله اكبر والله الحمد.

افتتاح الخطبة بالتكبير

• بعض الخطباء يفتتحون خطبهم في العيد بالتكبير، فهل لذلك دليل من السنة؟

• علي زيد

الاجابة:

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفتتح خطبه كلها بالحمد لله، ولم يحفظ في حديث واحد، انه كان يفتتح خطبتي العيدين بالتكبير، وانما روى ابن ماجة في «سننه» عن سعد القرظ مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يكسر التكبير بين اضعاف الخطبة، ويكسر التكبير في خطبتي العيدين.. وهذا حديث ضعيف الاسناد، فضلا عن انه لا يدل على ان الرسول كان يفتتحها بالتكبير.

تهنئة
بمناسبة
عيد
الاضحية
المباركة

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير مجلة المجتمع الى أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والى المسلمين كافة بالتهنئة بحلول عيد الاضحية المبارك مع الدعاء للمولى القدير ان يعيده على الامة الاسلامية بالنصر على اعدائها. وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على ان تعاود الصدور يوم الثلاثاء الواقع في ٢٤ من «ذو الحجة ١٤٠٧ هـ» الموافق ١٨ أغسطس ١٩٨٧.

وكل عام وأنتم بخير

تحريف اللّٰهيات القرآنية في مجلة "المجال" الأمريكية

الدين واستمراره حتى يرث الله الارض ومن عليها. والافراد كائنا من قديما وحديثا وحتى يرث الله الارض ومن عليها ليس لاي مخلوق منهم علا شأنه وكثرت امواله وذاع ص وقويت شوكرته وازدادت قوته وملا قر الارض اعمالا صالحة فليس لاحد فضل على هذا الدين بل الفضل سبحانه وتعالى حينما ينعم على الانس بالتقوى والصالح والعمل الصواب والاخلاص فيه وقيامه به وفق المصطفى صلى الله عليه وسلم (ي عليك ان اسلموا قل لا تموتوا عن اسلامكم بل الله ين عليكم ان هذا للايمان ان كنتم صادقين) الحجر ١٧.

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفق المسلمين جميعا حكاما ومحكومين مشارق الارض ومغاربها للعمل بما ويرضاه وان يرزقنا الاخلاص والصبر معه سبحانه وحسن الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم وما توفيقى الا بالله ع توكلت واليه انيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد سليمان الاسطل - مكة المكرمة

بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين) اية ٨٥ - ٨٦ من سورة آل عمران.

فما هو السر في حذف الاية الاولى (ومن يبتغ غير) وحذف لفظ الجلالة في منتصف الكلام في الآية الثانية وعدم اكمالها؟؟ بل ما هو السر الخفي وراء عدم كتابة الآيتين كاملتين؟ او على الاقل آية واحدة كاملة بدل هذا التحريف؟ وما هو السر وراء هذا التحريف؟

انه ليس بمستغرب ان يصدر ذلك من مراكز انشئت لمحاربة الاسلام والمسلمين ولكن الذي يؤلم النفس ويذم القلب ان يصدر ذلك تحت اسم وبصر كبير المحررين في المجلة المذكورة وهو مسلم واسمه موافق لاسم النبي صلى الله عليه وسلم؟

وايا كان الامر فالحمد لله الذي انعم على هذه الامة بان تعهد لها بحفظ دينها (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وهذه نعمة عظيمة من الله سبحانه وتعالى على هذه الامة لا تعدها في نظري نعمة اخرى فتكفل الخالق عز وجل لحفظ هذا الدين هو سر عظمة هذا

يسعدني ان احببي مجلتكم الغراء التي جعلت من اهدافها العظيمة الدفاع عن ديننا الحنيف في المجالات المختلفة والرد على كيد المغرضين. ومن تقديري لدوركم العظيم وثقتي فيكم وفي غيرتكم ونخوتكم الاسلامية كان سبب استنهاضي لعزائمكم واقلامكم في الموضوع الموضح ادناه وهو كالتالي:

وصلتني مجلة المجال رقم ١٩٤ عدد مايو / ايار ١٩٨٧ رمضان ١٤٠٧ التي تصدر عن وكالة الاعلام الامريكية لتعزيز التفاهم والصداقة بين شعب الولايات المتحدة وشعوب البلاد العربية كما يقولون في الصفحة الداخلية للغلاف تحت اسم المجلة المذكورة. ولقد ورد في الصفحة ٣١ من المجلة المذكورة تحت عنوان الخط الاسيوي والاسلامي الآيتان الكرمتان محرفتين حيث وردت الكتابة على الشكل التالي:

(الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كيف يهدي قوما كفروا) ومن المعلوم ان صحة الآيتين الكرمتين (ومن يبتغ غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. كيف يهدي الله قوما كفروا

المال والادخار



يكتبها: محمد جابر سلطان

تأملت الطبيعة البشرية في حبها للمال وللجمع في قضية المال فوجدتها قضية تتعلق بتعلق هذه النفس بزين الحياة الدنيا بكافة صورها وأشكالها وهذا ما عبر عنه سبحانه وتعالى بقوله «زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلكم متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن الثواب» الآية ١٤ آل عمران. وقوله سبحانه وتعالى: «وتحبون المال حبا جا»

وقوله تعالى: «وانه لحب الخير لشديد» .. الخ ووجدت ان اكثر الناس يعيشون في طلب هذه الشهوات وحبها وجمعها والتفاخر بها وان الكثير منهم يعيش في طلبها والحصول عليها عيشة مضنية قد يحرم نفسه في سبيل طلبها وغايتها الكثير من النعم والطيبات التي احلها الله له حيث تصاب ابدانهم نتيجة ذلك بالعلل والأمراض ونفوسهم بالقلق والتوترات وتصبح نعمة المال نقمة تصيب كل حركة من حركات حياتهم بالشقاء والضجر والحزن والحلم والكدر وما الى ذلك

من منغصات العيش. ولذلك تجد ان الاسلام كان حريصا على امتحان النفس البشرية في هذه القضايا وخصوصا في قضية المال حيث جعل ايتاء الزكاة واخراج المال الركن الثالث من اركان الاسلام العظيمة بعد الشهادتين واقام الصلاة وجعل تمام الاسلام وكمال الايمان فيه مقاومة شح النفس وبخلها باخراج الزكاة.. وبذل المال.. وانفاقه والصدقة منه سبيلا نحو الطهر.. والنماء.. والزكاة.. والعلو حيث اعتبر الجزاء فيه في موازين الثواب والحساب ودرجات الاعمال الى سبعائة جزء من المضاعفة والزيادة. والمال فتنة بشرية منذ الازل البعيد.. حيث انها من شرك الشيطان الرجيم الذي يزين للانسانية عن طريقه معالم الغرور والمتاع الزائل وينفخ فيه الاستعلاء والكبر حتى يجعلها توج في بحار الهوى.. والضلال.. والتسلط.. والظلم.. واغتصاب الحقوق.. والصراع حول مذابح الشهوات.. ولهذا رأينا ان إبليس عليه لعنة الله يأتي للانسانية عن هذا الطريق قاطعا بذلك وعده الذي توعدده عند رب العزة

والجلالة بقوله كما ذكر القرآن «واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا» الآية ٦٤ الاسراء. تلك المشاركة والمساهمة مع الانسان في ان يزين له ان يكتسب هذا المال عن طريق الحرام وطرق الوسائل غير المشروعة.. من ابواب الواسعة بالاماني والغرور كابواب الربا.. والرشوة.. والسرقة.. والاحتكار.. واكل اموال الناس بالباطل. ثم بعد ذلك انفاقه في دروب الهوى والشهوة والملذات العاجلة بعيدا عن دروب الخير.. والصدقة.. والانفاق والبذل.. الخ او عبر الغرور والاماني وذلك بتزيينه للنفس الانسانية خطورة الانفاق.. والبذل من كونه مجالا للفقر.. والحاجة فيجعلها اسيرة للشح.. والبخل.. وعبادة المال.. وكنزه مما يستوجب غضب الله عليها كما قال تعالى محذرا عباده عن ذلك «الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا» الآية ٢٦٨ البقرة. وما اكثر اولئك الذين

يجعلون المال هو الغاية والهدف في هذه الحياة بل انهم لا يباليون بجمعه وكنزه وتنميته واستثماره في حلال ام حرام امثال هؤلاء هم الخاسرون.. والنادمون.. والظالمون. وما المال الا امتحان للنفس الانسانية في هذه الحياة ولا يجتاز امتحان المال وحيه الا اولئك الذين يتطلعون الى آفاق أسمى.. وغايات عليا.. اهدافهم نبيلة.. وسائلهم شريفة.. وطرق كسبهم واضحة جلية تغلبت نفوسهم بمعالم التقوى والايمان على اهواء النفس.. وطرق الشيطان.. امثال هؤلاء هم الذين اصابوا الصفة الرابعة في الحياة الدنيا والاخرة.. واصابوا الدرجات العلى.. والجزاء الاوفى عند ملك المال.. واغنى الاغنياء ووارث السموات والارض في جنات عرضها السموات والارض.. لهم فيها ما تشتهي أنفسهم.. ولهم فيها ما يدعون نزلا من غفور رحيم.. «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر». صدق الله العظيم.

محمد جابر سلطان
مدير المعهد الديني - قطر



السحب ببساطة

من الحساب الجاري أو التوفير الاستثماري

سحب نقدي لغاية ٥٠٠ د.ك يوميًا
على مدار الساعة .
طلب دفتر شيكات .
كشف حساب فوري
أو تفصيلي ، رصيد حسابك
الجاري أو التوفير الاستثماري .



بطاقة الصرف الآلي من القطاع المصرفي
في بيت التمويل الكويتي ... البساطة في
سرعة السحب .

إذا كان لديك حساب جاري
أو توفير استثماري لدى بيت
التمويل الكويتي تستطيع بواسطة
بطاقة الصرف الآلي الخاصة بك
السحب ببساطة من كلا الحسابين
متى شئت .

إنها إضافة جديدة لخدمات
بطاقة الصرف الآلي
التي نوفرها لك :

